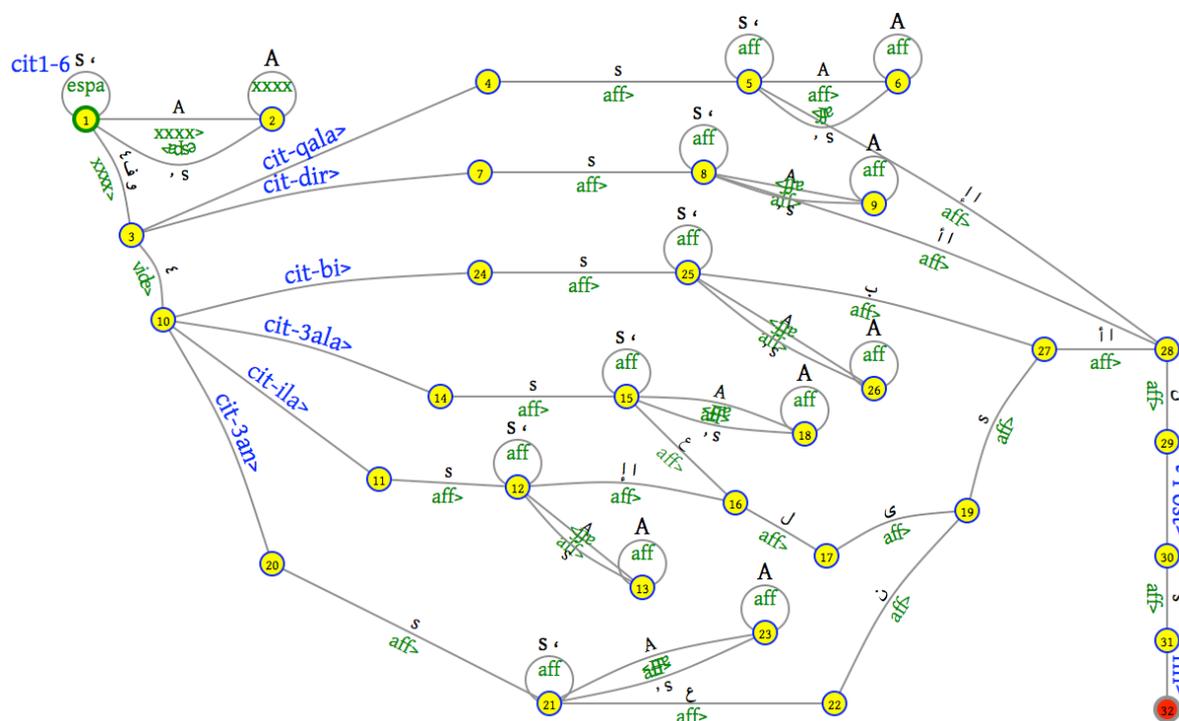


automatesarabes.net

Résultat grammaire citations

Grammaire: cit 1-6



voir résultats p.23

Texte (ensemble d'articles d'Al-Ahram, 2001)

41729 السنة 125-العدد 2001 مارس 7 12 من ذى الحجة 1421 هـ الأربعاء

أول مرة هذا العام
الكمبيوتر مادة أساسية بالتعليم

تحقيق: أمل سعد

أول مرة هذا العام يتم احتساب مادة الحاسب الآلى كمادة اساسية فى جميع مراحل التعليم العام بالصفوف الأولى اعتبارا من العام الدراسي 2001/2000 ولاشك ان هذا القرار بالقطع يحمل بارقة أمل للكثير من أبنائنا الطلاب للتعرف على لغة العصر الحديث واقتحام هذا العالم الذى أصبح ضرورة الى الحد الذى يمكن معه القول أن محو الأمية لابد ان تعنى الان محو أمية الكمبيوتر وليس محو الأمية الأبجدية. ولما كان هذا القرار الجديد على هذا القدر من الأهمية.. فقد كان من الضروري أن نتعرف بالفعل على حيثيات تطبيقه والعقبات التى تعترض انتشار لغة العصر بين طلبة المدارس وكذلك إعداد الأجهزة بالمدارس ومدى كفايتها بالنسبة لأعداد الطلبة

الأرقام تضع امامنا حقيقة تقول إن هناك الآن حوالى 25100 مدرسة بها أجهزة كمبيوتر لخدمة التكنولوجيا وفى كل مدرسة يوجد جهاز واحد على الأقل ناهيك عن المدارس الثانوية التى يوجد بها حوالى 15 الف جهاز تقريبا.. هذا بالاضافة الى انه تم تدريب 126287 إخصائيا ومعلما وموجها على كيفية استخدام الكمبيوتر فى المدارس والكلام على لسان مصدر مسئول بوزارة التربية والتعليم ويضيف ان استخدام الكمبيوتر فى المدارس ينحصر فى ثلاثة مجالات أولها فى معامل الشبكات والوسائط المتعددة وثانيها فى معامل الكمبيوتر التعميم وثالثها فى معامل العلوم المتطورة التى تستخدم نظم المحاكاة والتلقين لاجراء التجارب التى يتعذر تنفيذها فى المعامل. وبالنسبة للكمبيوتر التعليمى فهو يتمثل فى تدريس مادة الكمبيوتر كمادة أساسية لهذا العلم نفسه فى مراحل التعليم المختلفة أما بالنسبة لاستخدامه فى معامل

العلوم المطورة فهو يستخدم كآليات لتحسين أداء العملية التعليمية ويستخدم ضمنا في شرح وتبسيط جميع المواد من خلال طرق العرض والإيضاح السمعية والبصرية والتمكن من الدخول على شبكات المعلومات وعرض المناهج باستخدام اقراص الليزر وغيرها ولاشك ان كل هذه الوسائل تعد بمثابة أدوات للمعلم يمكنه استخدامها ليتحول دوره من الملحق الى المحاور وليمكن ايضا من تشجيع الطلبة على استيعابها.

قلة عدد الأجهزة مشكلة!!

ايمان حمدى د. كوثر كوجك

ولما كان تدريس الكمبيوتر يعتمد على شقين اساسيين هما توفير المعلم الذى يجيد استخدام الكمبيوتر ويحسن توظيفه فى العملية التعليمية وتوفير الأجهزة نفسها بالمدارس لذلك فإن وزارة التعليم كما يقول المصدر المسئول بها تقوم بجهود كبيرة فيما يتعلق بالشق الأول وهو ما يتعلق بالمعلم لذلك تم تدريب هذا العدد الذى تمت الاشارة اليه كما تعمل الوزارة جاهدة على تحقيق المنافسة فيما بين المدارس فى مجال التدريب على تعلم الكمبيوتر وكيفية استخدامه ويتخذ هذا التشجيع صورا عديدة منها الحصول على مكافآت للمدارس التى تحمى أمية العاملين بها فى استخدام الكمبيوتر وكذلك جعلت اجتياز دوره فى الكمبيوتر وإدارة الأعمال شرطا اساسيا للترقى فى الوظائف القيادية والاشرفية.

أما الشق الثانى وهو توفير الأجهزة بالمدارس فهو يمثل اساس المشكلة التى نعانيها الآن نظرا لأن عدد الأجهزة لايفى ولايتناسب على الإطلاق مع اعداد الطلبة فالنسبة الآن بين عدد الأجهزة المتاحة وعدد الطلبة هى جهاز واحد لكل 40 أى ان كل 40 طالبا يتوافر لهم جهاز كمبيوتر واحد فقط!! وهى بالقطع نسبة غير متكافئة على الاطلاق ولا تتبجح الفرص امام الكثير من الطلبة لاستخدام الجهاز بل اننا لانبالغ إذا قلنا أن هذه الفرصة قد لا تتاح لأى طالب إلا بعد فترة زمنية قد تصل الى شهرين تقريبا.. لذلك فإننا نوجه الدعوة الى القطاع الخاص والجمعيات الأهلية والحكومية الى ضرورة المساهمة والتبرع لتوفير أجهزة الكمبيوتر بالمدارس لنتمكن من تحقيق خطة طموح وأن تصل هذه النسبة الى 10 بدلا من النسبة الحالية وبذلك يتمكن الكبر عدد من الطلبة من الاستفادة من الأجهزة لنصل فيما بعد الى نحو أمية الكمبيوتر.

د. كوثر كوجك مديرة مركز تطوير المناهج تتفق مع الرأى السابق وتضيف ان مجرد تعميم مادة الكمبيوتر كمادة أساسية هذا العام يعد فى حد ذاته انجازا ضخما على الرغم من أننا لم نتمكن من توفير الكمبيوتر لكل تلميذ ولم نتمكن من تدريب المعلمين بالقدر الكافى سواء من حيث الاعداد او النوعية إلا اننا نسعى الى توثيق الربط بين استخدام الكمبيوتر وتيسير العملية التعليمية ذاتها وذلك من خلال دليل المعلم والكتاب المدرسى نفسه الذى يقدم إرشادات للمعلم لأهمية استخدام هذه الوسيلة وكيفية هذا الاستخدام وموعده.

التعليم باللعب!

والى جانب هذه العقبة التى تتمثل فى قلة عدد الأجهزة بالمدارس فإن هناك عقبة أخرى تتمثل فى ضرورة إتقان اللغة الانجليزية ولغة الإنترنت لتسهيل الاتصال بها وفهم التعليمات ولذلك فقد قامت الوزارة باعداد برنامج تعليم اللغة الانجليزية بالتعاون مع الجامعة الأمريكية بهدف تعليم اللغة بشكل عام، بالإضافة الى التعريف بمصطلحات تساعد المعلمين على اجتياز هذه العقبة وتمكنهم من زيادة فعالية الدورات التدريبية التى يتلقونها فى الكمبيوتر، وتضيف د. كوثر كوجك أن الفلسفة الأساسية من تدريس الكمبيوتر فى السنوات الأولى تكمن فى استغلال غريزة التحدى لدى الأطفال فى هذه المرحلة وما يتطلبه ذلك من الرغبة فى التعرف على كل ما هو جديد واختراق هذا العالم المبهج بالنسبة له، وكذلك تكمن فى استغلال سرعة التعلم لدى الأطفال لذلك فلا خوف على استخدام الأطفال للكمبيوتر فى الألعاب فى هذه المرحلة لكن يجب ان نقوم بتوظيف هذه الألعاب لتقديم المعلومة والمنهج الدراسى من خلالها وهو ما يسمي.

بالتعلم النشط المتمتع

وهنا لا بد لنا أن نفرق ايضا بين تدريس الكمبيوتر فى المدارس وتدريب مادة التكنولوجيا

التي بدأ تدريسها هذا العام لأول مرة وأصبحت مقررة على طلبة وطالبات الصف الأول الإعدادى بناء على توصيات مؤتمر تطوير التعليم الإعدادى، وهذه المادة تختلف عن الكمبيوتر تماما فهى تعتمد فى المقام الأول على تنمية الفكر والأسلوب الإبداعى والابتكارى لدى الطالب وكذلك اسلوب حل المشكلات بما لديه من معلومات اكتسبها من دراسة المواد الأخرى كذلك فهى تنمى القدرة على التخيل وضرورة العمل الجماعى وهذه المادة الجديدة التكنولوجية لا يزيد عمرها على عشر سنوات فى أرقى الدول وتعمق ارتباط الطالب بالكمبيوتر ولاحتجاج على الإطلاق الى معامل مكلفة.

صداقة الكمبيوتر

الدكتور رسمى عبد الملك رئيس شعبة التخطيط التربوى بالمركز القومى للبحوث التربوية يرى ان أيا كانت العقبات التى تحول دون الاستفادة من هذا القرار الجديد الذى يطبق هذا العام لأول مرة فإنه يمكن التغلب عليها ولكن لا ينبغي لنا ان ننكر ان الأساس فى كيفية الاستفادة من هذا القرار هو المعلم الذى لا بد ان يكون على درجة كفاة عالية فى توصيل المعلومة للطالب فى بداية رحلة الصداقة بينه وبين جهاز الكمبيوتر فإذا لم يكن هذا المعلم مدربا تدريبيا جيدا على كيفية التعامل مع الجهاز فإنه بالقطع سوف يسهم فى هدم هذه العلاقة الحديثة بين الطالب والكمبيوتر وكذلك فى القضاء على الميل للاستكشاف وحب الاستطلاع لديه لذلك فإنه على الرغم من تأييدنا الدعوة الى زيادة عدد الأجهزة بالمدارس إلا أننا يجب ان ننادى أولا بتوفير المعلم الكفاء الذى يعمل على هذه الأجهزة. ومن ناحية أخرى فإننا ندعو ايضا الى ضرورة الإسهام فى تأسيس أندية كمبيوتر داخل المدارس نفسها كأحد أوجه النشاط لتعزيز الاتجاه الإيجابى نحوه.

المدارس الخاصة أسبق!

وفى جولة لتحقيق الأهرام داخل بعض المدارس للتعرف على تفاصيل تطبيق القرار كان من الضرورى أن نتعرف على آراء بعض مديري المدارس ومدرسى الكمبيوتر أنفسهم، حيث يقول احمد علام مدير إحدى مدارس اللغات انه بالنسبة للمدارس الخاصة فقد كان لها سبق الريادة فيوجود الكمبيوتر كمادة اساسية فعلى سبيل المثال فإن مدرسته تقوم بتدريس الكمبيوتر منذ 10 سنوات، ويضيف ان النسبة الآن لديه بين عدد الأجهزة فى المعمل، عدد الطلبة هى جهاز لكل طالب أى ان سعة المعمل لديه هى سعة الفصل نفسها. وعلى الجانب الآخر يؤكد مدير مدرسة حكومية رفض ذكر اسمه أن المدارس الحكومية بحاجة ماسة الى عدد كبير من أجهزة الكمبيوتر لكى يتناسب ولو الى حد ما مع عدد الطلبة ها بالمدارس الثانوية على سبيل المثال تحتاج الى وجود اربعة معامل للكمبيوتر وليس الى معمل واحد فقط!! بالإضافة الى ضرورة تحديث هذه الأجهزة وحالتها لأن هناك جزءا كبيرا منها لا يتناسب مع مستوى المادة الآن وغير صالح لإجراء التطبيقات عليه.

لم يسبق التخطيط!!

وكان من الضروري أيضا ان نتعرف على رأى مدرسى الكمبيوتر، حيث تقول منال الشريبنى مدرسة كمبيوتر باحدى المدارس الحكومية اننا كنا ننتظر تطبيق هذا القرار منذ زمن بعيد، ولكن مع الأسف فإنه له يكن هناك التخطيط السليم أو الاستعداد له قبل البدء فى تطبيقه من حيث قلة عدد المعلمين الذى لا يتناسب اطلاقا مع عدد الطلبة وقد كان هذا العدد متناسبا من قبل حينما كانت مادة الكمبيوتر تدرس كمادة مجالات أو أنشطة فكان يدرسها 8 طلاب فقط من كل فصل وكان المعلم يستوعب هذا الكم من ناحية، وكذلك فان عدد المعلمين يتناسب معه أما الآن ومعلقة اعدادنا بالمدرسة حيث نصل الى 6 مدرسين فقط فقد أصبحنا نعانى معاناة شديدة بعد ان أصبحت مادة الكمبيوتر اساسية وأصبحنا نتحمل أكثر من نصيبنا القانوني، حيث يتصل عدد الحصص التى اتحملها على سبيل المثال حوالى 20 حصة فى الأسبوع وأصبح هناك معلمتان لكل فصل نظرا لكثرة عدد الطلبة تقومان بالتبادل بتدريس الشق النظرى والعملية للمادة. ويقول مدرس كمبيوتر آخر رفض ذكر اسمه انه مع تدريس الكمبيوتر ايضا كمادة اساسية ومع هذه الأعباء التى اشار اليها الرأى السابق فإنه يجب ايضا ضرورة اعادة النظر فى مرتبات مدرسى الكمبيوتر كى لا يهربوا من هذه المهنة الى العمل بشركات الكمبيوتر وحتى يكون هناك عنصر جذب لعلم الكمبيوتر وخاصة القدامى فليس من المنطقى أن أقوم على سبيل المثال بالتدريس منذ عام 1992 ولا يتجاوز راتبى حتى الآن أكثر من 180 جنيه بالاضافة الى تأجيل صرف الحوافز بصفة مستمرة على الرغم من أنها من المفترض ان تكون شهريا!! وفى الوقت نفسه أجد أن راتبى لا يتجاوز 1 على 10 من مرتب من هم فى مستوى خبرتى نفسه ويعملون فى شركات كمبيوتر!!

الأجهزة القديمة.. مشكلة

أحمد علام د. رسمى عبدالمك

إيمان حمدي مدرسة كمبيوتر تقول ان نقص الأجهزة يمثل مشكلة كبيرة بالمدرسة حيث يوجد بها 15 جهازا وبالتالي فإننا نضطر إلى ان يقوم كل اربع طالبات باستعمال جهاز واحد فقط ناهيك عن مشكلة اخرى اساسية تكمن فى وجود أجهزة قديمة لا تتناسب اطلاقا مع المناهج المتطورة ولانتمكن من تشغيل هذه البرامج الحديثة عليها، ويشكل ذلك لنا مشكلة حمة تجعلنا نطالب بضرورة وجود أجهزة تستوعب البرامج الحديثة، وإلا فلن يكون هناك جدوى من وجود هذه الأجهزة القديمة بالمدرسة وبالإضافة الى ذلك كما تقول إيمان حمدي فهناك مشكلة اخرى تتعلق بتدريس المادة نفسها فعلى الرغم من أنها مادة أساسية فإنها ليست مادة نجاح ورسوب فهى مجرد مادة تضاف درجاتها الى المجموع الاعتبارى وليس الى المجموع الأساسى، ومن هنا فإن الطالب لا يهتم بها وينحصر اهتمامه بها فى الجانب النظرى فقط ولا يعطى اهمية للنجاح او الرسوب فيها، ومن هنا فنحن نطالب نظرا لأهمية الكمبيوتر فى العصر الحديث بضرورة ان تكون مادة الكمبيوتر مادة نجاح ورسوب وكذلك ان تضاف الى المجموع الكلى الاساسى كى يعطيها الطالب الأهمية التى تستحقها. ومن ناحيتهم اتفق اولياء الأمور مع مدرسى الكمبيوتر على أن تطبيق هذا القرار لم يسبقه التخطيط السليم والاستعداد الكافى من حيث توفير عدد الأجهزة المناسبة حيث يقول هشام ابراهيم نائب الأباء بإحدى المدارس الحكومية: إن عدم توافر الأجهزة ادى الى فقدان الشق العملى الى حد كبير على الرغم من أن أهميته تفوق الشق النظرى فى تدريس الكمبيوتر بالتحديد، وعلى سبيل المثال فإن ابنه يهتم بالمراجعة النظرية فقط للمادة دون بأن يعرف كيفية تشغيل الكمبيوتر او العمل عليه على الإطلاق.. مما يجعلنا نشعر ان صدور هذا القرار لأول مرة هذا العام هو مجرد بداية طيبة ولكنها لاتحقق الاستفادة المستهدفة للطلاب. 41729 السنة 125-العدد 2001 مارس 12 7 من ذى الحجة 1421 هـ الأربعاء

ثانى أيام العيد على الشواطئ!

ازدهار السياحة الداخلية بجنوب سيناء والغردقة
أهل الإسكندرية يقطفون ثمار توسعات الكورنيش

فى ثانى أيام العيد، وبعد أن فرغ الناس من النحر وتبادل التهنة، خرجوا للمدن الساحلية والحدائق والمنتزهات وساعد الجو الربيعى الدافئ فى الذهاب لشواطئ مصر فى الساحل الشمالى والإسكندرية وشرم الشيخ والغردقة ورأس البر وجمصة.

جنوب سيناء من فتحى عبدالعال:

وفى شرم الشيخ تدفقت أفواج من المصريين إلى شواطئ المدينة لقضاء إجازة العيد فى جو المدينة الدافئ، وقد فاجأتهم المدينة بإقامة عدة حفلات على شواطئها يحييها كبار نجوم الطرب. كما استقبل شاطئ دهب عدة رحلات برية من سياح الداخل وخصوصا بعدما واجهت المدينة انخفاضا ملحوظا فى عدد السائحين بعد غلق ميناء رفح البرى وتوقف السياحة العربية إلى حد ما. وأسهم انخفاض أسعار الفنادق الكبرى ذات النجوم الخمس أو الأربع فى توافد أعداد كبيرة من السياحة الداخلية.

وفى رأس سدر توافد آلاف المصريين إلى شواطئها للاستمتاع بجوها الدافئ، وقد وفر مجلس المدينة كل احتياجات الزائرين من وسائل الترفيه والمواد التموينية وتم تأمين الطرق بشكل كبير ولم تحدث أية حوادث خلال اليوم الأول.

البحر الأحمر من عرفات على:

ساعد الجو الربيعى فى الغردقة على خروج زوار المحافظة والمواطنين للشواطئ وتبادل الزيارات للتهنة بالعيد كما استقبل مطار الغردقة الدولى ثانى أيام عيد الأضحى المبارك 35 رحلة طيران منتظم وشارترت نقل ثلاثة آلاف راكب تقريبا قادمين من إيطاليا وسويسرا وألمانيا وخمس رحلات داخلية تقل 1100 راكب وقامت جميع أجهزة المطار من جوازات وأمن للموانئ ومصر للطيران وهيئة الطيران المدنى بسرعة إنهاء الإجراءات وخروج الركاب من المطار.

الإسكندرية من ناصر جويده:

وكان للتوسعات على طريق الكورنيش أثر كبير فى التيسير لخروج الناس بسياراتهم من مناطق وسط وغرب الإسكندرية إلى حى المنتزه، حيث توافد الآلاف من المواطنين للذهاب إلى حدائق قصر المنتزه ومناطق أبو قير والمعصرة.

كما شهدت حدائق الحيوان بالحضرة وحدائق أنطونيداس أعدادا كبيرة من المواطنين للتمتع بالزهور ومداعبة الحيوانات بعيدا عن الأعباء المدرسية وشهدت منطقة الميناء الشرقي بالإسكندرية العشرات من الرحلات البحرية على طول شط الإسكندرية بالإضافة إلى المئات من السيارات التي شهدها الطريق الصحراوي لزيارة مناطق وقرى الساحل الشمالي.. وقد أشرف اللواء عبدالسلام المحجوب محافظ الإسكندرية على غرفة عمليات لتلقى شكاوى المواطنين وحلها أولا بأول. وشهدت مناطق العجمي وأبو تلات عمليات رصف للشوارع لتسيير حركة المرور ومنع أعمال الحفر، حيث فتحت الشاليهات بالساحل الشمالي أبوابها مع أصحابها لقضاء عطلة عيد الأضحى على شواطئ الساحل الشمالي.

دمياط من على داود:

وشهد مصيف رأس البر إقبالا متزايدا في ثاني أيام عيد الأضحى، وذلك بعد أن فرغ الناس من ذبح وتوزيع الأضحية.. وصرح عدنان مورو رئيس مدينة رأس البر بأنه أمام تزايد الحركة المرورية والإقبال الشديد تم غلق شارع النيل أمام السيارات واقتصر المرور فيه على المترجلين لتيسير النزهة على رواد المصيف من الأسر التي تصطحب الأطفال كما تقرر الدخول إلى المصيف في اتجاه واحد من طريق السنانية الغربى والخروج من طريق النيل وذلك بالاتفاق مع المرور وتم تكثيف الرقابة على الشاطئ لتوفير الهدوء لرواده من الضوضاء.

وأضاف أنه طبقا لتعليمات الدكتور عبدالعظيم وزير محافظ دمياط توجد لجنة طوارئ يشترك فيها مجلس المدينة ومديريات الصحة والتموين وتعمل هذه اللجنة 24 ساعة يوميا للاطمئنان على كفاءة الخدمات وتوفير السلع فى الأسواق وعرضها بأسلوب صحي، وتعتبر هذه الإجازة بروفة عملية لشم النسيم حيث يستقبل مصيف رأس البر الملايين من المواطنين. وبالتالي بروفة عملية للمصيف الذى سيشهد هذا العام طفرة كبيرة فى مستوى الخدمات ومظاهر الجمال التى تجذب المواطنين وتنتال إعجاب الرواد.

كفر الشيخ من محمد القصاص:

كما واصلت جماهير محافظة كفر الشيخ احتفالها بعيد الأضحى المبارك فييومه الثاني في جو شتوى دافئ حيث خرج آلاف المواطنين إلى حديقة صفاء بكفر الشيخ وحدائق الأسرة والطفولة والميدان الإبراهيمي بمدينة دسوق وحدائق مطويس وإدفيانا السياحية والمراسي النيلية في دسوق وفوة وإدفيانا ورشيد ومعدي رشيد وقد استقبلوا اللنشات والقوارب الشراعية للتنزه في مياه نهر النيل فرع رشيد. كما شهدت الملاهي بكفر الشيخ ودسوق وبرج البرلس إقبالا كبيرا خاصة من الأطفال الذين استخدموا المراجيح ولعب الأطفال المختلفة في بهجة وسرور وفرحة بالعيد السعيد. كما استقبل بعض المواطنين من أبناء محافظات الدلتا القوارب الشراعية في رحلات بحرية إلى الجزر السياحية في بحيرة البرلس.

البحيرة من تامر عبدالرؤف:

كما توجه المئات من المواطنين في مجموعات أسرية إلى قناطر إدفيانا برشيد للاستمتاع بموقعها الفريد الذى يطل على البحر والنيل معا حيث لعب الأطفال بالكرة واقتشرت العائلات الساحات الخضراء لتناول وجبات الغداء.. في حين فضل البعض الآخر أخذ المراكب الشراعية في نزهة نيلية صاحبها الاستماع للأغاني الشبابة.

المنصورة من عطية عبدالحميد:

في ثاني أيام العيد شهدت الحدائق والمتنزهات العامة بالمنصورة ازدهارا شديدا حيث استقبلت حدائق شجرة الدر والحيوان والركن الأخضر والطفل آلاف الرواد كما استقبلت دور السينما أعدادا كبيرة من الرواد. كما استقبل مصيف جمصة السياحي الآلاف من المواطنين الذين حضروا إليه للتمتع بالجو الدافئ الذى يشهده المصيف حاليا وقد ساعد تحسن المناخ على زيادة أعداد المواطنين بالمصيف.

41729 السنة 125-العدد 2001 مارس 12 7 من ذى الحجة 1421 هـ الأربعاء

حق الوصاية والتفتيش.. الأمريكي!

بقلم: صلاح الدين حافظ

في الأسبوع الماضي، بدأ الموسم السنوى لمهرجان حقوق الإنسان، منطلقا من العاصمة الأمريكية واشنطن.

وذلك بإصدار وزارة الخارجية الأمريكية، التقرير السنوى رقم 25 حول حالة حقوق الإنسان فى 195 دولة، بعدما كان التقرير رقم واحد، الذى صدر عام 1977 لأول مرة قد تناول 82 دولة فقط، مما تتلقى المعونات الأمريكية!

وبداية نقول إننا على المستوى الشخصي، مع كل جهد صادق يبذل لتحسين أوضاع حقوق الإنسان فى العالم، وخصوصا فى منطقتنا، وضد كل انتهاك لحقوق الإنسان تحت أى ذريعة، بشرط أن يتسم هذا الجهد بالحيادية والموضوعية والابتعاد عن التحيز والتسييس، خصوصا استغلال مقاييس حقوق الإنسان فى العمل السياسى، كأن تغمض العيون عن فضح انتهاك هذه الحكومة أو تلك لحقوق مواطنيها، لأنها حكومة حليفة أو صديقة، وتفعل العكس وصولا للتشهير بالحكومات المخالفة أو المعارضة والمارقة!

ومن خلال متابعتي المستمرة للتقرير السنوى الذى تصدره وزارة الخارجية الأمريكية، على مدى ربع القرن الماضي 1977 2000 استطيع القول إنه يضم جهدا كبيرا فى الرصد والمتابعة والتحقق عبر دول العالم المختلفة، يمثل ما أنه يضم قدرا واضحا من التحيز مع أو ضد وعدم الانصاف وربما تعتمد عدم الدقة فى الرصد والسرد، بهدف سياسى، مرتبط ولاشك بالوزارة التى تشرف عليه وسياساتها الداخلية والخارجية، التى عادة ما تعبر عن الاستراتيجية الكونية للولايات المتحدة الأمريكية، ومواقفها المختلفة تجاه الدول والقوى الدولية الأخرى.

وبصرف النظر عن مدى وعمق اتفاقنا أو اختلافنا، مع التقرير السنوى لحقوق الإنسان، الذى تقدمه وزارة الخارجية سنويا للكونجرس، فإننا نتمنى من حكوماتنا المختلفة، أن تحذو حذو الحكومة الأمريكية فى هذا الشأن، وتصدر تقارير سنوية هى الأخرى حول حالة حقوق الإنسان فى دولها وفى الدول الأخرى، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية ذاتها، التى يعانى عديد من مواطنيها التفرقة العنصرية والتمييز وانتهاك حقوق الإنسان، وخصوصا فى بدايات القرن الحادى

والعشرين، التي تشهد مرحلة ثورية جديدة من حقوق الإنسان على حد وصف الجنرال كولين باولوزير الخارجية الأمريكية في المقدمة التي كتبها للتقرير الأمريكي موضع حديثنا اليوم.

ثمّة ملاحظة أخرى نود وضعها أمام القارئ، وهي أن الولايات المتحدة الأمريكية قد أخذت على عاتقها الدفاع عن حقوق الإنسان في العالم كله نيابة عن المجتمع الدولي منذ1970، مروراً بقانون إنشاء منصب منسق عام لحقوق الإنسان في وزارة الخارجية، الذي رقى إلى مساعد وزير، وصولاً لقرار الكونجرس قانوناً يفرض على الحكومة ضرورة أن تأخذ في اعتبارها، صياغة علاقاتها السياسية والتجارية مع الدول المختلفة، وفقاً لاحترامها لحقوق الإنسان أو انتهاكها لها، وبالتالي تقديم أو منع المساعدات الأمريكية لهذه الدول.. وهذا بالضبط ما جاء في مقدمة التقرير السنوي لعام2000 ومعنى ذلك أولاً أن هناك توافقاً أمريكياً عاماً على أن أمريكا مكلفة برسالة إنسانية المحتوى دولية الطابع لحماية حقوق الإنسان في العالم هي رسالة تبشيرية، وثانياً أن حقوق الإنسان بكل نبلها وشرفها قد أصبحت سلاحاً في يد الحكومة الأمريكية، تستخدمه في صياغة علاقاتها الدولية، سياسياً واقتصادياً وعسكرياً أيضاً، ولذلك يجيء الانتقاد المبدئي الأول للتقرير السنوي، بسبب غلبة المنظور السياسي على المنظور الحقوقي والقانوني له، وبرغم ذلك فإن هذا التقرير يظل الأهم على مستوى العالم والأكثر إثارة للجدل والمصدر الرئيسي لمتابعة أحوال حقوق الإنسان في كل مكان..

وبرغم إقرار باول وزير الخارجية الأمريكية في تقديمه للتقرير، بأن هناك تحسناً عاماً قد حدث في حالة حقوق الإنسان في العالم، فإن من الصعب حين نتصفح التقرير وصفحاته بالآلاف أن نعثر على دولة واحدة في العالم الثالث خصوصاً، قد نجت من انتقاد أوضاع حقوق الإنسان فيها، وبحكم العادة والتكرار، تحتل دول معينة مقدمة المتهمين بانتهاك حقوق الإنسان، خصوصاً الصين وكوبا، والعرق والسودان، التي وصفها التقرير بصاحبة السجل الأسود، في حين تأتي جميع الدول العربية بعد ذلك مع الدول الإسلامية والأفريقية تحت وصف الدول ذات السجل الفقير في مجال حقوق الإنسان!.

هكذا فإن جميع الدول العربية، متهمه وفق التقرير الأمريكي بانتهاك حقوق الإنسان في مجالات عدة، مثل حقوق المرأة والطفل والأقليات الدينية والعرقية، والحقوق السياسية والمدنية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية، مروراً بانتهاك حقوق المعتقلين والمسنونين، وصولاً لاستخدام التعذيب الجسدي والنفسى الفظيع ضدهم، بما في ذلك استخدام الصدمات الكهربائية.

وبمناسبة حديث التقرير الأمريكي عن استخدام التعذيب في الدول العربية وبعضه حقيقي فإن منظمة العفو الدولية الأمستى ومقرها لندن قد أصدرت هي الأخرى تقريرها السنوي، في اليوم نفسه لصدور التقرير الأمريكي 27 من فبراير 2001 ومن أهم ما جاء فيه فضحه للاندواجية الأمريكية في مجال حقوق الإنسان طبقاً لمدى صداقة أو عداوة الدول المختلفة، وقالت الأمستى في تقريرها ان الولايات المتحدة الأمريكية هي التي طورت أساليب التعذيب في الدول سيئة السمعة في مجال حقوق الإنسان، بفضل تصديرها تكنولوجياً التعذيب لهذه الدول!!،

قالت أمستى إن80 شركة أمريكية تقوم بتصنيع وتصدير أسلحة ومعدات التعذيب الى دول عربية وأفريقية وروسيا وإسرائيل، لتجنّب من ورأها أرباحاً طائلة، بإذن تصدير من الحكومة الأمريكية، برغم أن مثل هذه المعدات محظور اقتنائها داخل الولايات المتحدة!! لأنها تشكل خطراً على حقوق الإنسان الأمريكي، أما حقوق الإنسان الآخر غير الأمريكي.. فلا بأس!!.

ولأننا لا نستطيع في هذه العجالة أن نعرض بصورة شاملة التقرير السنوي لحقوق الإنسان الصادر قبل أيام عن وزارة الخارجية الأمريكية، فإننا سنختار التوقف هنا أمام ثلاث حالات مهمة هي:

**** أولاً** حالة إسرائيل كما جاءت في التقرير الأمريكي، الذي بدأ كما هو متوقع بالإشادة بالديموقراطية النشيطة في إسرائيل كمبدأ مهم.. لكن التقرير قسم سجل حقوق الإنسان في إسرائيل إلى قسمين، قبل الانتفاضة الفلسطينية التي يسميها طبعاً حال العنف، وبعد الانتفاضة، فالقسم الأول هو سجل إسرائيلي أبيض يحترم حقوق الإنسان بصرف النظر عن أي شيء، أما في ظل العنف في القسم الثاني، فقد أدان التقرير طرفي هذا العنف، أي إسرائيل والفلسطينيين، ليساوي بيساطة بين القاتل والمقتول!.

صحيح أن التقرير الأمريكي انتقد الاستخدام المفرط للقوة من جانب إسرائيل لكنه أدان في الوقت نفسه، الفلسطينيين لأنهم يقتلون المدنيين الإسرائيليين، دون تحديد الأسباب والدوافع ودون ذكر الحقائق الفعلية!.

هكذا، تنطق الإعلام الأمريكي بقرعة الاستخدام المفرط للقوة، التي سبق أن صاغها مجلس الأمن قبل عدة شهور، لبيتها ويروجها ذرا للرماد في العيون، وتميرياً للإشادة الهائلة بديمقراطية إسرائيل كما قال التقرير الأمريكي فإذا بإعلامنا العربي الناصح يطبل ويذمر ويعلق ويعقب ويشيد ويمدح الموقف الأمريكي غير المسبوق الذي انتقد إسرائيل، دون أن يكلف نفسه القراءة الدقيقة لما أوردته التقرير الأمريكي عن إسرائيل!!.

فإن التقرير الأمريكي المنحاز، من تقرير دولي آخر هو الذي أعدته فينوفمبر الماضي السيدة ماري روبنسون المفوضة الرسمية لحقوق الإنسان!!.

**** ثانياً:** حالة العراق، وقد جاءت في16 صفحة من التقرير السنوي الأمريكي، وبالطبع يمكن لنا ولكم توقع ما يقوله التقرير، سواء كانت حقائق معروفة للجميع، أو كانت معلومات مبالغاً فيها، المهم أن التقرير استجمع كل مخازي انتهاكات حقوق الإنسان في العام شرقه وغربه، ليدين بها النظام العراقي الحاكم. من حالات الاضطهاد السياسي والديني والعربي، كالشيعية والأكراد إلى قتل المعارضين وتعذيب المسجونين والاختفاء القسري والطردهم والتهميش الاجباري، والتجسس على المواطنين وحرمانهم من أبسط حقوقهم والعاء حرية الرأي والتعبير والتنقل والسفر والحرمان من المحاكمة العادلة، وانتهاك القوانين إن وجدت واستخدام القوة المفرطة في حسم الصراعات السياسية والدينية.. إلخ.

بالطبع نعلم أن حالة حقوق الإنسان في العراق وغيره من الدول العربية ليست بيضاء مطهرة، لكن اللافت للنظر هنا هو اضعاف الطابع والأسلوب السياسي، على المعالجة القانونية لحقوق الإنسان تعبيراً عن موقف سياسي مسبق، وهو الأمر ذاته الذي ينطبق مثلاً على حالة الصين من خلال التقرير نفسه!.

**** ثالثاً:** حالة مصر، وقد عرض لها التقرير الأمريكي في19 صفحة بادئاً بالقول إن حالة حقوق الإنسان في مصر قد تحسنت عن العام السابق، بعد أن تراجع النشاط الإرهابي، الذي كان يدفع السلطات الى اعتقالات عشوائية لمدة طويلة!.

لكن التقرير ركز على نقطتين وتوسع فيهما، فقد انتقد بشدة القيود المشددة المفروضة على حرية الصحافة والرأي والتعبير، بالرغم من اعترافه بأن الدستور يقر هذه الحريات، لكن القوانين والاجراءات الإدارية تتولى التحكم لحرية الرأي والتعبير، سواء في الصحف القومية أو في الصحف الحزبية المعارضة، وصولاً لتقييد

ملكية الصحف وحق إصدارها للأفراد، وتغليب العقوبات السالبة للحرية في قضايا القذف بما فيها الحكم بالسجن كما حدث مع عدد من الصحفيين فعلا.

أما النقطة الثانية التي اهتم بها التقرير الأمريكي كثيرا، فهي الحرية الدينية في المجتمع المصري، فهو يقر بأن أغلبية من المسلمين السنة، مع وجود أقلية ضئيلة من الشيعة، ثم ستة ملايين مسيحي يمثلون كما يقول التقرير 10% من السكان وبرغم أن التقرير يشيد بجهد الحكومة المصرية في محاربة الجماعات الإسلامية المتطرفة، فإنه يقول إن الأقلية المسيحية تعاني التمييز خصوصا في بناء وإصلاح الكنائس وتولي بعض المناصب العليا، وصولا للاحتكاكات بين المسلمين والمسيحيين كما حدث في قرية الكشع، الذي صدرت الاحكام فيها بعد إعداد التقرير الأمريكي وطبعه!. وهنا نصل إلى ما ينظر إليه البعض في الداخل والخارج، على أنه حرج وعورة تجب مداراتها، لكننا ونحن نؤمن بالمصارحة، نعرف أن هناك مشكلات في حياتنا، منها ما هو سهل ومنها ما هو معقد بفعل الإهمال والتراكم، ومن بينها الاحتكاكات غير المريرة بين المواطنين، وبينها العلاقة المعقدة بين الصحافة والدولة، ومن أهمها العلاقة اليومية بين الأغلبية المسلمة والأقلية المسيحية ومشكلاتها، التي يجب حلها في الداخل، قبل الإذعان بحلها من الخارج تحت الضغوط.

ولعل تقرير حقوق الإنسان الصادر حديثا عن وزارة الخارجية الأمريكية، وتناوله مثل هذه المشكلات إن كان يمثل شكلا من أشكال الضغط الخارجي على القرار الداخلي، فإن الأخطر هو ما سبق أن نهبنا له في الأسبوع الماضي، حول بعثة لجنة الحرية الدينية بالكونجرس الأمريكي، التي تخطط لزيارة مصر يوم 19 من مارس الحالي الاثنين بعد القادم لتقصي الحقائق حول محاكمات الكشع والحرية الدينية في مصر، بما نعتبره تدخلا سافرا ومرفوضا في الشؤون الداخلية المصرية، لا يقبله مسلم ولا مسيحي مصري، حتى لو جاء بضغط أمريكي قوي، تحركه جماعات صهيونية ومسيحية مصرية وأمريكية هناك في أمريكا، تريد أن تمارس علينا حق التفتيش والتحقيق والمحاسبة وصولا للمعاقبة!!
وبرغم رفضنا مسلمين ومسيحيين مثل هذه التدخلات الخارجية، وبرغم تمسكنا الدائم بعدم التعليق على الأحكام القضائية، فإننا سعدنا بقيام النيابة العامة بطلب نقض أحكام قضية الكشع، لأننا نحب أن يسود العدل بين الجميع دون تفرقة، مثلما يسعدنا أكثر وأكثر، أن نتصدى نحن مباشرة لعلاج عيوبنا وحل مشكلاتنا الداخلية، دون ضغط خارجي، ولا وصاية أو تفتيش أمريكي، باسم مراقبة حقوق الإنسان أو تحت شعار حق التدخل الإنساني!!
41729 السنة 125- العدد 2001 مارس 12 7 من ذى الحجة 1421 هـ الأربعاء

الانفجار السكاني وسياسة النعمة

بقلم: د. محمد مجدى مرجان

لا شك أن أهم مشكلة تواجه مجتمعنا ودولتنا النامية التي تخلفت كثيرا وفاتها الكثير بسبب انشغالها في الصراعات الوطنية والقومية والعسكرية، وبسبب عدم اعتمادها على الادارة العلمية في الماضي وتركيز معظم القيادات السابقة على القضايا السطحية والمشاكل الوقتية والشعارات البراقة ومغازلة العواطف الجماهيرية والغوغائية بهدف الاحتفاظ بالكرسي، مع تجنب الخوض في المشاكل الأساسية وتهديب التغييرات الجزرية أو اجراء الجراحات المؤلمة لاستئصال الأورام والبؤر الخطيرة التي تهدد كيان المجتمع كله وتندثر بنسب مستقبله وتقويض حاضره.. لقد تركنا أهم مشكلة تواجه مجتمعنا ألا وهي كارثة الانفجار السكاني، وتعاملنا معها ومازلنا بطريقة المسكنات والنصائح والأرشادات والاعلام والتوعية تاركين المرض ينمو ويتغلغل في جسد المجتمع وبصورة متزايدة ومخيفة، ولزيد من صراع النفس والتعامل بأفكار أهل الكهف ونظام العرافيين والشعوذة فإننا نحاول علاج بعض نتائج وإفرازات هذه المشكلة الخطيرة وهي أم المشاكل على الاطلاق، نحاول علاج تداعياتها ونتائجها المدمرة ولا نجرؤ على معالجة أصل المرض واجتنائه من أساسه بصورة أكثر شجاعة وأكثر حرصا على مصلحة المجتمع وأجياله الحاضرة والقادمة.. ولقد نبه الرئيس مبارك مرارا ومنذ توليه زمام المسؤولية وحذرنا من هذه الكارثة اللعنية التي تتبلع كل جهود التنمية التي تستهدف رفع معيشة المواطنين، واذا لم تأخذ هذه التحذيرات بصورة جدية وحازمة فإننا سنفضّل لا محالة حتى في الإبقاء على المستوى الحالي للمعيشة، والذي لا يرضى مطلقا لما نصبو إليه بل إنه يتراجع وبصورة محسوسة، ولكن الأمان والطموحات لا تتحقق بالأحلام وانما بالعمل الشاق والقسوة لى النفس عند الضرورة لأجل انقاذ السفينة من الغرق.. وما نشاهده أمامنا واضح للعيان ولا يحتاج إلى فهامة أو حاسب آلى لرصده أو لفلاسفة وعلماء كبار لعلاجها، إننا جميعا نعانى كل يوم من الزحام والتكدس السكاني المخيف الذى يضغط على كل المرافق العامة والخاصة بشكل متزايد، هدد بانهايارها رغم الجهود المضنية التي تبذلها الدولة للإصلاح والتجديد والعلاج للظواهر والنتائج فقط.. الزحام الرهيب والخانق في الشوارع والكبارى والأنفاق وعلى وسائل المواصلات العامة وما ينجم عنه من تلوث للبيئة وضياح الانتاج ومزيمد من الانفاق على الوقود والتجديد فضلا عن الضغط النفسى العنيف على الأعصاب وما يؤدي إليه ذلك من تقطع أوأصر المودة والرحمة

بين أفراد المجتمع وإلى درجة تجعل الإنسان يكره نفسه أحيانا فكيف يعطف على غيره أو يتراحم معه أو يتفرق به، ان هذا السباق المحموم والتسابق على مكان في الشارع أو الحافلة أو القطار والطوابير المزدحمة والمتلاطمة بغير انتظام من أجل الحصول على السلع والخدمات بصورته تدفع إلى الاحتكاك والعنف وسوء الخلق وخلق المزيد من المشاكل فضلا عن إهدار الوقت الذى يعد له في مصر أى ثمن، وقبل كل ذلك فإن هذه الكثرة المتزايدة انما تعنى ببساطة رخص قيمة الانسان المصرى وهذا ما نشاهده ونلمسه ونشكوه منه في كل مكان أننى أقولها بكل أسف وأسى إن قيمة القطة أو الكلب أحيانا في الدول المتقدمة انما يتجاوز كثيرا قيمة الانسان في بلادنا ما وليس هذا عيب الحكومة أو الدولة ولكننا نحن المسئولين عنه، وكل فرد فينا مجرم وفاعل أصلى في هذا التدهور المتزايد والمتلاحق في الخدمات والقيمة والكيان اليوم وغدا عما كان في الماضي، كل منا وخاصة الكبار والمخضرمين أمثالنا نترحم على النظام والهدوء ورخص الأسعار وتوافر السلع وقوة الجنية المصرى والذي كانت قيمته تتجاوز قيمة الجنية الاسترليني وكان يصرف في موسم الحج بخمسة ريبالا سعودية، اليوم الاسترليني قيمته أكثر من خمسة جنيهات مصرية، والريال السعودى أكبر من الجنيه، وقس على ذلك في كل شيء، حتى الشهادات والمراكز والمناصب لم يعد لها ولا عشر معشار ما كانت عليه في الماضى لقد كان الحاصل على الابتدائية يعتبر نجما ساطعا تتخاطفه المصالح والوزارات، وكان منصب المدير العام أهم من عشرة من وزراء اليوم أما أستاذ الجامعة أو القاضى فقد كان نبيا في وطنه، واليوم كل شيء فقد أهميته بسبب الكثرة الزائدة والتي تتجاوز كثيرا أضعاف احتياجات وامكانيات وطاقة وقدرة المجتمع والتي أدت الى حرمان الحاصلين على الدكتوراه وبامتياز أحيانا من الحصول على وظيفة متواضعة في أقل شركة أو مصلحة، وجعلت مئات الالاف من الشباب المثقف يتهافتون ويتقاتلون على وظائف العمال والسائقين والحرفيين ان وجدت

أما البطالة والتي تتزايد باستمرار رغم الجهود الخارقة والاعتمادات الضخمة التي ترصدها الدولة لمحاصرتها أو التخفيف منها فإنها في تزايد مستمر ورغم التصريحات الوردية التي يطلقها بعض المسئولين بين الحين والأخر لتثبيت كراسيهم وكنوع من التخدير، ولكن إلى متى والبركان يوشك أن ينفجر في أى وقت

ويهدد بأسوأ العواقب. ولكن رئيسنا الأمين يصارحنا دائماً بكل الحقائق، ففي أحد لقاءاته مع الصحفيين أعلن بكل صدق أن احتياجاتنا من الوظائف الجديدة تصل إلى تسعمائة ألف وظيفة سنوياً خلال السنوات العشر القادمة بينما لا تستطيع الدولة توفير أكثر من 150 ألف وظيفة فقط، علماً بأن هذا العدد الضخم في تزايد مستمر عاماً بعد عام. الأخطر من ذلك أن المجتمع ليس في حاجة إلى معظم هذه الوظائف، بل إن المعروف للكافة أن المصالح والجهات الحكومية في مصر تعاني تكديساً وظيفياً رهيباً، وأن معظم العاملين في حقيقتهم عاطلون بالمرتب، يتقاضون مرتباتهم من الدولة كنوع من الإئثار أو الإعانة لكي لا ينحرفوا علماً بزتكسهم هذا يعطل العمل أكثر وهو سبب الروتين الحقيقي الذي نعاني منه جميعاً، والذي يجعل الورقة التي تحتاج إلى توقيع واحد تمر على عشرين موظفاً بدون أي مبرر سوى التعويق والتعطيل ودفع المعلوم من أجل التسهيل ولا تمييز ولقد أظهرت الإحصاءات العالمية أن إنتاج الموظف أو العامل المصري في الأسبوع لا يتجاوز 27 دقيقة مما يجعل العمل والوظيفة تفقد قيمتها ويؤدي في الواقع إلى تدهور الإنتاج وسوء الجودة، وهذا بالطبع هو السبب الرئيسي في هزيمة المنتجات المصرية في الأسواق الخارجية وعدم قدرتها على منافسة السلع الأجنبية وبالتالي تخلفنا الخطير والمتزايد في عمليات التصدير والذي هو أملنا الوحيد ولو في مستقبل متواضع والذي وصفه الرئيس مبارك مراراً بأنه مسألة حياة أو موت بالنسبة لمصر. وعلى الجانب الآخر أو العكس فإن هذه الكثافة السكانية المهولة تضطر الدولة إلى تخصيص جانب ضخم من ميزانيتها لاستيراد الغذاء والمواد الأساسية اللازمة لإعاشة هذه الملايين المتزايدة خاصة وأتينا وللأسف الشديد مازلتنا نعتد على الخارج حتى في لقمة العيش وريغيف الخبز والزيت والسكر وغيرها من المواد الأساسية مما رفع فاتورة الواردات إلى أكثر من ثلاثة أضعاف قيمة الصادرات وبالعملات النادرة الشحيحة التي أصابها فجأة جنون البقر والحقيقة أنه جنون البشر غير المسئولة وغير المنحبة إلا في المزيد من الأفواه والبطون، أن قيمة الواردات بلغت أكثر من سبعة عشر مليار دولار بينما لا تتعدى قيمة الصادرات المليارات الخمسة مليارات معظمها صادرات بترولية في طريقها للنضوب، ومع استمرار الزيادة ستزداد الهوة وتتضاعف بين الرقمين، فنسضطر إلى استيراد المزيد.

كما أننا لن نجد بترولاً أو مواد نصددها لأننا سنلتهمها قبل خروجها، وإذا استمر الحال على هذا الوضع المساوي المدمر فإننا نقترب كثيراً من أوقات عصبية تنذر بأوخم العواقب وبالتهاوى إلى منحدر سحيق لا يعلم مداه إلا الله، ولعل تزايد مظاهر العنف والارهاب والاجرام والبطجة والتسيب والانهلال الخلقي وادمان المخدرات والشذوذ وظهور أنواع جديدة من الجرائم التي لم تكن معروفة من قبل، وتفسخ العلاقات الأسرية والاجتماعية، وتنامي ظاهرة الاسكان العشوائى بصورة مخيفة، وبدأ مشاكل شح المياه بعد أن تناقص نصيب الفرد منها إلى كبير، ففي الوقت الذي صل فيه تعدد السكان إلى حوالي سبعة وستين مليوناً من البشر، فإن حصتنا من المياه مازالت كما هي (55 مليار متر مكعب سنوياً)، كما أن الأرض الزراعية على حالها تقريبا بل إن غلتها تقل مع هجرة الفلاحين من الريف إلى الحضر الأمر الذي حول القرية من عنصر الإنتاج إلى عامل مستهلك يعتمد على المدينة حتى في غذائه، وبينما تحاول الدولة والحكومة بمختلف المشروعات الحديثة واقتحام الصحراء وتعمير الوادى انقاذ ما يمكن انقاذه، فإن محاولاتها ستذهب أدراج الرياح ولن تتجاوز نقطة ضئيلة في محيط مصادر أو لقمة خبز صغيرة تلقيها في فاه صوت ديناصورى جائع سيلقف القمة ومن ألقاها إليه ولن تفلح في سد مقه، اننا مازلتنا مخدرين نعيش بعقلية النعمة ومنطق أهل الكهف ونعتمد على الدولة في كل شيء وندفن رؤسنا في الرمال لتفادى الطوفان الغامر الذى سيطوبنا جميعاً داخل الكهف وتحت الرمال ونحن فيسبات عيق، ما لم نفق من غفواتنا ونواجه هذا الوحش الكاسر بكل القوى والحزم والقسوة مع النفس اذا لزم الأمر

(وللحديث بقية).

41729 السنة 125-العدد 2001 مارس 7 12 من ذى الحجة 1421 هـ الأربعاء

ماذا بعد الاستشراق ؟

بقلم: د. وائل غالى

أستاذ بكلاديمية الفنون

الاستشراق، كما هو معروف، عبارة عن دراسة من خارج لعالم الشرق الأدنى والأقصى بما فى ذلك المغرب العربى وهويته ومراحل نموه وتطوره التاريخى وثقافته وفكره وفنه. بهذا المعنى البسيط، الاستشراق مرآة للشرق وتاريخه ووجوده. لذلك كان الاستشراق الغربى ولا يزال يشغل حيزاً معيناً فى تاريخ العلاقات غير المتكافئة بين رموز الشرق ورموز الغرب. وأساس المشكلة أن يرى الاستشراق الشرق بأدوات الغرب المعرفية والمنهجية الحديثة، لا بأدوات الشرق القديمة ومنطلقاته. ويحكم انطلاقه من أدواته فهو لا يصوغ معرفة بريئة. لكن الشرق نفسه لا يكون معرفة بريئة عن الآخر نتيجة السبب نفسه، ففي الحالى انحياز. من هنا المشكلة الدائمة، ومما زاد من حدة المشكلة أن الاستشراق ارتبط بظاهرة الاستعمار. فهل يجوز الأخذ بمعرفة اقترنت بإرادة الهيمنة الغربية الحديثة ؟ ذلك هو السؤال، وهو فى جوهره ليس سؤالاً جديداً تمام الجدة. فهو يستعيد المشكلة القديمة حول صلة العرب بالأعاجم، فالمشكلة مستمرة وتستدعى المسألة والنقد. هل نأخذ من الآخر كل شيء أو جزءاً منه ؟ على أى أساس نقتبس منه معرفته عن أنفسنا ؟ على أساس أى انحياز نقتبس أو لا نقتبس منه ؟ يحتاج الجواب على هذه الاسئلة إلى تأمل واستقصاء الاستشراق من جوانبه المختلفة السلبية والإيجابية من دون مقدمات عصبية. لأن ما هو موضع تساؤل انما هو معرفة موقعنا على خريطة العالم الثقافية والفكرية والمعرفية من دون مواربة أو تشنج أو تقوقع. بعبارة أخرى، ان ما هو موضع تساؤل هو قضية الحوار بين الثقافات والتبادل بين الحضارات كافة. لا يؤثر الحوار إلا فى الآراء العابرة لاقامة الاجماع لا لصياغة التصورات. ولم ينتج الحوار فى السابق أى تصور. وهى فكرة ربما تعود إلى اليونان القدماء. لكن اليونان أنفسهم كانوا يتوجسون من الفكرة. وقبل أن نتحاور لابد لنا أن نصنع تصورا حول الحوار وجدواه.

يعنى الحوار الثقافى الغاء الاستقلال التام بين الثقافات، كما يعنى التفاعل الحضارى بين الشعوب والأمم، نفى الانطواء على الذات. ويهدف هذا وذاك إلى الكف عن طلب التصورات والتحول إلى انتاجها. لا يمكن أن نقيم حواراً للثقافات فى استمرار العطاء المستمر من جانب والأخذ المستمر من جانب آخر. هى إذن دعوة إلى إنتاج تصورات خاصة، فالثقافة التي تتحرك بتصورات الآخرين لا تتحاور عملياً، وليس من الممكن أن نقيم هذا الحوار أو ذاك التبادل على أساس جامعى وحسب. ولا يبدو من الممكن أن نقيمه على قاعدة سياسية وحسب. بل يبدو من الضرورى أن نقيم حوار الحضارات على أساس من الربط بين البحث العلمى النزيه وحاجات المجتمعات الشرقية كافة. كذلك يبدو ضرورياً أن نربط التاريخ القديم بالمشكلات الراهنة للفكر المصرى والعربى بعيداً عن الأوهام الراهنة حول مختلف أنواع العصور الذهبية، فليس من الممكن أن نراجع أوهام المستشرقين من دون أن نراجع الأوهام التي صنعنا بأيدينا عندنا. قامت الأوهام عندنا على الرفض المطلق لما يأتى من الغرب ولما تقدمه الثقافة العلمية المعاصرة، وذلك فى مقابل الوعد ببلورة فكر خاص بنا وبانتاج أعمال علمية تصدر عنا وبدراسة ماضينا التاريخى والراهن دونما تطبيق بسيط للمناهج الغربية على مجتمعات الشرق أو اسقاط العلم الغربى على ثقافتنا، فالمشكلة الكبرى أننا لسنا الخلاقين لثقافتنا وسنظل كذلك حتى تتولد التصورات منها.

وليس من شك في أن الفكر الغربي مرتبط بالتاريخ الغربي وبالمجتمع الغربي، ومن البديهي أن يكون الاستشراق في الغرب قائماً على عادات ذهنية وثقافية للمجتمع الغربي الذي ينتمي إليه. ومن البديهي أيضاً أن يستخدم المناهج التي صنعها لذاته من أجل دراسة حضارته الخاصة. من هنا فقد للبراءة. على أن الاستشراق يحتوي على علم قد يفيدنا في فهم أنفسنا وفي أدراك غيرنا على حد سواء. من هنا الأمل في حوارين فكريين أو مجالين مختلفين في الدرجة لا في النوع. وهو اختلاف في الدرجة لأنهم الصعب أن تعيش حضارة الشرق مقطوعة الصلة تماماً بالمحيط العالمي.

كان الاستشراق قد ظهر في الغرب في العصر الوسيط، بعد أن كانت العلاقة مجرد علاقة تجارية في العصر القديم وأخذ الغرب يترجم المؤلفات العلمية العربية إلى اللغة اللاتينية. وكان الفكر الغربي هو الطالب على حين كان الفكر العربي هو المعطاء. وبدأت الأمور تتغير ابتداءً من القرن السادس عشر. بدأ الفكر الغربي يتغير على حين بدأ الفكر العربي يتراجع. ثم جاء مستشرقو القرن الثامن عشر من الرحالة والمبشرين والضباط ورجال الإدارة الاستعمارية وعلماء اللغة والدين والانسان والحضارات والأدب والآثار. وبدأ من القرن التاسع عشر شوه الاستعمار الغربي الحديث صورة الشرق وواقعه، حيث ظهر استشراق الاستعمار ثم ما بعد الاستعمار. في أواسط القرن التاسع عشر ثم في ثلثه الأخير، كان المستشرقون الفرنسيون يدرسون الشرق في إطار من الاكتشاف السياسي والاقتصادي للعالم العربي. بدأ التفكير في فتح الأسواق الجديدة مع السيطرة الأوروبية على القارات المنسية. كانت الموجة الأولى تتصف بتأسيس الجمعيات الاستشراقية ثم الجمعية الآسيوية والجمعية الأمريكية الشرقية. أما المرحلة الثانية فشهدت ميلاد مؤتمرات المستشرقين، أما مستشرقو القرن الماضي فقد كانوا

من التربويين ورجال المخبرات والمؤرخين الاقتصاديين ومدربي الشركات وخبراء الأسواق التجارية والسياسيين وذوي النوايا الحسنة من المعنيين بحوار المسيحية والاسلام. مع ذلك صار استشراق القرن العشرين استشراق الاستعمار. فوضع المستشرقون علمهم في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن السابق في خدمة سياسة الهيمنة. أدى ذلك إلى الاختلال شبه التام وحتى الان في ميزان العلاقة بين المجتمعات الغربية الرأسمالية وبين المجتمعات الشرقية. وعلى هذا النحو تطور الاستشراق.

لم يقلت المستشرقون من التضامن المبني، المعرفي والسياسي، مع الثقافة الغربية التي يكتبون في إطار خططها دون أن يعني ذلك أن الاستشراق هو الوجه الثقافي للاستعمار أو الهيمنة. فهذا موقف يقود إلى رفض مطلق للمعرفة الاستشراقية كلها. وهو رفض سياسي ومذهبي لا يعبر عن أسلوب علمي في النظر للأشياء والكلمات. فليس من شك في أنه مازال هناك من المستشرقين من يحلم بالهيمنة من وراء المعرفة. وليس من شك أيضاً أن الصورة التي التقطها الاستشراق عن الشرق قد تعرضت للتزييف والتحريف والتبديل، بمعنى أن المستشرقين حصروا الشرق في إطار محدد لا يمكن الخروج عنه. لكن هناك أيضاً منهم من يراجعون أنفسهم بحكم العلم. فالعلم له قواعده غير الجنسية وغير الدينية. ففيما عدا نصوص قليلة نشرت ببولاغ أو حيدر أباد، نشر المستشرقون النصوص العربية التي ما تزال العمد في مجال قراءة العصر الوسيط. كانت بحوث المستشرقين أول عمل تحليلي لينايبع الثقافة العربية استند للمصادر في صورة مباشرة. وبحوثهم في مجالات التاريخ والجغرافيا والفكر والمجتمع والسلطة وعلاقات الشرق والغرب لا غنيتها حتى اليوم في البحث العلمي عن تلك المسائل.

المسألة ليست في أن تكون مسيحياً أو مسلماً إنما المسألة في النظر النقدي إلى الذات قبل الآخر.

فالغرب يراجع نفسه وثقافته ومعرفته وفكره. فهو يراجع التصورات العامة والاقتصاص على التحليل اللغوي والتاريخي والعلمي في دراسة الشرق. بل رأى الغرب في اللغة وعاء التعصب نفسه. وذهب في المراجعة إلى حد إعلان نهاية الاستشراق نفسه بسبب تخلف المناهج أو أزمة النزعات التاريخية

Historismus

وتغييب فكرة الخصوصية أو أزمة المركزية الأوروبية وتعدد مجالات الاهتمام والتخصصات العلمية كالتاريخ وعلم الاجتماع والانسان والاقتصاد والسياسة. أنه تفجر من داخل الثقافة العربية. وهو يمارس فعاليته الخلاقة على حيز هذه الثقافة بطريقة أدت إلى توليد استعراب من نمط جديد منذ مطلع الستينيات من القرن السابق.

لكن الخطر الأساسي في استعادة تصور الخصوصية البديلة للاستشراق القديم، هو أنه تصور نمطي ثابت لا يخضع للتطور والتحول. من هنا فالأخذ به يتجه، في شروط تاريخية معينة، إلى تغييب الوعي النقدي. وذلك لصالح تصور للهوية يلغى التباين داخل الماضي والتراث الأمة كما يؤدي ذلك إلى البحث عن الصفاء والنقاء على المستوى النفسي والفكري وإلى القهر على مستوى السياسة.

لم يعد هناك عالم واحد اسمه الاستشراق. ووصل الغرب إلى حد الإعلان عن بدء عهد ثقافي منفتح بين الشرق والغرب يزيل الجدران الصينية العالية القديمة. وباستخدام أدوات علمية غربية حديثة علم اللغة الجديد، التاريخ الجديد، تصور جديد للقوة وعلاقات القوة، تصور البحث السياسي، علم الآثار الجديد، الحقيقة والتمثيل، الأنا والآخر، تصورات العالم، المعرفة والانشاء، السيطرة، التشكيل، الاقصاء والاستثناء، الإفراط في دراسة نفسه، أسهم الشرق في إعادة النظر في المناهج والأدوات التي استعملها الغرب في معرفته للشرق. تلك هي الحلقة المفرغة القائمة إلى الان. نقد الشرق للغرب جزء من نقد الغرب لنفسه. الكلام الشرقي عن الشرق هامش على متن الغرب نفسه.

مع ذلك بدأت إعادة التقويم النقدي للتصور الاستشراقي العام منذ صعود حركات التحرر الوطني القومي قبل نحو نصف قرن من الزمان على مستوى قارات آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية وفي المجالات كافة. فقد أعطى مؤتمر تضامن الشعوب الإفريقية والآسيوية في باوندونج في أبريل من عام 1955 دفعة حاسمة للتجديد في القارتين وبلغت ذروتها في عقد السبعينيات من القرن السابق.

لكن لم نراجع أنفسنا مراجعة كافية. لم نعد قراءة تاريخنا وتراثنا وراهننا إعادة كافية. ومن ثم فإننا لم نستطع أن نراجع الغرب مراجعة عميقة. لم نر أوروبا وتاريخها ونقائضها ونجاحاتها من خارج، أي من منظور ما سمي بالعالم الثالث. ويظل الغرب هو المنظور المنفرد في دراسة ذاته. واقتصر الاستعراب في الرفض الشرقي القومي/الديني للغرب وكرهه والانغلاق عنه والتنهبر من معرفته ورفض الاعتراف به وجهه. فتأكد القطع بين الشرق والغرب كما اقتصر الاستعراب على البعد السياسي والمذهبي وحدهما. أي على احلال مركزية آسيوية جديدة محل المركزية الأوروبية القديمة. كانت المركزية الأوروبية تتوهم أن الثقافة الشرقية مجزأة غير قادرة على استيعاب العالم.

من ثم لم نحدث تغييراً ملحوظاً أي بعيداً عن الجهود الفردية الفذة المتفرقة هنا أو هناك في تاريخ فكرنا المعاصر. ولم ننتج المناهج الخاصة بنا. ولم ندخل بعد

مرحلة المعركة المعرفية. من هنا الارتباك في العلاقة بين الغرب وبيننا. من هنا أيضا ارتباكنا المستمر بين نارين: نار التعصب من جهة ونار التغريب من جهة أخرى. كان تاج الدين السبكي يقول عن المعتزلة في إقليم خوارزم: إذا رأوا من أحد التعصب، أنكروا عليه، وقالوا: ليس لك إلا الغلبة بالحجة وإياك وفعل الجهاد. فالخصائص الفكرية والنفسية والجمالية والروحية التي يختص بها الغربي والخصائص الروحية التي ينفرد بها الشرقي تظل خصائص نسبية. لا يجوز أن تصل الخصائص إلى مرتبة النماذج الجاهزة ولا إلى الجواهر الثابتة.

قد يؤدي التعميم المفرط في هذه الحالات إلى التشويه. فليس الغرب مادي بحت كما أن ليس الشرق روحا خالصة. كان لدى المجتمع الأوروبي في العصر الوسيط، تمثيلا لا حصرا، ما يكفيه من الروحانيات في الوقت نفسه الذي برزت فيه الحاجة إلى غذاء غير روحي، فوجد في الحضارة العربية الروح العلمي والتفكير الحر، الذي جاء من طريق العرب والذي تغذى من الفكر اليوناني، أرسى حجر الزاوية لقيام ما سمي بعصر النهضة الأوروبية الحديثة ثم التنوير

Aufklärung

الأوروبي المعاصر.

من هنا فالتصورات لا تخضع إلى الجغرافيا. يقوم الشرق من جهة والغرب من جهة أخرى وكأن الثقافة حكر على هذه المنطقة أو تلك بل وكأن الشرق والغرب عالمان مختلفان تمام الاختلاف لا تجمعهما أية سمات مشتركة.

واقع الأمر أن فكرة التناقض العنصري الحاد بين الحضارتين الغربية والشرقية قد نشأت جنبا إلى جنب مع تطور القومية الأوروبية إلى مرحلة الاستعمال وما بعدها. وقد عادت إلى الحياة من جديد في الأونة الأخيرة نتيجة صعود التيارات القطرية في الغرب والشرق على السواء.

41729 السنة 125-العدد 2001 مارس 7 12 من ذى الحجة 1421 هـ الأربعاء

حركة الأحداث

العراق الأمم المتحدة: تعديل نظام العقوبات

بقلم: خالد السرجاني

أنهى العراق والأمم المتحدة الجولة الأولى من الحوار فيما بينهما حيث اجتمع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف مع كوفي عنان السكرتير العام للأمم المتحدة، وتم الاتفاق على إجراء الجولة الثانية في موعد قريب قد يكون في نهاية شهر مارس الحالي، وهو الامر الذي يعني أن الجولة الأولى انتهت الى نتائج ايجابية ومشجعة وقد تزامن اجراء هذا الحوار مع تطورات متعددة لها علاقة بالمسألة العراقية، فمن جهة بدأ أن الولايات المتحدة الامريكية وفي اعقاب الزيارة التي قام بها وزير خارجيتها كولن باول أصبحت مقتنعة باستحالة استمرار العقوبات المفروضة على العراق بالصورة التي هي عليها في الوقت الراهن، أي استمرار الحظر الاقتصادي والعسكري معا، لاحظ باول أن معظم الزعماء العرب الذين التقاهم يرفضون ذلك ويرون أن هذا الاستمرار بدون اجراء تعديل على نظام العقوبات يدعم النظام العراقي ويؤثر بصورة سلبية على الشعب العراقي أكثر من تأثيره على هذا النظام وقد بدأت الولايات المتحدة وأكثر من دولة غربية تتحدث بصورة علنية عن العقوبات الذكية وهي نمط جديد للعقوبات يشدد الحصار على النظام العراقي ولا يؤثر بالسلب على الشعب، وقد بدأ هذا الحديث في اعقاب الاجتماع الذي عقده وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي الاسبوع الماضي، الامر الذي يعني أنه تم خلال الاجتماع على الخطوط العريضة لنظام العقوبات الجديد، والملاحظ أن وزير الخارجية الفرنسي أعلن بعد الاجتماع أن هناك تطورا متزايدا في اتجاه رفض الحظر لدى الرأي العام في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وأن نظام العقوبات الحالي تجاوز التاريخ وهناك حاجة الى نظام ذكي يتجه نحو المستقبل وقد لاحظ أكثر من مراقب أن فرنسا لم تعد تربط بين تعديل نظام العقوبات الحالي وبين موافقة العراق على أن تكون هناك رقابة دائمة على التسلح.

ومن جهة ثانية أعلن وزير الخارجية الامريكي أن بلاده قد ترفع بعضا من تحفظاتها على 1600 بند العقود التي قدمها العراق ل لجنة العقوبات والتي كانت ترى أن العراق تستهدف بها الحصول على سلع ذات استخدام مزدوج يمكن استخدامها لاغراض مدنية أو عسكرية وهو الامر الذي اعتبره معظم المراقبين استجابة أمريكية لرغبات عربية استمع اليها باول خلال زيارته الى المنطقة لأنه يريد أن يسبق قرارات القمة العربية المقبلة التي كان يمكن أن ترفع العقوبات عن العراق أو تتخذ اجراءات تصالحية تجاهه وبالتالي فإن الولايات المتحدة تريد أن تحشد الدول العربية مرة أخرى في مواجهته ولكن وفقا لآليات مختلفة يبدو في الظاهر وكأنها تستهدف الشعب العراقي مثلما هو عليه الوضع بشأن نظام العقوبات القديم

والحاصل ما تكشف من معلومات حول النظام الجديد للعقوبات يفيد بأنه سيسمح لشركات النفط بحرية الاستثمار في العراق وبالتالي فهي ستقتصر على تغيير القواعد التي تحكم الاستثمارات الاجنبية في صناعة النفط العراقي واسلوب انفاق عائداته بما يزيد من طاقة العراق على الانتاج الراهن البالغ 3 ملايين برميل يوميا، الامر الذي يؤكد أن تعديل نظام العقوبات ليس استجابة لضغوط الرأي العام والدولي أو الامريكي الداخلي بقدر ما هو استجابة لاحتكارات النفط العالمية التي يرتبط عدد كبير من رموز الادارة الامريكية الجمهورية الحالية بشركاتها، وكان المتوقع ومنذ حملة الانتخابات الرئاسية الامريكية أن تستجيب الادارة لهذه الضغوط، خاصة أن أسعار النفط كانت في ارتفاع وذلك على الرغم من أن الاجراءات الجديدة لن يكون لها أثر فوري في امدادات النفط الخام الى الاسواق العالمية، ذلك أن تحول الاستثمارات الاضافية الى زيادة فعلية في الانتاج يتطلب وقتا، الامر الذي يعني أن الشركات الاستثمارية الكبرى في مجال النفط ذات الصلة برموز الادارة الامريكية ستكون هي المستفيد الاول ان لم يكن الوحيد من تعديل نظام العقوبات المفروض على العراق.

ومهما يكن الهدف من تعديل نظام العقوبات فان الحوار الذي تم بين العراق والأمم المتحدة والرافض الدولي سواء على المستوى الشعبي أم الرسمي لاستمرار العقوبات يفتح الباب أمام انهاء العقوبات ذاتها وليس تعديلها، وهو أمر يجب أن تضعه القمة العربية المقبلة في عمان في اعتبارها بحيث لاتتخذ بالخطا الامريكية التي تهدف الى استمرار العقوبات وابقاء الاجماع الدولي عليها وتصوير العراق على أنه مازال يشكل تهديدا لأمن المنطقة وللنظام الدولي على الرغم العقوبات المستمرة عليه منذ مايزيد على 10 سنوات وهذا النهج الامريكي يسير وكأن حصار العراق أصبح هدفا في حد ذاته دونما النظر لأى نتائج يمكن أن تترتب عليه.

41729 السنة 125-العدد 2001 مارس 7 12 من ذى الحجة 1421 هـ الأربعاء

الاستثمار العشوائي.. خطر يهدد الصناعة المصرية(1)

معظم القطاعات الصناعية تواجه ظاهرة الطاقات الفائضة

تحقيق: أحمد العطار

عادل الموزى حسن دياب

الاستثمار العشوائي.. أصبح ظاهرة سلبية تعانها الصناعة المصرية.. حيث توجد حاليا طاقات فائضة كبيرة لإنتاج السلع فى معظم القطاعات الصناعية وهى تزيد كثيرا على حجم الطلب الفعلى على هذه المنتجات، الأمر الذى ترتب عليه تشغيل تلك الطاقات بجزء من إنتاجها فقط ويتوقف تشغيل الجزء الباقي، ومع ذلك فهناك العديد من المشروعات الجديدة التى يجرى حاليا الاعداد لإقامتها حيث ستنجح سلعا تعانى حاليا ظاهرة الفائض.. الأمر الذى قد يهدد بزيادة حدة المشكلة وعدم قدرة العديد من هذه المشروعات الحالية والجديدة على تحقيق عوائد اقتصادية مناسبة بل قد يترتب على ذلك عدم استطاعتها سداد ديونها المصرفية. والتساؤل هنا.. هل يمكن وضع ضوابط حول إقامة مشروعات جديدة أو أن ذلك قد يتعارض مع قواعد الحرية الاقتصادية؟.

يقول المهندس عادل الموزى وكيل اتحاد الصناعات المصرية ورئيس الشركة القابضة للصناعات الكيماوية إن هناك بالفعل طاقات فائضة غير مستغلة فى العديد من المجالات الصناعية ومنها مثلا الأسمنت حيث تصل نسبة الطاقات غير المستغلة فيه إلى 15% والأسمدة الأزوتية 17% ودباغة الجلود 40% والأحذية 53% وملح الطعام 15% والغازات الصناعية 50% وتصل هذه النسبة فى بعض الغازات إلى 75% وبالطبع فإن هذه الطاقات الفائضة تعتبر أمر سلبيا وغير مناسب على الإطلاق خاصة فى مصر.. حيث لا توجد وفرة كبيرة فى الأموال المتاحة للاستثمار وبالتالي فالقدرة على توظيف الأموال بالحجم المناسب تكون محدودة ومن ثم فلا بد من توجيه الأموال إلى مجالات الاستثمار الصحيح.. وهذا كله يوضح أن الدخول فى استثمارات غير مدروسة وعشوائية سيؤدى إلى منافسة قاتلة وإغراق داخلي.

قاعدة معلومات لتحديد النقص والفائض الصناعي

ويؤكد ذلك أن بعض الصناعات التى ازدادت فيها الطاقات الإنتاجية بنسبة كبيرة عن حجم الطلب الفعلى ارتفعت فيها حدة المنافسة إلى درجة أن بعض المنتجين أصبحوا يدخلون المناقصات بأسعار لمنتجاتهم أقل من أسعار الخامات الفعلية المستخدمة فى تصنيعها، وكانوا يتصورون أن ذلك الأسلوب سيمكنهم من الاستمرار فى السوق حتى يتمكنوا بعد ذلك فى فترة تالية من بيع منتجاتهم بأسعار أعلى طبقا لتكلفتهم الاقتصادية، ولكن بصفة عامة فإن هذا الأسلوب أدى إلى عدم قدرة بعض هؤلاء المنتجين على الاستمرار حيث أفلسوا وتوقفوا عن العمل.

وأضاف المهندس عادل الموزى أنه إذا كان البعض يرى أن هذا ينطبق تماما مع الفكر الرأسمالى الحر بنسبة 100%، وأن استمرار ذلك سيؤدى إلى خروج بعض المنتجين من السوق واستمرار البعض الآخر وبالتالي فإن السوق تصحح نفسها.. فإننا نرى أن الأوضاع الاقتصادية الحالية فى مصر لا تتحمل أن تصحح السوق نفسها بهذا الأسلوب حيث أن التكلفة ستكون عالية جدا والثمن الذى سيدفعه الاقتصاد المصرى والمنتجون الخاسرون فى هذه الحالة سيكون فادحا.. وأكد أن مواجهة هذه المشكلة تتطلب بصفة أساسية ضرورة وجود قاعدة معلومات واسعة ودقيقة عن حجم الطلب وطاقات الإنتاج الفعلية بحيث تكون الصورة واضحة تماما أمام أى مستثمر يرغب فى إقامة مشروع جديد.. يستطيع من خلالها التعرف على المجالات الصناعية التى يمكن أن يستثمر فيها وتوجد إمكانية واسعة لتحقيق النجاح فى هذه الحالة، والمجالات الأخرى التى توجد فيها طاقات فائضة تزيد بقدر كبير على حجم الطلب وبالتالي فالاستثمار فيها فى معظم الأحيان يمكن أن يعتبر مقامرة خاسرة، وأوضح أهمية أن توضع هذه المعلومات عن حجم الطلب وطاقات الإنتاجية أمام جهات التمويل كالبنوك.. حيث تكون مؤشرا أمامها لفحص وتقويم دراسات الجدوى للمشروعات الجديدة التى تقدم لها، بحيث تمتنع البنوك عن تقديم التمويل لأى مشروع يثبت عدم وجود حاجة فعلية لإنتاجه إذا كان لا يوجد طلب كافعلى إنتاج المشروع لن يحقق أرباحا ومن ثم لن يتمكن من سداد قروضه، أما إذا أراد أى مستثمر أن يقيم مشروعا بأمواله الخاصة فقط وهو يعلم مسبقا أنه مشروع خاسر.. فعليه أن يتحمل وحده تبعات ذلك دون أن يخطر بأموال البنوك.. وأوضح أن يمكن مثلا التعاون بين عدد من الجهات المختصة بوزارة الصناعة واتحاد الصناعات فى التخطيط لعرض وتوضيح المجالات التى يوجد احتياج للاستثمار فيها والمجالات الأخرى التى لا يوجد فيها احتياج للاستثمار وذلك لتحقيق المزيد من توضيح الصورة أمام المستثمرين الراغبين فى إقامة مشروعات جديدة.

طاقات جديدة للمطاحن برغم الوفرة الحالية

ويقول السيد حسن دياب غانم رئيس غرفة صناعة الحبوب إن الطاقات الفائضة أصبحت ظاهرة لها تأثير سلبي كبير على صناعة الدقيق استخراج 72% الذى يستخدم فى إنتاج الكرونة والعلوى والخبز الفينو.. فطبقا للإحصائيات فقد ازدادت الطاقات الإنتاجية للدقيق بمقدار كبير خلال 7 سنوات فقط فى عام 1994 كانت طاقة المطاحن 6000 طن قمع يوميا تنتج نحو 4300 طن دقيق يوميا وكان هذا الإنتاج لا يكفى احتياجات الاستهلاك وبالتالي كان يتم استيراد نحو 800 طن يوميا لاستكمال تغطية كل احتياجات الطلب.. ولكن خلال الفترة القريبة الماضية ازداد الإقبال بصورة كبيرة على الاستثمار فى مجال المطاحن الأمر الذى أدى إلى ارتفاع طاقات طحن القمح لتصل حاليا إلى 12 ألفا و635 طن قمع يوميا تبلغ طاقاتها الإنتاجية من الدقيق إلى 910 طن يوميا وهى كمية تزيد كثيرا عن احتياجات الاستهلاك التى تصل حاليا إلى 6 آلاف طن يوميا أى تبلغ نسبة الطاقات الفائضة الحالية فى مجال المطاحن 33% فإذا أضفنا إلى ذلك أنه يجرى حاليا العمل فى إضافة طاقات جديدة لطحن القمح تصل إلى 3930 طنا يوميا تكفى لإنتاج 2800 طن دقيق يوميا ومن المنتظر أن يتم الانتهاء من إقامة هذه الطاقات الجديدة للطحن قبل نهاية العام الحالى مما يعنى زيادة طاقة إنتاج الدقيق مع نهاية هذا العام لتصل إلى 11 ألفا و900 طن يوميا وبالتالي ستزداد نسبة الطاقات الفائضة للدقيق لتصل إلى نسبة 49% تقريبا الأمر الذى سيؤدى إلى زيادة الصعوبات التى تواجهها صناعة الطحن بصفة عامة حيث أن الدراسات الاقتصادية لإنشاء غالبية المطاحن تفترض أن نسبة التشغيل تتراوح بين 75% و80% ولكن طبقا لهذه الزيادة المتوقعة فى الطاقات فإن معظم المطاحن ستعمل بنسبة أقل من ذلك بكثير الأمر الذى سيؤدى إلى انخفاض العائد وزيادة الأعباء. وأوضح أنه مما يزيد من صعوبة هذه المشكلة أنه من المتوقع أيضا انخفاض حجم استهلاك الدقيق فى الفترة القريبة القادمة ويرجع ذلك بصفة عامة إلى انخفاض أسعار الأرز والبطاطس وهما سلعتان غذائيتان رئيسيتان ترتبطان من حيث حجم استهلاكهما مع الكرونة بصورة عكسية أى أنه إذا ازداد الطلب على الأرز والبطاطس انخفض الطلب على الكرونة وهو ما يتم حاليا فى السوق المصرية وبالتالي من المنتظر أن يؤدى ذلك إلى انخفاض حجم استهلاك الكرونة ومن ثم الدقيق، الذى يعتبر الخامة الرئيسية لإنتاج الكرونة، وأوضح أنه من أسباب انخفاض الطلب المتوقع أيضا التغيير الكبير فى ميزانية معظم الأسر المصرية ودخول بنود جديدة فى قائمة الأولويات ومنها مثلا الدروس الخصوصية والتليفونات المحمولة الأمر الذى يؤدى فى كثير من الأحيان إلى انخفاض الموارد الموجهة لتغطية احتياجات بعض البنود الأخرى التى توجه لها ميزانية الأسرة ومنها الغذاء. وأضاف أن هناك آثارا سلبية لمشكلة الطاقات الفائضة فى أى مجال صناعى يعانىها.. حيث أن انخفاض حجم الطاقات الإنتاجية المستغلة سيؤدى إلى انخفاض العائد الذى يحصل عليه العاملون فى هذه المجالات بل قد يترتب على ذلك تخفيض فى حجم العمالة الفعلية، وبالطبع فإن كل ذلك سينعكس بصورة سلبية على مدى السيولة المتاحة للعاملين فى هذه القطاعات حيث سترتب على نقص السيولة حدوث نوع من الكساد.

وأوضح أن هناك عدة أساليب مقترحة نها إخطار البنوك بالقطاعات الصناعية التي يوجد فائض كبير في إنتاجها مقارنة حجم الطلب وبالتالي فإنه عند التقدم بطلبات لإقامة مشروعات جديدة في هذه المجالات كمشروعات المطاحن مثلا فإن البنوك تضع ذلك في اعتبارها وتوقف تمويل مثل هذه المشروعات باعتبار أنها لن تحقق عائدا اقتصاديا مناسباً يتيح سداد أقساط القروض المصرفية لمثل هذه المشروعات، كما يمكن أيضا وقف أى مزايا وحوافز تقدمها الدولة للمشروعات الجديدة التي قد يطلب بعض المستثمرين إقامتها، وذلك على أساس أن الهدف من هذه الحوافز الاستثمارية التشجيع على الاستثمار، ومادام يوجد فائض كبير في الطاقات الانتاجية للمطاحن فإن هذه النوعية ن المشروعات لاتحتاج إلى تشجيع وبالتالي لا يوجد سبب لمنحها حوافز. ومن ضمن المقترحات في هذا المجال أيضا أن يتم وقف إصدار أى موافقات جديدة لإقامة مشروعات للمطاحن في مصر لفترة محددة يمكن مثلا أن تكونفى حدود 5 سنوات.

41729 السنة 125-العدد 2001 مارس 12 7 من ذى الحجة 1421 هـ الأربعاء

قانون المناطق الاقتصادية الخاصة بين التعديل والتطبيق
الخبراء يطالبون بسرعة التطبيق ويؤكدون أهميته في ظل الاقتصاد الحر والعودة

تحقيق إيمان عراقي

د. صلاح الجندي اشرف عبدالغنى حمدي عبدالعظيم

تدرس الحكومة فى الوقت الحالى عددا من مشروعات القوانين بهدف تنشيط الأحوال الاقتصادية ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولحاولة الخروج من الوضع الراهن وكسر حدة الركود الاقتصادي، ومناول هذه المشروعات مشروع المناطق الاقتصادية الخاصة الذى يتوقع له الخبراء ان يحقق طفرة فى الصادرات المصرية والاستثمارات الاجنبية، وذلك عن طريق توفير المناخ الاستثمارى الملائم اقتصاديا واداريا وتشريعيا وماليا، ويتم هذا كمال يقول الدكتور صلاح الجندي عضو اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى عن طريق تهيئة الظروف الملائمة لممارسة الانشطة الاقتصادية واقامة مشروعات صناعية وخدمية للتصدير حيث اننا بالفعل فى حاجة ماسة لزيادة حصيلتنا من الصادرات السلعية والخدمية لتقليص عجز الميزان التجارى الذى يقدر بنحو 11.5 مليار دولار عام 2000/99 أى مايعادل نحو 46 مليار جنيه مصرى فى الوقت الذى بلغت فيه صادرات الصين 182 مليار دولار وكوريا 137 مليار دولار وسنغافورة 111 مليار دولار وماليزيا 53 مليار دولار والبرازيل 50 مليار دولار واندونيسيا 47 مليار دولار، واخيرا تايلاند 36 مليار دولار مما يستلزم ضرورة اقامة مثل هذه المشروعات التى من شأنها تحسين الوضع الراهن.

ويضيف صلاح الجندي ان من أهم المميزات التى تضمنها هذا المشروع تحديد شروط ملكية الارض والتصرف فيها حيث يعد بالترويج وبيع الاراضى إلى كيان واحد وهو الهيئة، وكذلك عدم خضوع صادرات وواردات المنطقة الاقتصادية الخاصة لأية قيود أوسوم مع فرض رسوم جمركية على الاجزاء المستوردة التى تدخل فى انتاجها وفرض ضريبة موحدة سعرها 20% من صافى الإيرادات الناتجة عن النشاط التجارى والصناعى ورؤوس الأموال المنقولة، وعن المهن غير التجارية والثروة العقارية وكذلك فرض ضريبة موحدة سعرها 10% على المرتبات والأجور والمكافآت التى تستحق فى المنطقة أو عن اداء أعمال بها واعفاء فوائد السندات وفوائد القروض والتسهيلات الائتمانية التى تمنح للهيئة أو الشركات والمنشآت والفروع المرخص لها بالعمل فى المنطقة من جميع الضرائب والرسوم، وكذلك اعفاء المعاملات والتعرفات اللزمتان للنشاط المرخص به داخل المنطقة من ضرائب المبيعات والدمغة ورسم التنمية ورسوم التوثيق والشهر.

وحول هذه الاعفاءات الضريبية يعلق أشرف عبدالغنى محاسب وخبير ضرائب قائلا ان المادة 35 والخاصة بالمرتبات وتخفيض الضريبة عليها إلى 10% على الإيرادات والمرتبات قد أغفلت المعاشات ولذا فلا بد من وضع عبارة فيما عدا المعاشات وذلك اتساقا مع المادة 49 بند 2 وحتى لاتخضع المعاشات للضريبة وكذلك لم تتعرض المادة لتخفيض السعر بالنسبة للمبالغ التى يحصل عليها الاجانب المقيمون ممن يقومون بأية مهنة أو نشاط خاضع إيراداته للضريبة والذى يخضع بسعر مخفض 20% فى قانون الدخل، فهل يشمل تخفيض سعر الضريبة على كل مبلغ يحصلون عليه، فالنص اذا غير واضح بالنسبة لهم.

ويضيف أشرف عبدالغنى اما بالنسبة للمادة 36 والتى تنص على اعفاء جميع الضرائب والرسوم وفوائد المستندات وفوائد القروض والتسهيلات التى تمنح للهيئة أو الشركات والمنشآت والفروع المرخص لها بالعمل فى المنطقة يحتاج النص إلى اضافة كلمة والتى وتستخدمها فى تمويل مشروعاتها التى تقام فى المنطقة أو اضافة المرتبطة بأعمالها والهدف من ذلك هو استخدام المستندات والقروض والتسهيلات التى تمنح لهم لتمويل المشروعات داخل المنطقة وعدم استغلالها فى تمويل أعمال أخرى خارجها.

وكذلك المادة 37 والتى تنص على اعفاء المعاملات والتصرفات اللزمتين للنشاط المرخص به داخل المنطقة من ضرائب المبيعات والدمغة ورسوم تنمية موارد الدولة ورسوم التوثيق، والشهر فلا بد من الأخذ فى الاعتبار ان قانون الدمغة يفرض ضريبة مغة على المحررات والمطبوعات والمعاملات والاشياء والوقائع وغيرها من الأوعية المنصوص عليها فى القانون رقم 111 لسنة 1980 وترى أن نص المادة 37 من قانون المناطق الاقتصادية قد قصر الاعفاء من ضريبة الدمغة على المعاملات سيتم اعفاؤها اذا قصد بها عقود القروض والرهن وخلافه، كما جاء بالمادة 20 من قانون الاستثمار سنة 1997 فهذه العقود تدخل ضمن وعاء المحررات وليست المعاملات، ونظرا لارتباط رسم التنمية بضرريبة الدمغة النوعية المفروض على المحررات وغيرها أذن فلا بد من تعديل النص وتحديد الأوعية المراد اعفاؤها من ضريبة الدمغة، ويقترح ان يكون نص الاعفاء من ضريبة الدمغة ورسوم الشهر والتوثيق ورسم التنمية مخاطبا لعقود القرض والرهن المرتبطة بأعمال تلك الشركات والمنشآت، وكذلك تعفى من الضريبة والرسوم المشار إليها عقود تسجيل الاراضى اللازمة لاقامتها، وذلك اسوة بنص المادة 20 من قانون الاستثمار ويشير اشرف عبدالغنى إلى ضرورة افراد مادة خاصة بضرريبة المبيعات ويحدد فيها أيضا الأوعية المراد اعفاؤها.

أما المادة 38 من مشروع القانون فالفقرة الأولى من النص غير واضحة وجاءت متناقضة حيث أعفت المعدات والآلات والأجهزة والمواد الخام والمهمات وأية مكونات أخرى تستورد من الخارج من الضرائب الجمركية وضريبة المبيعات وغيرها من الضرائب والرسوم واشترطت أن تكون لازمة للنشاط المرخص به داخل المنطقة ثم جاء النص بعد ذلك مباشرة وتنص على أن تؤدى عنها الضرائب كاملة عند دخولها البلاد، فكيف يتم اعفاؤها ثم تؤدى عنها الضرائب كاملة، ذلك لابد من توضيح ماذا تعنى هذه الفقرة من النص المكرر.

المادة 48 والخاص بتحريك الدعوى الجنائية فى الجرائم الاقتصادية غير واضحة، فما هو المقصود بالدعوى فى الجرائم الاقتصادية، وماهى تلك الجرائم الاقتصادية ولماذا لا يذكر قانون الدمغة رقم 111 لسنة 80 وكذلك قانون رسم التنمية خاصة وأن الاعفاء من ضريبة الدمغة الوارد بهذا القانون لم يرد على وجه

الاطلاق، وإنما على المعاملات فقط وبالتالي ستخضع الشركات والمنشآت إلى جميع الاعوية الأخرى المنصوص عليها في مأمورية الدفعة. ويضيف اشرف عبدالغنى أن هناك موضوعات اغفلها القانون لابد من ادراجها في القانون أهمها سعر الضريبة المفروض على التوسعات، وكذلك كيفية تسوية المنازعات الخاصة بالشركات والمنشآت الخاضعة لأحكام هذا القانون، ونقترح في هذا الشأن أفراد نص مشابه لنص المادة من قانون ضمانات وحوافز الاستثمار رقم 8 لسنة 97 وكذلك اغفل القانون التحدث عن الشركات والمنشآت التي تقوم بتصدير 50% من انتاجها إلى الخارج، هل ستمنح المزايا والاعفاءات الضريبية التي تتمتع بها المنطقة الحرة الخاصة، كما جاء بنص المادة 29 من اللائحة التنفيذية بقانون الاستثمار والتي تنص على أن يكون تحويل أحد المشروعات المقامة داخل البلاد إلى منطقة حرة خاصة بموافقة الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة في ضوء الضوابط الاتية: وهي أن يكون المشروع قد زاول النشاط الفعلي وأن لانقل صادراته عن نصف منتجاته، وأن يستوفى الاشتراطات الخاصة بالمباني والاسوار والامن التي تحددها لوائح ونظم إدارة المناطق الحرة، ونحن نطالب بتطبيق هذا النص على الشركات والمنشآت التي تقام في المنطقة الاقتصادية الخاصة، ولابد من النص عليه في القانون وليس في اللائحة التنفيذية.

ويرى الدكتور حمدي عبدالعظيم استاذ الاقتصاد وعميد مراكز البحوث بأكاديمية السادات أن المناطق الاقتصادية الخاصة تعد بمثابة آلية جديدة على طريق تنمية الاستثمارات المحلية والاجنبية ونقل التكنولوجيا المتقدمة، وما يترتب عليها من مزايا متعددة نحن في أمس الحاجة إليها ولكن منذ اعلان الحكومة عن اتجاه العمل بهذا النظام قابله البعض بالتأييد، بينما عارض البعض الآخر على اساس أن هذا النظام طبقته بعض الدول التي كانت تعتمد على التحكيم المركزي الاشتراكي في الاقتصاد، ثم اتجهت إلى التحرر الاقتصادي الذي يشجع القطاع الخاص والاستثمار الاجنبي وأن مساحة مصر صغيرة اذا ما قورنت بمساحة الدول التي طبقته بنجاح مثل الصين وان البنية الأساسية في مصر لا تتركز في الاماكن الساحلية، وذلك بالاضافة إلى الاستناد إلى تجربة المناطق الحرة في مصر وعدم نجاحها في رأى المعارضين في نقل التكنولوجيا أو زيادة الصادرات واعتماد مشروعات هذه المناطق الحرة على البيع في السوق المحلية، والخوف من استخدام المناطق الخاصة الاقتصادية الجديدة في تهريب السلع المستوردة.

ويؤكد الدكتور حمدي عبدالعظيم على أن هناك اختلافا جوهريا بين المناطق الحرة العامة أو الخاصة وبين المناطق الاقتصادية الخاصة التي تعتبر حالة وسطا بين الاعفاءات الثابتة والمزايا المترتبة على المشروعات غير المقيمة المناطق الحرة والمزايا التي يحصل عليها المستثمر. الذي يخضع لاحكام قانون الاستثمار في المدن العادية وهي خمس سنوات وعشر سنوات للمدن الجديدة وعشرون عاما بجنوب الوادى دون ارتباط بأى مسئولية عن زيادة العملة أو المساهمين في علاج مشكلة البطالة أو تنمية الصادرات أو نقل التكنولوجيا مادام الهدف هو جذب رعوس الاموال الخاصة المحلية أو الأجنبية للاستثمار في مصر بصفة عامة دون الارتباط بالحدود الساحلية بالقرب من الموانئ البحرية، كما في حالة المناطق الاقتصادية الخاصة التي من شأنها اعادة رسم الخريطة الاقتصادية والسكانية لمصر من خلال جذب القوة البشرية إلى العمل في هذه المناطق الساحلية.

وكذلك سيزيل قانون المناطق الاقتصادية الشكوى الدائمة من المستثمرين بسبب ارتفاع الحد الاقصى لسعر الضريبة إلى 40% والتي كانت السبب في تصفية كثير من المشروعات واصطناع الافلاس للتهرب من الاستمرار وسداد الضرائب بعد فترة الاعفاء هذا إلى جانب ما سيوفره هذا القانون من تيسيرات للتصدير دون قيود أو موقوفات ادارية وبيروقراطية.

لذا نجد أن قانون المناطق الاقتصادية الخاصة يعتبر أكثر ضرورة في ظل الاقتصاد الحر، وفي ظل العولمة وجميع المتغيرات العالمية الجديدة أكثر من ذي قبل باعتباره قانونا لتنشيط وجذب الاستثمار ونقل التكنولوجيا اللازم للجودة المطلوبة للمنافسة عند التصدير من الخارج، ومن ثم زيادة القدرة التنافسية للاقتصاد المصرى وجذب مدخرات العاملين المصريين الموجودة في الخارج، وهو ما يعتبر ضروريا لزيادة موارد النقد الأجنبي وتحسين سعر الصرف للجنة المصرية في مواجهة العملات الأجنبية.

ويشير حمدي عبدالعظيم إلى ضرورة التأكيد على ان انشاء المناطق الاقتصادية الخاصة لا يمكن اعتباره بديلا عن المناطق الحرة أو عن قانون الاستثمار أو عن ضرورة الاصلاح الانتاجى والهيكلى للاقتصاد المصرى، بل انه احدى الوسائل الداعمة له، اذ ان اصلاح الجزء يعتبر حلقة من حلقات اصلاح الكل، وليس بديلا عنه كما يزعم البعض.

41729 السنة 125-العدد 2001 مارس 7 12 من ذى الحجة 1421 هـ الأربعاء

بيع 8 شركات جديدة قيمتها 1740 مليون جنيه قبل يونيو المقبل

ككتبت سلوى غنيم

د. مختار خطاب

أعلن الدكتور مختار خطاب وزير قطاع الأعمال العام انه يجري حاليا تنفيذ الاجراءات النهائية لبيع عدده 8 شركات جديدة حيث يقوم حاليا المستثمرون بمعاينة هذه الشركات تمهيدا لتقديم عطاءات الشراء وإتمام الصفقات قبل 30/6/2001 ويبلغ اجمالى قيمة هذه الشركات نحو 1740 مليون جنيه يخص الدولة منها 1140 مليون جنيه والقطاع الخاص نحو 600 مليون جنيه يمثلون حملة الاسهم في السوق من بعض هذه الشركات ويعتمد بيع هذه الشركات على أسلوبين الأول نظام تلقى عروض المزايدة فى مظاريف مغلقة والثانى تقديم المشتري عرض الشراء من خلال البورصة وتباع هذه الشركات فى جميع الأحوال بالكامل وللمستثمرين رئيسيين، كما تتضمن شروط البيع الحفاظ على حقوق العمالة وعدم استخدام الأراضي فى غير النشاط الصناعى والابقاء على النشاط وتنميته وتطويره وتنفيذ استثمارات جديدة للتحديث والشركات الثمانى هى النقل والهندسة وسورناجا للسيراميك والأهلية للصلب وأبوزعيل للأسمدة والبحر الأحمر للمقاولات وفندق أمون بأسوان واسمنت حلوان.

وحول أسلوب عرض الشراء أوضح الوزير فى تصريحات صحفية إنه تقرر اتباع هذا الاسلوب فى بيع الحصص الباقية من الشركات التى تم طرحها فى البورصة وعددها 13 شركة ومنها شركة بسكو مصر وقال إن أسلوب عروض الشراء لا يمكن تطبيقه على جميع الشركات لانه له شروط لابد ان تتوافر وأهمها ان يتكون هناك حصة من الأسهم متداولة من هذه الشركات فى البورصة وإن المشتري يمكن الحصول على حصة من الأسهم المتداولة حتى يحصل على الأغلبية ويحصل البائع الحائز على الأقلية من الاسهم على سعر مجزى يفوق سعر البورصة ومن ضمن الشروط ايضا وجود طلب فى السوق وتستشعر الحكومة ذلك من خلال خطابات النوايا التى تصلها لشراء هذه الحصص المتبقية فى الشركات المتداولة فى البورصة، فى هذه الحالة تخطر الحكومة المستثمرين الراغبين فى الشراء بالتقدم بعروض الشراء من خلال البورصة ولأحاجة للإعلان رسميا من قبل الحكومة عن البيع لأن نظام عروض الشراء يفرض على المشتري نشر الإعلان

برغبة فى الشراء متضمنا جميع البيانات عن الصفقة وقال ان المروجين لشركة اسمنت حلوان لديهم حاليا طلبات من مستثمرين يرغبون فى شراء الشركة ونحن الآن فى انتظار عروض الشراء وأغلب هؤلاء المستثمرين من العرب والاجانب، وحول ماتم تنفيذه من برنامج الخصخصة خلال العام المالى الحالى2000/2001 قال الوزير إن الشركات التى تم بيعها من يوليو الماضى حتى الآن تتضمن حصصا بالكامل من 11 شركة ومصنعا بقيمة اجمالية 250 مليون جنيه وتشمل بيع الحصص المتبقية من شركة القاهرة للزيوت والصابون فى البورصة واسفرت عن بيع عدد 2425050 سهما بنسبة 60.6% من أسهم رأس المال بسعر 14 جنيها للسهم بقيم اجمالية 34 مليون جنيه وبيع 90% من اسهم رأس مال شركة الاسكندرية للحلويات والشيكولاتة لمستثمر رئيسى بمبلغ 29.565 مليون جنيه، و90% من أسهم الشركة المصرية للجبس لكونسرتيوم مصرى فرنسى بقيمة اجمالية 83 مليون جنيه ومصنع اليراميل التابع لشركة الاسكندرية للمعادن ومصنع نياز لاجهزة المنزلية ومصنع تجفيف المنتجات الزراعية (جناكليس) ومصنع السادات للجبس ومصنع وحدة الدرفلة بشركة مصر للالومنيوم ومصنع نادلر و15% من اسهم شركة كفر الزيات للمبيدات ومصنع الصاج المطلى للمنيا التابع لشركة القاهرة للمنتجات المعدنية وأضاف الوزير ان برنامج الخصخصة يسير بخطوات متناسبة مع امكانيات السوق المحلية والعالمية وحركتها وان أمكن خلال عام 2000/99 بيع 25 شركة ومصنعا بقيمة بلغت 2476 مليون جنيه مقابل 2784 مليون جنيه فى عام 1999 و2361 مليون جنيه فى عام 98 وإنه قيمة البيع فى عام 2000/99 تمثل 16% من اجمالى قيمة الشركات منذ بداية تنفيذ البرنامج مقابل 18% فى عام 99 و15% فى عام 98 و18% فى عام 96.

وبالنسبة لخطة الوزارة لإصلاح الشركات المتعثرة قال الوزير إنه خلال أيام قليلة مقبلة سيتم توقيع عقد مشاركة جديد مع بيت خبرة انجليزى فى إدارة شركة الشوريجى للغزل والنسيج وآخر مع بيت خبرة امريكى فى إدارة شركة الحرير الصناعى وتتراوح مدة العقد مابين عامين و3 أعوام، كما تم تحويل قروض الشركة القابضة للسلع الغذائية وقدرها 303.9 مليون جنيه إلى مساهمات فى شركة السكر، وذلك لدعم اقتصاديات الشركة بالإضافة الى ان الشركة سوف تتقدم فى 3 مناقصات عالية سيطرحها اقليم خوزستان الايرانية لانشاء 3 مصانع للسكر بعد ان فازت شركة السكر بالمنافسة العالمية الأولى فى منطقة خوزستان وتتضمن انشاء 5 مصانع للسكر وتم حتى الآن انشاء مصنعين، وتبلغ اجمالى قيمة الصفقة 600 مليون جنيه. وحول قائمة الشركات المعروضة للبيع حتى نهاية العام الحالى ديسمبر 2001 تتضمن بيع 49 شركة تابعة ل10 شركات قابضة حيث تعرض القابضة للتجارة للبيع عشر شركات هى مصر للاستيراد والتصدير ومحلات عمر افندى وصيدناوى وبيوت الازياء الحديثة وبيوت الازياء الراقية وبيع المصنوعات المصرية والعربية لتجارة المنسوجات بالجملة ومصر لتجارة السيارات واسكندرية للتبريد والمتحدة لتجارة المنسوجات بالجملة والشركة القابضة للصناعات المعدنية تعرض ثمانى شركات هى النصر لصناعة المواسير الصلب واسكندرية للحراريات ومهمات السكك الحديدية سيماف والعامه للمعادن وسورنجا للسيراميك والمصرية للسبائك الحديدية والنصر للزجاج والبللور ومصانع الدلتا للصلب والقابضة للصناعات الكيماوية تعرض البيع خمس شركات هى الدلتا للاسمدة والعامه لصناعة الورق ومطابع محرم والورق الاهلية والعامه لتجارة الكيماويات والمعادن بينما تعرض الشركة القابضة للنقل البحرى والبرى شركتين هما المصرية للملاحة البحرية والمستودعات المصرية والشركة القابضة للصناعات الغذائية تعرض احدى عشرة شركة للبيع بالكامل هى ادينا للاغذية والنشا والخميرة والمنظفات وتسويق الارز والمصرية لتجارة السلع الغذائية بالجملة وست شركات بالمشاركة فى الربح مقابل منح حق الادارة والاستغلال وهى الأهرام والنيل للمجمعات الاستهلاكية والمصرية لتسويق الاسماك والمصرية للحوم والدواجن والتوريدات والاسكندرية للمجمعات الاستهلاكية والعامه لتجارة السلع الغذائية بالجملة.

41730 السنة 125-العدد 2001 مارس 8 13 من ذى الحجة 1421 هـ الخميس

مجلس الأمن الدولى يطالب حركة طالبان بوقف تدمير التماثيل والآثار التاريخية
باول: حملة طالبان جريمة ضد البشرية.. ووفد يابانى يحاول إنقاذ الموقف

نيويورك كابول وكالات الأنباء:

3 الاف راهب بوذى يتظاهرون فى شوارع كاتماندو عاصمة نيبال احتجاجا على تدمير تماثيل بوذا بأفغانستان
فى تطور مهم يعكس القلق العالمى إزاء حملة حركة طالبان الحاكمة فى أفغانستان بتدمير جزء مهم من التراث الإنسانى، طالب مجلس الأمن الدولى الحركة بوقف حملتها لتدمير تماثيل أفغانستان وأثارها التى تعد ثروة تاريخية لا تقدر بثمن.
وقال المجلس، فى بيان صدر مساء أمس الأول، إنه يتعين على حركة طالبان وقف أعمال العنف المتعذر فهمها ضد التراث الحضارى لأفغانستان.

وقال فولو ديميريو يلشينكو سفير أوكرانيا فى الأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن فى دورته الحالية، فى البيان، إن الكنوز التى بجرى تدميرها فى أفغانستان تشكل جزءا من كنوز العالم الثقافية.
وكانت حركة طالبان، التى تسيطر على أكثر من 90% من أراضي أفغانستان، قد تعهدت بتدمير كل التماثيل البوذية وغير البوذية فى المناطق التى تسيطر عليها بما فيها تماثلان عملاقان فى مدينة باميان وسط أفغانستان يبلغ ارتفاع أحدهما نحو 55 مترا، فى حين يبلغ ارتفاع الآخر 36 مترا، وقد نحتا فى جبال من الحجر الرملى منذ أكثر من 1500 عام على الأقل.

وكانت أفغانستان أحد المراكز المهمة للثقافة البوذية قبل وصول الإسلام إليها منذ أكثر من 1200 عام.
ويذكر أن طالبان وشهود العيان ذكروا أمس الأول أن الحركة بدأت قصف تماثل بوذا العملاقين فى باميان، ولكنها أوقفت القصف مؤقتا خلال عطلة عيد الأضحى المبارك.

وقال بلشينكو إن الأمم المتحدة مازالت يحدها الأمل فى نجاح الجهود لإنقاذ التماثيل والحلوله دون تدميرها.
وأشار إلى أن آخر المعلومات المتوافرة لدى الأمم المتحدة تفيد بأن قادة طالبان بدأوا عملية التدمير، لكن لم تنتقل تأكيدات بأن التدمير الفعلى قد وقع بالفعل.

وقال المسئول الدولى إن متحف نيويورك للفنون مازال يحاول إقناع زعماء حركة طالبان عبر وساطة بالسماح للمتحف بنقل التماثيل إليه، ودفع تكاليف نقلها والحفاظ عليها.

وقال إن فيليب دى مونتيليو مدير متحف الفنون بنيويورك المتروبوليتان بجرى اتصالات مع قادة طالبان عبر طرف ثالث، للتفاوض بشأن نقل أكبر وأهم تماثيل بوذا

على نفقة المتحف.

وبالرغم من ذلك، فإن عبد السلام زعيف سفير طالبان لدى باكستان أكد أن فتوى الملا محمد عمر زعيم الحركة، سوف يتم تنفيذها بصرف النظر عن حملة الإدانات الدولية.
وقال زعيف إن الفتوى مازالت قاتمة، وأن تدمير التماثيل أمر مؤكد لا رجعة فيه.

وعلى الصعيد نفسه، وصف كولون باول وزير الخارجية الأمريكية تدمير طالبان لتماثيل بوذا بأنها جريمة ضد البشرية. وقال في تصريحات بثها راديو صوت أمريكا أمس إنه يحاول معرفة ما إذا كان قد تم بالفعل تدمير تماثلي بوذا أم لا.
وفى طوكيو توجه وفد من المسؤولين برئاسة ممثل لمجلس النواب الياباني إلى أفغانستان أمس، في جهود جديدة لوقف تدمير التماثيل البوذية.

وذكر راديو طوكيو أن يوهي كونو وزير خارجية اليابان سلم الوفد رسالة طية لقادة طالبان يطالبهم بالتوقف عن تدمير هذا التراث الإنساني المهم، مشيراً في رسالته إلى أنه من غير المقبول تدمير هذه التماثيل والآثار، التي تعد من الكنوز المهمة للبشرية. وأكد وزير خارجية اليابان على أن تدمير هذه التماثيل سوف يلحق ضرراً بمصلحة أفغانستان.
وعلى صعيد آخر، اتهم مجلس الأمن الدولي حركة طالبان وخصومها من المجهدين المعارضين بتجاهل المجاعة التي تهدد أكثر من مليون أفغاني.

وأعرب أعضاء المجلس، في بيان لهم أمس الأول، عن قلقهم الشديد إزاء المجاعة والألام المستمرة التي يعاني منها الأفغان الذين يواجهون أسوأ موسم جفاف. كما أعرب المجلس عن أسفه لاستمرار الحرب الأهلية، وغياب الحكومة في أفغانستان.
وطالب المجلس المجتمع الدولي بالاستجابة لنداء الأمم المتحدة من أجل جمع 250 مليون دولار يحتاج إليها الأفغان حاجة ماسة خلال الفترة المتبقية من العام.
41730 السنة 125-العدد 2001 مارس 8 13 من ذى الحجة 1421 هـ الخميس

وسط تحذير من قرب انتشار العنف:

حلف الناتو يبحث السماح للقوات اليوجسلافية بالانتشار على الحدود مع مقدونيا
مجلس الأمن يدين المتطرفين الألبان ويشيد بسياسات بلجراد

نيويورك سكوبي وكالات الانباء:

مع ازدياد الدعم والتأييد الدولي لمقدونيا في سعيها لاحتواء العنف الناشئ على حدودها مع إقليم كوسوفا اليوجسلافي، صرح سكرتير عام حلف شمال الاطلسي (الناتو) جورج روبرتسون بأن الناتو يبحث حالياً في امكانية اصدار قرار في غضون هذا الأسبوع يسمح للقوات اليوجسلافية بالعودة إلى المنطقة الآمنة على الحدود مع مقدونيا للمساعدة وإبعاد المقاتلين الألبان عن المنطقة اثر الاشتباكات التي اندلعت هناك أخيراً.
وأوضح روبرتسون ان هذا القرار لن يسمح للقوات اليوجسلافية بالعودة الى كوسوفا وانما الانتشار في منطقة الشريط البري الضيق الواقع على الحدود المشتركة بين مقدونيا واقليم كوسوفا وتقع هذه المنطقة داخل منطقة عازلة تبلغ مساحتها خمسة كيلومترات وتم انشاؤها حول كوسوفا في عام 1999 لمنع قوات بلجراد من شن هجمات مفاجئة ضد قوات حفظ السلام في كوسوفا (كفور) فإن المتطرفين المنحدرين من اصول البانية استعملوها كمر لتهديب السلاح والمقاتلين الى المناطق الجنوبية من صربيا التي يوجد بين سكانها عدد كبير من الالبان ويغيب اولئك المتمردون توحيد اجزاء من صربيا ومقدونيا حيث يعيش فيها من ينحدرون من اصول البانية وعلى الرغم من ان حلف الناتو دخل كوسوفا لحماية الالبان الا ان الحلف اصبح حالياً يخشى من ان تؤدي افعال المتطرفين الالبان في جنوبي صربيا ومقدونيا الى اندلاع صراع جديد.

وقد بدا وزير الخارجية الامريكية كولين باول امس مؤيداً لقرار الناتو، فقد صرح في مؤتمر صحفي في واشنطن بقوله: اننا نفحص حالياً الكيفية التي نستطيع من خلالها البدء في اعادة المنطقة الآمنة البرية الى السلطات اليوجسلافية على مدى مرحلة زمنية وليس مرة واحدة بل البدء باصعب منطقة في الجنوب. ومن جانبه اقسم رئيس مقدونيا بوريس ترايكوفسكي في كلمة قوية القاها امام البرلمان المقدوني، بأنه لن يسلم بوصة واحدة من اراضيه الى الارهاب والتطرف وانه سيطرد المسلحين الذين يقاوتون قواته من مقدونيا، ويقضى على الصراع قبل ان يمتد من الجبال المنعزلة ويصل إلى العاصمة سكوبي.

وقد ظل المسؤولون المقدونيون صامتين تماماً فيما يتعلق باعلان حلف الناتو أنه يفكر في السماح للقوات اليوجسلافية بالعودة الى جزء من المنطقة العازلة الواقعة على الحدود الفاصلة بين كوسوفا وجنوبي صربيا بهدف القضاء على الطلعات التي يقوم بها المقاتلون الالبان عبر الحدود.
وعلى العكس من الصمت المقدوني، رحبت بلجراد باعلان الناتو وقال وزير الداخلية اليوجسلافي زوران زيفكوفيتش ان السماح للجيش اليوجسلافي بالدخول في منطقة الحدود سيوفر افضل حماية لمقدونيا ولجنوبي صربيا مشيراً الى ان ذلك سيكون افضل سبيل لحل الموقف العاجل في جنوبي صربيا

وقد حذرت مقدونيا أمس من نشوب اعمال استفزازية جديدة قريبا في منطقة الحدود المشتركة مع كوسوفا من جانب المقاتلين المنحدرين من اصول البانية، بعد ازدياد الهجمات من جانب اولئك المقاتلين على قوات الامن في العاصمة سكوبي واطلاق النار على قوات الامن في الدفاع جيورجي تراندا فيلوف للصحفيين ان سكوبي لديها مؤشرات قوية على توقييع حدوث استفزازات ضد بعض القرى المقدونية الاخرى القريبة من الحدود الشمالية قريبا وعلى الرغم من انه اكد انه لم يحدث اطلاق للنيران خلال الليل امس الاول فإنه اعرب عن قلقه ازاء تحركات بعينها من المفترض انها جاءت من جانب المقاتلين في كوسوفا بالقرب من الحدود، مشدداً على ان القوات المقدونية سمعت صوت طلقات في جانب كوسوفا من الحدود المشتركة.

وفي الوقت نفسه، صرح المتحدث باسم الشرطة بأن نقطة العبور على الحدود بين مقدونيا وكوسوفا ستظلان مغلقتين لاسباب امنية والمعروف ان سكوبي اغلقت الحدود يوم الاحد الماضي عقب مقتل ثلاثة من قواتها بالقرب من قرية تانوسيفيتش واطراف المتحدث ان نحو مائة امرأة وطفل فرا من قرية جوسينيتش بالقرب من الحدود خوفاً من نشوب المزيد من الصراعات الا انه نفى التقارير القائلة بان القرويين فروا بسبب مضايقات الشرطة لهم ودعا الناس للبقاء في بيوتهم مؤكداً ان

الشرطة منتشرة في المنطقة لتوفير الأمن على الحدود.

الا ان مسئولاً عسكرياً أمريكياً صرح أمس ان الجنود الأمريكيين في كوسوفا اصابوا رجلين بجراح في معركة بالبنادق بالقرب من الحدود المقدونية حيث تحاول قوات حفظ السلام(كفور) احتواء الاشتباكات هناك وقد ازداد أمس الدعم الدولي لسعى مقدونيا لاحتواء العنف الناشئ على حدودها اذا أعربت كرواتيا وفرنسا والمانيا واليونان ورومانيا وسلوفينيا وتركيا عن دعمها لها وإدنتهم للمسلحين اما بلغاريا فقد اعلنت ان شاحنات عسكرية عديدة محملة بالذخيرة ستتوجه اليوم الى مقدونيا في اطار المساعدات العسكرية التي تنوي تقديمها لمقدونيا وتشمل تجهيزات لنزع الألغام فضلا عن الذخيرة.

وفى تطور مفاجئ وجهت يوجسلافيا دعوة للامم المتحدة التي عملت على عزلها دوليا لسنوات عديدة لتفتح المنظمة الدولية مكتباً لها في العاصمة بلجراد واعلن رئيس وزراء يوجسلافيا زوران زيزيتش بعد لقائه بسكرتير عام الامم المتحدة كوفى عنان واعضاء مجلس الامن الدولي ان عنان وافق على دعوة لزيارة بلجراد، وانه اعرب فى امله فان ان يتمكن من حضور الاحتفال الذى سيقام بمناسبة افتتاح المكتب والمتوقع ان يتم فى غضون شهور. ومن جانبه اصدر مجلس الامن بياناً يدين العنف الذى يقوم به المنحدرون من اصول البانية فى كوسوفا ويمتدح السياسات والتصرفات اليوجسلافية الحالية تجاه كوسوفا ورحب المجلس بالتحسن المستمر فى العلاقات بين حكومة بلجراد وبعثة ادارة الامم المتحدة فى كوسوفا كما رحب المجلس بصور قانون جديد فى يوجسلافيا يمنح العفو للالاف من الشباب الذى اودع السجون فى ظل حكم الرئيس السابق سلوبوبوان ميلوسيفيتش لرفضه الخدمة العسكرية فى كوسوفا. 41730 السنة 125-العدد 2001 مارس 8 13 من ذى الحجة 1421 هـ الخميس

خوفا من تفشى الحمى القلاعية:

إغلاق أسواق الماشية فى جميع أنحاء أوروبا
بريطانيا تلغى مشاركة جنودها فى مناورات حلف الأطلنطي

لندن من عامر سلطان ووكالات الأنباء:

أصدر الاتحاد الأوروبي قراراً بإغلاق جميع أسواق الماشية فى أنحاء أوروبا لمدة أسبوعين، فى محاولة لاحتواء وباء الحمى القلاعية الذى ظهر فى بريطانيا منذ أسبوعين، ووصل عدد حالات الإصابة المكتشفة حتى الآن الى 81 حالة. كما تقرر مد الحظر على صادرات بريطانيا من الماشية واللحوم ومنتجاتها، حتى يوم 27 مارس الحالى، وهو الحظر الذى كان مقرراً انتهاء العمل به غدا.

وفى الوقت الذى أعرب فيه المسئولون البريطانيون عن اقتراب احتواء المرض والسيطرة عليه، قررت بريطانيا عدم مشاركة جنودها فى مناورات حلف الأطلنطي بالنرويج، خوفاً من احتمال نقلهم الفيروس إلى الأراضى النرويجية. وقد أصدرت وزارة الدفاع تعليماتها إلى حاملة الطائرات انفسيل الرابضة قبالة النرويج بعدم إجراء أى عمليات إنزال برمائية، فى إطار مناورات حلف الأطلنطي، خوفاً من أن يكون الفيروس عالقا فى أحذية الجنود. وكان من المقرر أن يتوجه 350 من القوات البريطانية معظمهم من قوات المارينز الاحتياطية إلى النرويج للمشاركة فى مناورات الشتاء المشترك 2001. 41730 السنة 125-العدد 2001 مارس 8 13 من ذى الحجة 1421 هـ الخميس

مصادر المخابرات الإسرائيلية:

عرفات سيحاول توريث شارون لدفع بوش للتدخل!

تل أبيب وكالات الأنباء:

زعمت مصادر المخابرات الإسرائيلية أن رئيس السلطة الفلسطينية الوطنية ياسر عرفات يخطط لتصعيد أعمال العنف والإرهاب، فى محاولة لجر حكومة أرييل شارون الجديدة إلى رد فعل صارم، يورطها من الناحيتين الإقليمية والدولية، مع اقتراب موعد انعقاد القمة العربية فى عمان، وحلول ذكرى يوم الأرض فى أواخر مارس الحالى.

وذكر راديو إسرائيل أن هذه المصادر، التى وصفها بأنها مسؤولة، أعربت عن اعتقادها بأنه إذا طرأ تصعيد خطير على أعمال العنف وأسفر بالتالى عن تزايد التوتر فى المنطقة، فقد تضطر الإدارة الأمريكية الجديدة إلى التدخل بشكل فوري وفعال فى قضية الشرق الأوسط، رغم رغبتها فى الامتناع عن ذلك.

ونقل الراديو عن مصادر فى رئاسة الوزراء قولها: إن شارون لم يقرر بعد ما إذا كان سيتوجه إلى واشنطن بعد نحو عشرة أيام، لعقد أول لقاء له مع الرئيس الأمريكى بوش، وحضور الاجتماع السنوى للوبى اليهودى فى الولايات المتحدة المؤيد لإسرائيل، مشيرة إلى أن قرار شارون بهذا الشأن يتوقف على التطورات الأمنية والسياسية فى إسرائيل.

من ناحية أخرى، وتعقيباً على أقوال المصادر الإسرائيلية فى ديوان أرييل شارون، أوضح مصدر أمريكى أمس أن الدعوة الرسمية الموجهة لزيارة واشنطن، لن تصدر إلا بعد أن يصبح شارون رسمياً رئيساً لوزراء إسرائيل.

وقال المصدر الأمريكى إنه لا يرى أى سبب يحول دون قيام شارون بهذه الزيارة، مؤكداً مع ذلك أن القرار متروك فى يدي شارون وحده.

41730 السنة 125-العدد 2001 مارس 8 13 من ذى الحجة 1421 هـ الخميس

نائب البرلمان الأوروبي يؤكد:الولايات المتحدة تستخدم منظومة نصت عالمية

بروكسل أ.ف.ب:

قال نائب البرلمان الأوروبي جيرهارد شميت أمس في بروكسل إن الولايات المتحدة تستخدم نظام تنصت عالمي سرى بالتعاون مع دول أخرى في مقدمتها بريطانيا.

وأكد جيرهارد مقرر لجنة معنية بالتحقيق في استخدام منظومة التجسس على الاتصالات الدولية المعروفة باسم ايتشلون وجود تلك المنظومة، وأن اللجنة المكلفة بالتحقيق بشأن ايتشلون ستقدم تقريرا للبرلمان في مايو المقبل.

وأضاف ان التحقيقات جارية لمعرفة إلى اى مدى تتعاون بريطانيا مع الولايات المتحدة في منظومة التنصت العالمية، وإذا ما كان ذلك يتلاءم مع تحديد سياسة أوروبية في مجالى الدفاع والأمن.

وقال النائب في مؤتمر صحفي إن اقامة منظومة للتنصت على الاتصالات يحتاج الى ثلاث محطات الاولى فى المحيط الاطلنطي، والثانية فى المحيط الهندي، والثالثة فى المحيط الهادي.

واضاف ان هناك بالفعل ثلاث محطات فى العالم للتنصت، يعمل فيها اما أمريكيون او اشخاص من جنسيات اخرى لصالح الولايات المتحدة. وأوضح النائب الألماني الجنسية ان دولة عضوا فى الاتحاد الاوروى تستطيع نظريا القيام من الناحية التقنية بهذا الدور لاعتراض الاتصالات، وذلك فى اشارة الى فرنسا التى لديها جزر فى المحيط الهادئ مثل لاريونيون و جوادلوب والمارتينيك ولكنه نفى توافراً دليل لديه على وجود هذه المنظومة الفرنسية للتنصت. 41730 السنة 125-العدد 2001 مارس 8 13 من ذى الحجة 1421 هـ الخميس

قبل الإصابة بجنون البقر

الأعلاف.. مصدر الخطر!

تحقيق: عبدالمحسن سلامة

مصانع الاعلاف المصرية خالية الآن من المركبات والمشتقات الحيوانية ومطلوب تجارب البدائل النباتية عندما خلق الله الكائنات الحية بمختلف أجناسها وأنواعها حدد لها نوعية معينة من الغذاء فمنها من يتغذى على العشب والنباتات مثل الدواجن، الأغنام، الماعز، والابقار، ومنها مايتغذى على البروتين الحيوانى كالطيور الجارحة والحيوانات المفترسة، وهذه محرم تناولها على الانسان الذي يجمع فى تغذيته بين النباتات والنوعية الأولى من الحيوانات.

.. يرجع ذلك الى طبيعة الجهاز الهضمى لكل نوعية، ومدى قدرته على هضم الغذاء القادم اليه والمحكومة بصفات هذا الغذاء الطبيعية والكيميائية، وقدرة الجهاز الهضمى على تحويل المركبات المعقدة فى الغذاء الى مكوناتها الأصلية ات أوزان جزئية يمكن امتصاصها بعد هضمها منجدار الامعاء ونقلها عن طريق الدم الى مراكز الجسم التى تقوم بتحويلها الى مركبات يستفاد منها إما فى انتاج الطاقة اللازمة للحياة أو تكوين البروتينات المختلفة سواء ماكان منها من النوع النباتى مثل بروتينات العضلات أو البروتينات الوظيفية كالإنزيمات والهرمونات وغيرها.

غير انه فى الأونة الأخيرة ومع ارتفاع اسعار مكونات العلائق التقليدية المستخدمة فى الاعلاف وخاصة المكونات الحيوانية، ونتيجة رغبة المنتجين فى تخفيض تكاليف التغذية لجأت الدول المتقدمة ومن بعدها دول العالم الى استخدام مسحوق الدم واللحم وبقايا المجازر بطريقة مفرطة فى الاعلاف الامر الذى ادى الى اجهاد اجهزة الحيوانات والدواجن ودفع مسارات التمثيل الغذائى فى اجسامها ضد مسارها ومصحتها مما اوجد نوعا من الخلل فى هذه المسارات، كما يقول د. محمد صفوت عبدالمجيد استاذ الفسيولوجيا بزراعة الزقازيق وظهور نوع من الاختلال فى الوظائف الحيوية لاجهزة جسم الحيوانات وتغيير فى طبيعة لحمها والبيض الناتج عن الدواجن أو ظهور بعض الاعراض المرضية التى تصيب الاجهزة الحاكمة المنظمة لوظائف الجسم مثل الجهاز العصبى سواء المركزى أو اللإرادى وقد يصاحب ذلك بعض الخلل فى معدلات افراز الناقلات العصبية وهى المركبات التى تعتبر همزة الوصل بين النبضات العصبية والافرازات الهرمونية مما يظهر فى صورة حمول أو هياج عصبى.

يزيد من خطورة هذه الاصابة استعمال المخلفات الحيوانية من الدم واللحم ومخلفات الذبح الأخرى مثل الأحشاء والأمعاء خصوصا عندما تكون هذه المخلفات لحيوانات مصابة أو ميتة.

وأضاف: الدم يقوم بوظائف عديدة أهمها تخليص انسجة الجسم من المواد السامة وتوصيل الغذاء لها.. كما انه وفى ذات الوقت يعتبر أعظم اجزاء الجسم صلاحية لنمو الكائنات الحية المرضية وتكاثرها فهو أسرع وسائل انتقال العدوى بالامراض وخاصة بين الانسان والحيوان الذى يأكل منه.. كما انه يحتوى على الفضلات السامة التى تنتشر فى أجسام الحيوانات المريضة.. لذلك فقد حرم الله سبحانه وتعالى أكل الدم والميتة وهو ماتشير اليه الآية الثالثة من سورة المائدة) حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب).

البديل النباتى

سألته: هل هناك بديل للبروتين الحيوانى فى غذاء الحيوانات والدواجن؟!

أجاب: لقد قام فريق من الباحثين بجامعة الزقازيق بعمل تجارب تغذية طيور اللحم على علائق خالية من المكونات الحيوانية مثل الدم واللحم أو السمك أو العظام فى العليقة وتم سد احتياجات الدواجن من البديل البروتينى النباتى وجاءت النتائج مبشرة وجيدة سواء على صفات طعم اللحم وموافقته لذوق المستهلك وكذلك تحقيق معدلات نمو عالية وأمنة.

وأضاف: أن أهم مواد العلف الصالحة لتغذية الابقار والدجاج هي:

* المواد الخضراء ويفضل النباتات الخضراء الصغيرة باعتبارها نباتا ناميا يحتوى على البروتينات بحالة متكاملة وسهلة الهضم لقلة نسبة الالياف فيها، وتعطى

مواد العلف الخضراء الى الطيور خاصة عندما يتم تغذيتها بالحبوب ومواد العلف المركزة، ويعتبر البرسيم، السبانخ، الرجلة والذرة الخضراء الصغيرة وال فول الأخضر، والشعير الأخضر، الخس، الكرنب، القرنبيط، البطيخ، الشمام، الفثاء، الخيار، البصل، والثوم، وكلها مواد علف مهمة.
* الحبوب: مثل الشعير الذرة الرفيعة والشامية، القمح وغيرها من الحبوب ولها اهمية كبيرة فى التغذية.
* البقوليات: مثل فول الحقل وفول الصويا وكلها غنية بالبروتينات بالإضافة الى احتواء بعضها على نسبة عالية من الدهون مثل فول الصويا ويمكن استعمالها لسد الاحتياجات من البروتين
* مخلفات المطاحن والمصانع: وتشمل الردة الناعمة، رجيع الارز، سنالعدس والفول، مزيرات الشعير النامي، خميرة البيرة الجافة، تفل البيرة، مخلفات مصانع الزيوت مثل كسب القطن وكسب الكتان وكسب السمسم وكسب الفول السودانى وكسب فول الصويا وكسب عباد الشمس.

الدواجن والأبقار

وفى رأى د. سامية محمد عبد الخالق رئيس قسم الانتاج الحيوانى ان الدواجن هى البديل للحوم إلا انه يجب الاهتمام بتخفيض تكاليف انتاجها من خلال الاعتماد على مايتوافر فى البيئة المحلية من مواد غذائية، والاستفادة من جميع مخلفات مصانع الزيوت والمطاحن والتركيز على زراعة محاصيل الحبوب الخاصة بالاعلاف مثل الذرة الصفراء مع العمل على رفع غلة الفدان منها بالإضافة الى اعفاء مكونات الاعلاف من الرسوم الجمركية لتشجيع صناعة الدواجن المحلية وهذا افضل من استيراد اللحوممن الخارج.

وقف الاستيراد

من جانبه فان الدكتور مصطفى عثمان وكيل الوزارة للحجر البيطرى بهيئة الخدمات البيطرية يؤكد انه قد تم وقف استيراد الابقار واللحوم ومصنعاتها والاعلاف الحيوانية والمخلفات من جميع دول أوروبا منذ صدور القرار 136 لسنة 2001، وبالتالي فان المركبات الحيوانية التى كانت تدخل فى صناعة الاعلاف وكذلك مخلفات الحيوانات ومساحيق الاعلاف الحيوانية.. كلها قد أصبح محظورا دخولها الى مصر، ولم يثبت دخول أى كمية من الاعلاف من تلك الدول المسجلة وبأثنا. وأضاف: الموقف الوبائى متغير والموافقة على الاستيراد تكون طبقا لهذا الموقف.. لكن الاستيراد من الدول الأوروبية محظور منذ 4 شهور.. وماذا عن الأعلاف النباتية الاخرى والرقابة عليها؟!

قال: الخدمات البيطرية تختص بالرقابة على اللحوم والدواجن والاعلاف الحيوانية والمركبات وغيرها مما يدخل فيه مكونات اللحوم ومشتقاتها وهناك حظر كامل على هذه النوعية.. أما بقية الاعلاف النباتية ومكوناتها فلا خطورة منها والرقابة عليها خضع للحجر الزراعي.

مصانع الأعلاف

داخل مصنع للاعلاف.. الحركة تسير بهدوء والمصنع يضم أكثر من خط انتاج.. خط للعلف الحيواني، وآخر لعلف الدواجن، وثالث للمركبات. استقبلنا محمد عبدالمجيد ابو زهرة مدير قطاع الاعلاف بالشركة قائلاً: الحال تغير الآن فقد كان من الطبيعى قبل ظهور جنون البقر ان نجد مركبات حيوانية ومخلفات لحوم ومسحوق عظام وغيرها من تلك المنتجات لخلطها بالاعلاف.. اما الآن فقد تغير الحال وأصبح التركيز الرئيسى على المكونات النباتية.

وأشار الى ان العلف هو الاساس فى صحة الحيوان او العكس ولذلك فلا بد من احكام الرقابة عليه منذ البداية فالذرة الصفراء المستوردة أحيانا ماتكون مصابة بالافلاتوكسين وهى عبارة عن فطريات تفرز سموما تسبب السرطانات وهى نوعية من الفطريات سريعة الانتشار ومن الضرورى احكام الرقابة عليها ومنع دخولها إلى البلاد فى حالة اصابتها بهذه الفطريات.

وأضاف: أما أخطر المشاكل فى التى تنتج عن مسحوق اللحم والعظم حيث تنتشر السلام ونيلا خاصة أن الانواع المخصصة للعلف هى تلك الانواع المنتهية الصلاحية مما يجعل بها الخطر أكبر.. إلى ان قرار الحظر جعل هذه المساحيق والأعلاف لا تدخل إلى الأسواق المصرية وبالتالي فان مشاكلها قد انتهت.

قلت له: ولكن المركبات الحيوانية كان لها دور رئيسى فى الاعلاف حتى وقت قريب؟!

أجاب: هذه حقيقة.. لكنها ليست مطلقة فقد قامت وزارة الزراعة من خلال المعمل المركزى للأغذية بعمل تجربة لاحلال المركبات النباتية محل المركبات الحيوانية فى الاعلاف وتم استخدام الجلوتين أحد مشتقات النشا والجلوكوز وكذلك مشتقات النشا والجلوكوز كسب فول الصويا، كسب قطن مقشر والبريماكس فيتامينات واملاح معدنية والاستعاضة عن مسحوق العظام بمادة داي كالمسيوم فوسفات.

هذا فيما يخص علف الدواجن، وقد اتضح انه توجد فروق موضوعية كبيرة فى الوقت أو التكلفة ولم تسجل التجربة سوى بعض الفروق البسيطة حيثزادت مدة الدورة فى العلائق النباتية لمدة تتراوح بين يومين إلى ثلاثة فى الدورة أما بالنسبة للتكلفة فهى متساوية تقريبا فى المحصلة النهائية فالعلائق النباتية تحتاج كما اكبر لكنها أرخص بعكس العلائق الحيوانية ذات الكمية الأقل لكنها أعلى سعرا. وأشار إلى أن جودة المنتج والصفات الغذائية كلها جاءت فى صالح الاعلاف النباتية.

فولفات

عبدالمجيد محمود محمد أبوزهرة

وهناك تجربة جديد يشير إليها المهندس عبد المجيد محمود السيد رئيس المكتب الفنى وهى تجربة انتاج كسب كامل الدهن أو ما يسمى فول فاتالصويا وهى مركبات عالية من فول الصويا يتم انتاجه عن طريق البثق!! حيث يتم معالجته حراريا بالضغط لوقف الأثريمات الضارة.

وقال: إن الحيوان المجتر له معدة مركبة لا خوف عليه من المواد النباتية.. أما الخطر فهو فى المكونات الحيوانية، ولكل نوع من العلف نسب معينة من المواد والمكون له حسب التسجيل حيث يختلف علف دواجن التسمين حسب العمرى، نامي، وناهي، وهكذا فى إعلاف دواجن البياض.. كما يختلف علف مواشى التسمين عن علف الالبان.

وأكد أن معمل الشركة يقوم بمتابعة نسب مكونات الأعلاف حسب التسجيل ومتابعة ذلك مع معامل تحاليل وزارة الزراعة.

ويتدخل المهندس طارق خضر قائلاً: نقوم حالياً بانتاج نوعية جديدة من العلف بليتس مكعب للدواجن بالاضافة الى اعلاف المواشي والابقار. وأشار الى ضرورة الاهتمام بصناعة الاعلاف محليا، وتوفير خاماتها وتخفيف الاعباء الجمركية والضرائبية عليها لانها فى النهاية تساهم فى زيادة الانتاج الحيوانى والداجنى وتحافظ على ثروتنا الحيوانية من الامراض المنتشرة بالخارج.. ويساعد على قيمتها بحيث لا تضطر الى الاستيراد من الخارج، وحتى اذا استدعت الضرورة استيراد بعض مكونات الاعلاف مثل الذرة الصفراء وفول الصويا فانها أفضل من السماح باستيراد العلف كمنتج نهائى أو استيراد اللحوم والدواجن لاننا فى هذه الحالة ننمى صناعة وطنية هى صناعة الاعلاف واللحوم وفى ذات الوقت نحصن أنفسنا من خطر جنون البقر أو غيره من الامراض التى تظهر وتنتشر هنا أو هناك.

41730 السنة 125-العدد 2001 مارس 8 13 من ذى الحجة 1421 هـ الخميس

معهد رفيع المستوى لتكنولوجيا العصر
الهيئة العربية للتصنيع توفر 202 مليون جنيه بالانتاج بدلا الاستيراد
أبحاث تطبيقية للطاقة الشمسية وتشكيل المعادل بالمبيوتر

تحقيق : أحمد فؤاد

جهاز الاختيار وتحديد العبوات الفنية للمعدات

حققت الهيئة العربية للتصنيع وفرا مقداره 202 مليون جنيه بانتاجها معدات استثمارية متطورة، وقطع غيار كان يتم استيرادها من الخارج، بل ان هناك خطة قومية بمصانع الهيئة لتوفير قطع الغيار التكنولوجية والوحدات الصناعية وتصديرها للخارج، ولم يكن فى اماكن الهيئة العربية للتصنيع الوصول الى هذا المستوى المتطور، كما يقول الفريق صلاح حلبى رئيس الهيئة لولا اعتمادها على كوادرها الفنية المدربة، والمستوعبة لأحدث التكنولوجيات العالمية، وتنمية الانسان واستثماره كما يؤكد الفريق حلبى هو أحد الاهداف لتحقيق هذا التقدم، ومن أجل ذلك كان إنشاء الهيئة للمعهد العربى للتكنولوجيا الذى يعتبر المركز الرئيسى المسئول عن إمداد الهيئة بالقوى البشرية المدربة والمتطورة، ليس هذا فقط، ولكن من أهم أهدافه أيضا تقديم خدماته لشتى المؤسسات الصناعية فى مصر والتى تحتاج للتدريب على التكنولوجيا المتطورة.

والمعهد كما يقول مديره المهندس فاروق عبدالعال هدفه الرئيسى إيجاد كوادر فنية وتكنولوجية متخصصة، لأن الهيئة نشاطها صناعي، وبالذات فى مجال التكنولوجيا الدقيقة ولا بد من توفير حاجة الهيئة من التخصصات الصناعية المختلفة، كما توفر الكوادر للحاسب الآلي، خاصة أن لدينا تكنولوجيا دقيقة غير متوافرة فى أى مكان فى الدولة، كما ترسل لنا جهات كثيرة ابناها وكوادرها للتدريب مثل شركة الحديد والصلب، والأسمت، والجامعات... الخ. وعن التخصصات المتصلة بالصناعة مثل التشغيل والتجميع والتكنولوجيا الاختبارات، يقول مدير المعهد ان المعهد يصرف على نفسه ولا يحصل على دعم من الهيئة، فالصانع التى تقدم لها خدمات نحاسبها مما يجعل لنا إيرادات خاصة بنا، ولنا برنامج مستوى للتدريب يتم توزيعه على العملاء فى القطاع العام وقطاع الأعمال، كما نقطع بالليزر والبلازما نقطع بالوسائل التقليدية طبقا للجدوى الاقتصادية.

تكنولوجيا الهاى تك:

وأحدث مجال يتم التدريب عليه لدينا هو الدوائر المطبوعة وهو مجال خصب لجذب الاستثمار، وبالهيئة مصنع لتصنيع هذه التكنولوجيا هو مصنع الالكترونيات ونحن نوفر له الكوادر من مهندسين وعمالة فنية، بالاضافة لدورات تدريبية على تحديد المعلومات وتحديثها وعن كوادر المعهد نفسها والتى يناط بها تدريب الغير من أبناء الهيئة وغيرها، يقول مدير المعهد ان لدينا أساتذة متفرغين فى مختلف التخصصات التكنولوجية، بالاضافة لاستعانتنا بالخبرات الأجنبية التى يمكن أن نستفيد بها فى مجالات التكنولوجيا المختلفة، حيث يوجد لدينا 25 قسما تغطى كل التكنولوجيات المطبقة والهيئة، ونحن لسنا جهة أبحاث ولكننا جهة تدريب تخصصية لإعداد الكوادر، ولكن لا يعنى هذا عدم اشتراكنا فى التطوير، فبحكم ما نملكه من كوادر وبحكم صلتنا بشركات الهيئة وما تطلبه منا نشارك فى التطوير وهناك مجالات عديدة قمنا بالتطوير فيها وعلى سبيل المثال: تطوير أفران خاصة لديها القدرة على تجميع وتخزين الطاقة الشمسية، والفكرة أساسا والبحث تم بالمعهد ومصنع المحركات قام بتنفيذه عندنا بأسلوب تجارى وهو عبارة عن (خلايا شمسية فوتوفولتية) يتم تجميعها وتخزينها لاستغلالها فى تصنيع السيارات التى تعمل بالطاقة الشمسية وشحن البطاريات للإنارة الذاتية، وتكنولوجيا الطاقة الشمسية كما يقول مدير المعهد مازالت مكلفة لكنها تدريجيا ستصبح رخيصة، بل يمكن القول أنها أمل المستقبل لمصر، فهى الطاقة التى لا تنضب ويمكن استخدامها فى كثير من الأغراض خاصة فى المدن الجديدة، مشيرا الى وجود تعاون بيننا وبين المعهد القومى بأوكرانيا فى هذا المجال.

جسم أى سيارة فى دقيقة واحدة:

من التكنولوجيات المتطورة التى نقوم بها أيضا تكنولوجيا الكبس بالجيولانت وهو نوع من الدوائر الهيدروليكية الكهربائية عالية القدرة وبموجبها يمكن انتاج الكساء الخارجى (البودى) لأى أوتوبس أو سيارة ركوب فى عملية واحدة وخلال أقل من دقيقة، وقد تم اختبار هذه التكنولوجيات بالمعهد بالتعاون مع مصنع صقر للصناعات المتطورة التابع للهيئة والقطاع الفنى للهيئة، كما يقوم مصنع صقر الان باستكمال كساء سيارات اللورى وتحويلها لورش ميدانية أو عيادات طبية متنقلة.

صلب المدرعات والليزر:

كما توجد لدينا تكنولوجيا قطع الصلب بالتخانات الكبيرة، والذى يدخل فى صناعة المدرعات باستخدام أنواع من المقصات عالية القدرة، وكذلك استخدام الليزر فى الحصول على أسطح مستوية لمساء، وهذه الأخيرة مهمة جدا لضرورتها فى صناعة محركات السيارات.

دوائر التحكم الآلي:

وقد قطعنا شوطا كبيرا فى هذه الدوائر لخدمة أغراض النظم الهندسية مثل نظم التحكم فى السيارات وأجهزة التكييف والثلاجات وكل السلع التى بها تحكم آلى ولدينا معمل متكامل لذلك، كما لدينا معمل ميكروبروسيسور للمعالجات الخاصة بالحواسب الآلية حيث هناك أبحاث كثيرة فى هذا الشأن.

الدوائر الهيدروليكية والهوائية:

ولدى الهيئة معامل الدوائر الهيدروليكية لأبحاث الأوناش الضخمة وصناعتها ومساعدى السيارات (معدات الصدمة) وصناعة الطائرات وكل هذه الأشياء تعتمد على الهيدروليك وأجهزة التوجيه، كما نملك أحدث معمل أبحاث للدوائر الهوائية لإنتاج معدات أنظمة الهواء المضغوط فى السيارات والطائرات وأجهزة التكيف وغيرها.

تشغيل المعادن بالكمبيوتر:

ولأن المعادن اليوم وخاصة استعمالها فى الإنتاج الحربى عملية معقدة فإن لدى الهيئة معملا متطورا لتشغيل المعادن وتشكيلها باستخدام الحواسيب الآلية فى هذه المجالات وإنتاج العينة الأولى بحيث تكون هذه التكنولوجيا أكثر مناسبة وأقل تكلفة، فأبحاثنا هى أبحاث تطبيقية هدفها الاستفادة بالتكنولوجيا وتطويرها بما يوائم تطلعاتنا.

4 أنواع من التدريب:

وعن أنواع التدريب التى تتم فى المعهد يقول المهندس فاروق هناك 4 أنواع هي:

تدريب تمهيدى للكوادر من الخريجين الجدد، تدريب تنشيطى لـ 5% من العاملين لإعادة تنشيط الكوادر الموجودة بالمصانع الآن. تدريب ارتقائى من خلال دورات ذات بعد إدارى وآخر تكنولوجى لرفع مستوى العاملين وتأهيلهم للترقى، تدريب تحويلى لتحويل كوادر معينة من مهام إلى أخرى، كما هناك دورة إعداد كوادر لشغل الوظائف العليا ويدرس فيها نخبة من أساتذة الجامعات ويقدمون مشروعات بحثية ولدينا فى هذا الإطار للتدريب عاملين من المقاولين العرب وغيرهم... الخ، كما ان بالمعهد برامج اللغات، ونرسل بعثات للخارج لاستيراد التكنولوجيا الحديثة ويكون ذلك عادة ضمن مشروع معين مثل مصنع الطائرات (الطائرة الصينية التى تنتجها الهيئة الآن) والألفا جيت والتوكانو، حيث ان خطوط الإنتاج أصلا موجودة بالمصانع ويسمى هذا التدريب على الطراز، كما يقوم المعهد بتنفيذ أعداد كبيرة من الندوات والمحاضرات وورش العمل.

مؤتمر عربى للتكنولوجيا قريبا:

وسيتيم قريبا عقد مؤتمر كبير بالقاهرة هو المؤتمر العربى الأول للتكنولوجيا سيعيدى له عدد من الدول العربية ونحن نجهز له من الآن والهدف منه تبادل الخبرات والمعلومات على مستوى العالم العربى وتقوم الدول العربية الآن بإرسال بحوثها ويتم تجميعها استعدادا لمناقشتها فى المؤتمر.

وعن العلاقة بين البحوث والتطوير فى المعهد العربى للتكنولوجيا قال مدير المعهد.. ان البحوث العلمية تسبق دائما التكنولوجيا، فالطاقة الذرية اكتشفت وبعدها بسنوات استخدمت، والبحث العلمى (على الورق) قد لا يتمخض عنه فائدة سريعة، لكنه خطوة لابد منها حتى لو ظهرت فائدته فيما بعد، والتكنولوجيا هى الاساليب التى تحول البحث العلمى الى انجاز فى شكل منتجات وخدمات تفيد الناس، ونحن بالمعهد نتعاون مع مصانع الهيئة لتحقيق هذه الانجازات فى شكل ملموس، كما نتعاون مع كل من يرغب فى ذلك من خارج الهيئة.

41730 السنة 125-العدد 2001 مارس 8 13 من ذى الحجة 1421 هـ الخميس

غابة الإنترنت!

الوسيط التكنولوجى ونهم الأطفال أهم من التوصيات

خلال مؤتمر الأعمال الاليكترونية والتنمية اصطف تلاميذ المدارس من مختلف انحاء القاهرة فى طوابير طويلة لحجز امكانهم فى التدريب واستخدام الانترنت.. تلاميذ من كل المدارس من شبها والسيدة والخليفة ومصر الجديدة وأمام هذه الظاهرة اللافتة تقرر مد ساعات العمل وتكبير مساحة العرض حتى اصبح هو العرض الرئيسى فى المؤتمر.. وزير التعليم شارك والتقى بطلبة المدارس وقرر زيادة سرعة الاتصال على شبكة الانترنت إلى ضعف القيمة الحالية لتلبية نهم الطلبة لهذه التكنولوجيا، وتبارى طلبة المدارس فى مسابقات الانترنت للفئات العمرية وأثبتوا قدرتهم على توظيف هذه التكنولوجيا واستنباط النتائج والتقارير وعرضها بسرعة مذهلة، كثير منهم استخدم شبكة الانترنت فى بناء مقار باسمه وتبادلوا الرسائل الاليكترونية، ومن أكثر الصور تأثيرا طفل فى الحضنة يستخدم ادوات الرسم على الكمبيوتر، وقام بتقديم طلب للوزير لنقله من مدرسته الحالية لمدرسة أخرى، ولم يملك الوزير سوى الموافقة الفورية.. امام هذا الاقبال وقف مندوب والبنك الدولى والبرنامج الانمائى للأمم المتحدة وممثلى الفرص الرقمية للدول الثماني الكبرى منبهرين والتقطوا الصور لهؤلاء الأطفال كنموذج على ان تكنولوجيا المعلومات يمكن ان تحقق طفرات فى الدول النامية.. ولهذا يفكر المسئولون فى مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار فى اقامة هذه الغابة فى الصالة المغطاة طوال اشهر الصيف أو جعلها غابة دائمة يزورها أطفال وتلاميذ المدارس طوال العام.

واسفر المؤتمر عن ضرورة وجود الوسيط التكنولوجى وذلك عندما قام احد الشباب من قرية بالإسماعيلية حاصل على دبلوم صنایع ولديه ورشة لاصلاح الكاوتش.. توصل هذا الشاب إلى تركيبة تحمى الكاوتش وتجعل اختراقه صعبا، وكانت مشكلته كيف يعرض ابتكاره على الشركات العالمية، ومن هنا فتح هذا الشاب الباب لفكرة الوسيط التكنولوجى، والتى تمثل نمطا جديدا فى استخدام الانترنت فى الدول النامية، لانه ليس مطلوبا ان يكون لدى كل الناس انترنت أو ان يستخدمه الكل بكفاءة، ولكن المطلوب فقط ان يعرف كيف يوظف ما يتيح الانترنت من امكانات.. وعندما لجأ هذا الشاب لقافلة الانترنت، تمت مخاطبة الشركات العالمية المتخصصة فى صناعة الاطارات من خلال افراد القافلة (الوسيط التكنولوجى) وبالفعل ردت بعض هذه الشركات، وبدأ حوار مع الشاب لم يكن ممكنا ان يحدث فى الماضى، وفى رأى ان هذه هى أهم نتائج المؤتمر الذى يتبنى عددا من التوصيات تبدأ بضرورة الاسراع والبدء وبناء وإنشاء.. وكلها عناوين كبيرة، وليتنا نتبنى عنوانا صغيرا نكون قادرين على تحقيقه!

41730 السنة 125-العدد 2001 مارس 8 13 من ذى الحجة 1421 هـ الخميس

تحجيم فيروس الانفلونزا

الانفلونزا نيوكالديا وياماناش.. كانا سبب الإصابة طوال هذا الشتاء

تحقيق : وجدى رياض

نجح مركز أبحاث الانفلونزا هذا الأسبوع، في عزل سلالتين من فيروس الانفلونزا المنتشر، خلال شتاء ديسمبر ويناير، وتسببتا في إصابة الأطفال والشباب وكبار السن بصفة خاصة، بارتفاع درجة الحرارة، واحتقان شديد باللقح، وامتدت أيام العلاج لمدة طويلة، بلغت أحيانا الأسبوعين، وسرت العدوى في البيوت المغلقة، طوال فترة الشتاء، الذي لم يكن قارص البرودة، بأى حال من الاحوال فلم تتخفف درجة الحراة في اثناء النهار إلى أقل من 18 درجة مئوية باستثناء الليل الذى تتخفف فيه عادة درجة الحرارة، ولاسيما في المناطق المفتوحة.

ففى خلال الأيام الخمسين الماضية، من شتاء هذا العام، كان مركز أبحاث الانفلونزا المصري، مشغولا بعزل الفيروس المسبب للانفلونزا، وقد نجح مركز أبحاث الانفلونزا في عزل الفيروس الاول من حلق المريض، ودماء المتطوعين، في بنوك الدم، وثبت بالفحص والتحليل في المعمل المجهز، والتابع لوزارة الصحة- كما يقول د. مصطفى أورخان مدير مركز أبحاث الانفلونزا، بالهيئة المصرية للمستحضرات الحيوية واللقاحات بالجيزة- ان الفيروس المنتشر وقتئذ- الاسبوع الأخير من ديسمبر وفى الاسبوع الثانى من يناير- هو فيروس الانفلونزائى وكالدينا- نسبة الى المكان الذى اكتشف فيه بانجلترا، وهو فيروس ضعيف خارج الجسم، شرس داخله، لأنه يصيب الخلية ويتكاثر داخلها وعادة تبدأ أعراض المرض باحتقان شديد بالزور، وجفاف ثم بعد 8 ساعات يبدأ الانسان يشعر بارتفاع في درجة الحرارة، قد تصل الى 39,5 درجة مئوية!

ومضت الأبحاث وراء أنواع أخرى من الفيروسات، حتى قبض مركز أبحاث الانفلونزا المصرى هذا الاسبوع على سلالة فيروس آخر، بدأ يظهر فى الاسبوع الثالث من يناير، وحتى الاسبوع الأول من فبراير، وكان الفيروس المسبب للانفلونزا فى هذا الوقت هو الفيروس ياماناش، وهو فيروس كان قد دخل الأراضي المصرية منذ أربع سنوات، مع حركة السياحة والطيوان، وقد أكدت الاختبارات السيرولوجية، وجود أجسام مضادة فى دمائهم، وبالفحص تم عزل الفيروس الذى انضم الى زميله نيو كالدنيا، وتم تجميدهما، ووضعهما فى صندوق خاص (ثلاجة)، ورحلا الى لندن، ليذخلا مركز أبحاث الانفلونزا التابع لمنظمة الصحة العالمية، للبدء فى انتاج لقاح يقى سكان نصف الكرة الجنوبي المقبلين على الشتاء بعد شهور قليلة، والفيروس الثانى ياماناش، يسبب مثل زميله، احتقاناً فى الحلق، مع آلام بالطن، ويصيب الأطفال والشباب حتى عشرين عاماً، وكبار السن من تجاوز 65 عاماً بصفة عامة، وترتفع درجة الحرارة الى 39 درجة مئوية.

ما هو الحل أمام الانفلونزا والأيام الضائعة فى العمل؟

هناك العديد من النصائح تبعدك عن الإصابة بالانفلونزا، وفى البداية هناك فرق بين إصابات البرد والرشح والزكام والكحة، والإصابة بالانفلونزا، فالأولى أمراض وأعراض البرد، حيث لا ترتفع درجة الحرارة عن 38 درجة مئوية، أما الانفلونزا، فانه ليس بالضرورة ان يصاحبها كحة أو رشح أو زكام، لكن من الواضح ان سماتها المؤكدة، هو ارتفاع درجة الحرارة، احتقان شديد بالزور، ثم قد تظهر بعد ذلك بعض أعراض الكحة و الرشح. والنصيحة التى يسديها الأطباء للناس فى فصول الشتاء، هو العزوف عن داء القبلا، فهى طريقة سريعة لنقل العدوى، والابتعاد عن مناطق الزحام، مثل المسارح والسينما والمواصلات، الاسواق، وأماكن العمل المزدحمة، والحجرات المغلقة بلا تهوية، والأخطر هو الفصول المزدحمة بالطلبة، ولاسيما مدارس الحضانة والمدارس الابتدائية، حيث يتكدس الطلبة صغار السن فى فصول ضيقة وبلا تهوية، ويصاب الطفل وينقل عدواه الى الأسرة كلها بعد عودته الى المنزل.

والأخطر من كل هذا هو عندما ترسل الأم ابنتها الى المدرسة وهو مصاب بالاعراض الأولى من الانفلونزا- لارتباطها بالعمل- مما يؤدي الى نقل عدواه الى أغلب طلبة الفصل من زملائه!

ومن أبرز اسباب نقشى مرض الانفلونزا، هو حالة الجو، فعندما ترتفع درجة الحرارة، ثم تتخفف، فجأة يصاب الناس بالانفلونزا، كما أن من أكثر أسباب زيادة أعداد الإصابة بالانفلونزا هو المطر، والبرد وتغيرات الجو، ويأتى بعد ذلك حركة السياحة من مصر الى الخارج، والعكس، كما أن سرعة وسائل النقل من قارات العالم تجعل الفيروس ينتقل من مكان الى آخر فى أقل من 12 ساعة.

والحل..

كما يقول الأطباء، هناك قرار فوري ينبغى أن يتخذ بمجرد الشكوى من احتقان الزور، يلجأ المريض الى الراحة فورا واستشارة الطبيب، وتهوية الحجرة، فالراحة تمثل عنصرا مهما فى تقلص نشاط الفيروس، وانخفاض عدد أيام المرض، مع السوائل الدافئة، ومخفضات الحرارة، والمضادات الحيوية.. الفعالة، تحسبا لحدوث مضاعفات مثل التهابات الشعب الهوائية، والكحة وغيرها وحتى لا تتطور الحالة الى التهاب رئوي.

وفى رأى د. مصطفى أورخان، ردا على فعالية اللقاح قال..

ان معامل هيئة المستحضرات واللقاحات، وبأمر من وزير الصحة والسكان، د. اسماعيل سلام، تم توفير الفاكسين الواقى من الإصابة بالانفلونزا، وعادة يحصل عليه من يعانى بصفة دائمة الإصابة بالانفلونزا، نتيجة ضعف جهاز المناعة أو، الأمراض، وعادة يتناوله ابتداء من شهر اكتوبر من كل سنة ليعطيه مناعة تصل ما بين 70 و90% طوال فصل الشتاء ولا يوجد لقاح يمكن أن يمنح صاحبه مناعة 100%، معروف ان ثمن اللقاح 20 جنيها.

41730 السنة 125-العدد 2001 مارس 8 13 من ذى الحجة 1421 هـ الخميس

بسبب قانون البيئة

إغلاق العيادات الخاصة بالإسكندرية

اشتراط التعاقد مع محارِق للنفايات يؤدي إلى غلق 90 عيادة

تحقيق : محمود عبد المقصود

فجأة.. وبعد مضي 7 سنوات من صدور قانون البيئة اكتشفت مديرية الصحة بالإسكندرية أن أصحاب العيادات الخاصة لم يلتزموا بالتعاقد مع محارِق للتخلص من النفايات الخطرة!!

وبلا مقدمات أعتمدت إدارة العلاج الحر قرارا إداريا من محافظ الاسكندرية باغلاق 90 عيادة مخالفة، الأمر الذى أثار غضب الأطباء من أصحاب العيادات من الأسلوب الفجائى لتطبيق قانون صدر عام 1994 وطبقته مديرية الصحة دون مراعاة لطبيعة مخلفات كل عيادة ودون تمهيد أو انذار باغلاق عياداتهم التى تخدم آلاف المواطنين

وتساءل اطباء.. ماذا فعلت إدارة صحة البيئة مع المنشآت الصحية التى تنتشر حولها إدارة تلال القمامة والمخلفات والمسؤولون بوزارة الصحة يدافعون عن

القانون ويؤكدون التزام جميع المنشآت الصحية بتطبيقه.

الدكتور حسن أبو زيد وكيل أول وزارة الصحة بالاسكندرية يقول: اللائحة التنفيذية لقانون البيئة الذى وافق عليه مجلس الشعب عام 1994.. ألزمت الجهات الصحية بالتعاقد مع محارِق تتخلص فيها من مخلفاتها الخطيرة وبعد عدة إجراءات يرخّص بعد ذلك لصاحب الجهة الصحية بأنّها مستوفية لشروط البيئة.. أما المخالفين لذلك فيتم حصرهم من خلال إدارة صحة البيئة بالمديرية وتقوم إدارة العلاج الحر بتوجيه أُنذار لهم بضرورة توفير أوضاعهم وبعدها يتم: استصدار قرار معتمد من محافظ الاسكندرية بإغلاق إدارى للمخالفين تقوم أجهزة الشرطة بتنفيذه وهذا ما تم بالفعل مع نحو 90 عيادة مخالفة بالاسكندرية ويتساءل وكيل وزارة الصحة بالاسكندرية.. أين هي القضية أطباء خالفوا وطبقا عليهم القانون!!

ويرد د. محمد محمد البنا القائم بأعمال نقيب أطباء مصر بالاسكندرية.

قائله. أننا لسنا ضد القانون وإنما ضد أسلوب تنفيذه وروح تطبيقه.. ويوضح قائلاً إن المادة 19 من قانون البيئة حددت الحالات التى وجب عليها الالتزام بالتعاقد مع محارِق للتخلص من نفاياتها الخطيرة ويتساءل لنقيب أطباء الاسكندرية.. ما هي المخلفات والنفايات الخطيرة التى تخرج من العيادات النفسية والعصبية والباطنة والجلدية لنلزم أصحابها بالتعاقد مع محارِق من أجلها ويفاجئ الطبيب فى أثناء قيامه بدوره ورسالته بين مرضاه بمدوب الشرطة يدق أبوابه دون إنذار ليخبره بقرار إغلاق العيادة.. ويتجاوز د. محمد البنا هذه الجزئية ويقول لو سلمنا جدلاً أن جميع العيادات دون استثناء لديها نفايات خطيرة على البيئة.. اليس من المنطقي أن نخطرننا وزارة الصحة بوجود مخالفات لدى الأطباء حتى يمكننا التنبيه عنها ختصة أن القانون الصادر بإنها ظل حبيس الأدراج 7 سنوات دون تنفيذ!! ويستطرد نقيب الأطباء كان يمكن تجنب ما حدث لو أخطرت مديرية الصحة النقابة بهذا الشأن وأبسط شيء كان يمكن عمله ربط أشتراك الأطباء السنوى بالنقابة بشرط تسوية أوضاع عيادتهم مع قانون البيئة ويتساءل د. محمد البنا هل سمعت أن أى مستشفى أو مستوصف حكومى صدر له قرار إغلاق لأنه خالف قانون البيئة!؟

وهنا يفجر د. سمير جورج أحد أصحاب العيادات التى شملها القرار مفاجأة لها دلالتها.. فيقول أننى استصدرت ترخيصاً لتشغيل العيادة عام 98 أى بعد 4 سنوات من صدور القانون ولم تطلب منى مديرية الصحة أو تشترط الحصول على موافقة صحة البيئة وأصدرت لى الترخيص وزاولت المهنة حتى فوجئت برجال الشرطة يدقون أبواب عيادتي وسط ذهول وتساؤل المرضى ليخبرونى بقرار إغلاق للعيادة!! دون أى أُنذار أو توعية أو تحذير من جانب المسئولية بمديرية الاصحة وبيتسم قائلاً هل يعتبر قانون البيئة عن قطعة القطن التى بها الترمومتر بها نفايات خطيرة وجب على من أجلها التعاقد مع محرقة للتخلص منها!! وفى الوقت الذى يواصل فيه د. حسن أبو زيد دفاعه عن القرار وأسلوب تنفيذه مؤكداً أن إدارة العلاج الحر بالمديرية أُنذرت الأطباء المخالفين بخطابات مسجلة ترد للدكتورة سعيده عبد الحليم متسائلة هل يمكن لطبيب أن يستمر فى مخالفة لن يكلفه إصلاحها سوى 50 جنيها سنويا هى قيمة التعاقد مع أى من المحارِق لى يعرض نفسه وسمعة عيادته لمثل هذا التصرف المبالغ بأغلاق عيادته!؟ وتتساءل أين هي الانذارات ومن تسلمها!؟ وهل الأطباء يعيدون عن مديرية الصحة لتخطرهم وتحذرهم!؟

ومع كل التحفظات المنطقية التى طرحها أصحاب العيادات الخاصة فى كيفية تنفيذ القانون! فإنهم جميعا المخالف منهم وغير المخالف هرعوا للتعاقد مع المحارِق لكن المشكلة تبقى فى هل المشكلة فى التعاقد أم التطبيق الواقع والمنطقى لقانون البيئة!؟
41730 السنة 125-العدد 2001 مارس 8 13 من ذى الحجة 1421 هـ الخميس

حوارات خارج الحدود... ورسالة حول الدور الثقافى والإعلامى
بقلم: مرسى عطا الله

فى كل رحلة أقوم بها إلى الخارج، أحرص على الالتقاء بشرائع عديدة من أبنائنا فى الغربية الذين غامروا وخاطروا وتحدا المصاعب، وتجاوزوا العقبات من أجل أن يضعوا لأنفسهم أقداما راسخة وثابتة تستند الى إرادة النجاح والقدرة على قهر المستحيل... وليست هناك بلد أوروبى أو آسيوية أو أمريكى يخلو الآن من تجمعات للمصريين، الذين استطاعوا أن يثبتوا قدرتهم على التكيف والتفوق دون أن يفقدوا صلتهم بمصر وأهلها، وعادات وتقاليد ناسها، ودون أن يهتز إيمانهم بأن مصر تستطيع أن تكون أفضل حالا مما هى عليه، وأنها أجدر بمكان بارز على خريطة الدنيا يليق بتاريخها وتراثها العريق والقوة الكامنة فى شعبها!

وبرغم تعدد مجالات الحوار والنقاش مع هذه النماذج المضيئة، فإننى لاحظت أن القاسم المشترك هو قضية التواصل بين الوطن وأبنائه فى الخارج، حيث تتركز تساؤلات أبنائنا فى الخارج، حول السبل الكفيلة بالتوظيف الأمثل لعصر السماوات المفتوحة فى خدمة وتعميق جذور الانتماء لمصر، خصوصا بالنسبة لأجيال جديدة ولدت على أرض الغربية ويخشى عليها بمرور الزمن أن تفقد اتصالها وتواصلها مع الوطن!
وتلك بالفعل قضية بالغة الأهمية، لأنه اذا كان الجيل الأول وجزء كبير من الجيل الثانى من المهاجرين المصريين فى الخارج، قد استطاعوا أن يحتفظوا بهويتهم الثقافية وانتمائهم الوطنى، فإن بداية الخطر الحقيق بدأت تتضح مع مجيء الجيل الثالث، الذى لايعرف عن مصر شيئا سوى اسمها وبعض ما يتردد أمامه من حكايات وروايات متناثرة فى جلسات متباعدة!

والحقيقة أنه برغم جهود عديدة تقوم بها بعض التنظيمات الأهلية من خلال مبادرات فردية فى هذه الدولة، أو تلك، من أجل الحفاظ على بعض مظاهر الهوية وحماية جذور الانتماء من محاولات اقتلاعها، فإن هناك إحساسا عاما فى أوساط هذه التجمعات المهاجرة خصوصا فى البلدان البعيدة مثل استراليا وأمريكا الشمالية وكندا وأمريكا الجنوبية، بأن هناك حاجة ماسة لجهود قومية ينطلق من أرض الوطن فى شكل أشعة فكرية وثقافية، تختصر الزمن والمسافات لتصل الى هذه التجمعات فى مواقع إقامتها عبر القنوات الفضائية المصرية!
إن هناك إلحاحا على أهمية الإسراع بمراجعة برامج هذه الفضائيات وتوقيتات إذاعتها، لى تحقق الرسالة المرجوة لخدمة هذه التجمعات المصرية والعربية فى الخارج، وبما يجعل من هذه التجمعات خطوطا أمامية تقتحم المواقع المعادية والكارهة، وهى مسلحة بأقوى العتاد الثقافى والسياسى والفكري، الذى ينسجم مع قضايا الوطن وتطلعات الأمة.

وقد انتقيت من بين عشرات الرسائل التى تلقيتها حول هذا الموضوع، رسالة من المواطن المصرى محمد واثق المهاجر المغترب فى استراليا، والتى وجدت فيها تعبيرا صادقا عن خلاصة كل ما سمعته من حوارات ونقاشات فى عواصم عديدة من العالم على مدى السنوات الأخيرة.

تقول الرسالة بالحرف الواحد:

وصلت القناة الفضائية المصرية الى استراليا منذ عدة سنوات، ولاقت ترحيبا كبيرا من الجالية المصرية والعربية، فلكل من عمل على وصولها الشكر، فقد قدموا خدمة طيبة الى مصر والمصريين بالخارج.
وفى كل يوم تتزايد فيه عدد القنوات التليفزيونية العادية والفضائية داخلبلاد العالم وعبرها، ولا بد لمصر أن تكون فى طليعة الدول التى تبث ارسالها فى جميع أنحاء العالم.

فهناك أولا العدد الكبير من المصريين المنتشرين الآن فى بلاد كثيرة، وهناك ثانيا العدد الكبير من العرب المنتشرين فى بلاد كثيرة، وهؤلاء جميعا يريدون أن يسمعو ويروا الأخبار بالعربية وأن يتلقوا الثقافة العربية والترفيه العربي.
ومن أجدى بنقل كل هذا اليهم غير مصر بإذاعتها وتليفزيوناتها، ومن أحق بنقل كل هذا من مصر، وهى الرائدة العربية للإعلام والثقافة العربية والترفيه العربي، ومصر عليها واجب والتزام إعلامى وثقافى وترفيهى نحو الجاليات المصرية والعربية المنتشرة فى بلاد العالم واجب والتزام وطنى وقومى بالغ الأهمية والخطورة فى هذا الزمان.

نحن نعيش فى عالم سريع التغيير، سريع الإيقاع تنتقل فيه الأفكار والمعلومات بسرعة، وينتقل فيه الناس والمنتجات بسرعة وسهولة، عالم أصبح مثل قرية كونية تربطه وسائل المواصلات والاتصالات السريعة، عالم تلاشت فيه المسافات والحدود تحت تأثير الأدوات العصرية مثل القنوات الفضائية والكمبيوتر والفاكس وانتشار استعمالها، كما انتشر من قبل استعمال التليفون والسيارة والطائرة.
ونحن نعيش فى عالم تتغير فيه مفاهيم تقليدية كثيرة، فما معنى الحدود والسيادة مثلا فى ظل القنوات الفضائية والكمبيوتر؟ لابد أن تتسع المفاهيم التقليدية لتستوعب التغيرات وتتعامل معها بطريقة ديناميكية، فحدود الوطن لم تعد تنتهى عند الحدود الجغرافية، بل تمتد هذه الحدود الى حيث يعيش أبناء الوطن، فحيث توجد جاليات مصرية توجد مصر، وتتسع حدود مصر بهم واليه.

إن سيادة الوطن على أراضيه ليست كل السيادة، ولا تكفى القوة العسكرية وحدها فى تأكيد هذه السيادة وحمايتها، لأن القوة العسكرية ليست كل القوة هى الأخرى فضلا عن أن استعمالها منوط بظروف معينة زداد تعقيدا فى عالم اليوم!
ثم إن سيادة الوطن اليوم وفى المستقبل لابد أن تكون سيادة ثقافية، وحدود الوطن لابد أن تتسع بانتشار ثقافته، وقوة الوطن هى فى قوة ثقافته سيادة وانتشارا.

ويستطرد كاتب الرسالة قائلاً:

إن تعدد الثقافات، وإن لم يكن جديدا فى حد ذاته، أصبح يشكل حقيقة ملموسة فى الحياة اليومية بكل فرد وكل وطن فى كل مكان، أكثر من أى زمن آخر، بسبب زيادة اختلاط الناس والأجناس بالسفر والهجرة وسبب زيادة اختلاط الأفكار والمعلومات بسبب زيادة وسائل الاتصالات المنتشرة ن قنوات فضائية وكمبيوتر، وغيرها من قبل من إذاعات وصحف ومجلات وكتب.
ثم إن هذا الاختلاط والاتصال زاد من تقارب الثقافات، وزاد أيضا من تنافسها فى الوقت نفسه، تقارب الثقافات وتنافس الثقافات سيسيران معا، والقرية الكونية ستشكل الثقافة الكونية حيث تتقارب الثقافات وتتنافى فى آن واحد.

ولا شك أن الولايات المتحدة الأمريكية عملت على نشر ثقافتها كوسيلة من وسائل قوتها، وكغاية من غايات قوتها، ولاشك أنها جنت فوائد سياسية واقتصادية من ذلك فى صراعها مع الاتحاد السوفيتى أولا، ثم فى تنافسها مع الثقافات الأخرى ثانيا، ولاشك أن اللغة الانجليزية التى نشرتها الامبراطورية البريطانية كوسيلة وكغاية لقوتها أعطت الولايات المتحدة أرضية واسعة للانتشار الثقافى، لكن الولايات المتحدة حققت شيئا أهم وأخطر مما حققت بريطانيا، وهو ليس فقط الانتشار الثقافى الأوسع، ولكن الأعمق أيضا، فأينما ذهبت شرقا أو غربا، شمالا أو جنوبا، تلمس الوجود الثقافى الأمريكى، وتلمسه بالذات بين الشباب، حتى يمكن القول إن الكثيرين منهم يشعر بارتباط ما بالثقافة الأمريكية الى جانب ثقافته الوطنية، وهذا شئ ليس بالقليل، لأنه يتعدى مجرد ملء أى فراغ ثقافى الى إيجاد اندماج ثقافى.

وبدلا من إنكار أو استنكار هذه الظاهرة، يجب علينا أن نعى معناها ودروسها، وأن ننشط فى تقوية ثقافتنا وأدوات انتشارها ولنعمل على توصيلها أولا إلى كل مواطنينا أينما كانوا، ثم ثانيا الى مواطنى الثقافات الأخرى المختلفة.

إن وصول القناة الفضائية المصرية حتى استراليا خطوة من الخطوات، لكنها لا تكفى بذاتها، ولا بد من تقويتها، ولا بد من البحث فى تكاليفها، فهى فوق مستوى الكثيرين حتى الآن، ولا بد من البحث فى تنظيم المتاجرة والربح من تركيبها، فأنت لاتجد مصرية هنا مثلا إلا نادرا جدا يقوم بأعمال التركيب، بينما تجد فى المقابل من يريدون أن يتقاضوا منك إيجارا شهريا نظير استعمالها، علما بأنه لا الحكومة المصرية ولا غيرها يتقاضون أى شئ!!... ولا بد من البحث فى توقيت البرامج ونوعيتها فاختلف الوقت يفرض مشاهدة نوعية محدودة من البرامج!
إن المطلوب هو المزيد من نشرات الأخبار والبرامج الاخبارية والثقافية، على سبيل المثال لا الحصر، ولا بد من البحث فى زيادة القنوات الفضائية.. ولماذا لا تكون هناك قناة تعليمية وثقافية كاملة للجاليات المصرية فى الخارج!

إن أهمية التليفزيون والإذاعة لاشك فيها، لكن لابد من النظر فى بقية الجوانب والوسائل الثقافية وفى مقدمتها الكتب ثم الصحف والمجلات.. هل تصل الى المصريين فى الخارج؟ وكيف؟ وبأى ثمن؟ والإجابة المختصرة هى أن الكتاب المصرى لا يصل إلا نادرا واذا ما قرر أحد اللبنانيين أن كتابا معينا أو مؤلفا معينا قد يهم قارئاً لبنانياً فيحضر الطبعة اللبنانية التى ولاشك طبعت بغير إذن الناشر أو الكاتب المصرى! ونفس الشئ بالنسبة لأشرطة الكاسيت والفيديو، التى ينقلونها هنا دونترخيص ودون إعطاء حق الاستعمال أو حق الأداء، واذا جاوعوا بجريدة مصرية، كروز اليوسف مثلا، فأعداد محدودة ومتأخرة عن طريق لبنان لا مصر!...

وإذا صدرت جريدة محلية فهى لبنانية الأخبار والمواضيع فى غالبيتها!

وأيضاً فإن أهمية الكتاب لا تقل عن أهمية الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، وأهمية الصحف والمجلات لا تقل أهمية عن الإعلام الإذاعي والتلفزيوني لابد أن يغطي الكثير من الجوانب الإعلامية والثقافية الأخرى، فيحدثنا عن الكتب والمقالات الجديدة.

ويصل كاتب الرسالة الى قرب نهايتها قائلاً:

إن الإعلام الغربي بصفة عامة يرى العالم من خلال قيمه وتحيزاته بالطبع، وبالنسبة للعالم العربي فهناك غياب إعلامي عن كل شيء، إلا إذا كان هناك ما يمس إسرائيل من الناحية العسكرية، واهتمامات وأولويات الإعلام الغربي محدودة وفقاً لأجندة أصحاب الوسائل الإعلامية سياسياً وتجارياً والعامل التجاري يغلب العامل السياسي دائماً، وحرية الصحافة والإعلام الغربي عموماً مبالغ فيها كل المبالغة وصحفنا ومجلاتنا تغطي مساحات لا تتطرق إليها مثيلاتها في الغرب إلا نادراً! وفيسترااليا مثلاً هناك شخصان يملكان غالبية الصحف والمجلات ومحطات التلفزيون، وأحدهما هو روبرت موردوخ أصبح مواطناً أمريكياً لا يعيش في استراليا، وتجد هناك تجانساً في الأخبار ما يظهر منها وما لا يظهر وفي المواضيع بين جميع صحفه ومجلاته في استراليا وأمريكا وبريطانيا، ولأنه لا يستطيع شراء صحف ومجلات في بلاد كثيرة كما يريد فهو يغري الحكومات في عديد من البلاد بإدخال محطات التلفزيون الفضائية، وامدادها بالبرامج والأفلام الأمريكية والبريطانية!

فأين الإعلام المصري والعربي من كل ذلك، سواء على المستوى الحكومي أو المستوى الرأسمالي للأفراد والشركات، وأين الجماعة العربية مثلاً؟ لو أنها نشطت في هذا المجال بطريقة فعالة وديناميكية لخدمت القضايا العربية والثقافة العربية كثيراً...

إن الأمل كل الأمل في الحكومة المصرية... في وزارة الثقافة ووزارة الإعلام، والأمل أيضاً في الصحف المصرية والمجلات المصرية، والأمل في دور النشر المصرية الخاص منها والعالم كل هذه الأجهزة وهذه الجهات لابد أن تفكر في التحدي الإعلامي والتحدى الثقافي، الذي تواجهه مصر والعالم العربي من الإعلام عند الآخرين، ومن الثقافات الأخرى، ولا بد أن تفكر في دورها في توسيع الحدود الثقافية والسيادة الثقافية لمصر والعالم العربي، لتشمل كل أنحاء هذه القرية الكونية التي تتقارب وتتشابك وتتنافس فيها الثقافات كلها، حيث البقاء للأفضل وليس فقط للأفضل، لأنه لا شك أن ثقافتنا تتمتع بالكثير من المزايا الأفضل من كل الثقافات الأخرى!

وسؤالي الأخير هو:

هل يمكن أن يتجه التفكير الى إنشاء مراكز ثقافية عربية، حيث الجاليات المصرية والعربية، يكون بها مكتبات مملوءة بالكتب العربية ويصلها الحديث من الكتب أيضاً، وكذلك الصحف والمجلات دون أن تقع في الروتين البيروقراطي الذي يحيل مثل هذه المشروعات الى نظريات غير قابلة للاستمرار والتفاعل مع متطلبات وتحديات الواقع الثقافي؟
إن التحدي الثقافي الذي يواجهنا كأفراد وكمجتمعات، يتطلب استجابة ثقافية واسعة ومتنوعة... فهل نعي ذلك ونتحرك على أساسه؟

.....

انتهت الرسالة.. ولا تعليق عندي سوى أننا بحاجة الى حوار متصل مع أهلنا في الغربية، سواء من خلال الاتصال المباشر بهذه التجمعات، أو بحسن توظيف آليات ثورة الاتصالات لكي تكون في خدمة الأهداف التي ننشدها من أجل تعميق التواصل بين الوطن وأبنائه في الخارج، ولضمان الحفاظ على الهوية الثقافية والانتماء الوطني لهم!

Résultat

- 123 الأرقام تضع امامنا حقيقة **تقول إن** هناك الآن حوالي مدرسة بها أجهزة كمبيوتر لخدمة التكنولوجيا وفي كل مدرسة يوجد جهاز واحد على الأقل ناهيك عن المدارس الثانوية التي يوجد بها حوالي الف جهاز تقريبا.
- 157 هذا بالاضافة الى انه تم تدريب إخصائياً ومعلماً وموجهاً على كيفية استخدام الكمبيوتر في المدارس والكلام على لسان مصدر مسئول بوزارة التربية والتعليم **ويضيف ان** استخدام الكمبيوتر في المدارس ينحصر في ثلاثة مجالات أولها في معامل الشبكات والوسائط المتعددة وثانيها في معامل الكمبيوتر التعليمي وثالثها في معامل العلوم المتطورة التي تستخدم نظم المحاكاة والتلقين لاجراء التجارب التي يتعذر تنفيذها في المعامل.
- 1029 وفي جولة لتحقيقات الأهرام داخل بعض المدارس للتعرف على تفاصيل تطبيق القرار كان من الضروري أن نتعرف على آراء بعض مديري المدارس ومدرسي الكمبيوتر أنفسهم، حيث **يقول احمد علام مدير إحدى مدارس اللغات انه** بالنسبة للمدارس الخاصة فقد كان لها سبق الريادة في وجود الكمبيوتر كمادة اساسية فعلى سبيل المثال فإن مدرسته تقوم بتدريس الكمبيوتر منذ سنوات، ويضيف ان النسبة الآن لديه بين عدد الأجهزة في المعمل، عدد الطلبة هي جهاز لكل طالب اي ان سعة المعمل لديه هي سعة الفصل نفسها.
- 1029 وفي جولة لتحقيقات الأهرام داخل بعض المدارس للتعرف على تفاصيل تطبيق القرار كان من الضروري أن نتعرف على آراء بعض مديري المدارس ومدرسي الكمبيوتر أنفسهم، حيث **يقول احمد علام مدير إحدى مدارس اللغات انه** بالنسبة للمدارس الخاصة فقد كان لها سبق الريادة في وجود الكمبيوتر كمادة اساسية فعلى سبيل المثال فإن مدرسته تقوم بتدريس الكمبيوتر منذ سنوات، ويضيف ان النسبة الآن لديه بين عدد الأجهزة في المعمل، عدد الطلبة هي جهاز لكل طالب اي ان سعة المعمل لديه هي سعة الفصل نفسها.
- 1029 وفي جولة لتحقيقات الأهرام داخل بعض المدارس للتعرف على تفاصيل تطبيق القرار كان من الضروري أن نتعرف على آراء بعض مديري المدارس ومدرسي الكمبيوتر أنفسهم، حيث **يقول احمد علام مدير إحدى مدارس اللغات انه** بالنسبة للمدارس الخاصة فقد كان لها سبق الريادة في وجود الكمبيوتر كمادة اساسية فعلى سبيل المثال فإن مدرسته تقوم بتدريس الكمبيوتر منذ سنوات، ويضيف ان النسبة الآن لديه بين عدد الأجهزة في المعمل، عدد الطلبة هي جهاز لكل طالب اي ان سعة المعمل لديه هي سعة الفصل نفسها.

- 1029 وفى جولة لتحقيقات الأهرام داخل بعض المدارس للتعرف على تفاصيل تطبيق القرار كان من الضروري أن نتعرف على آراء بعض مديري المدارس ومدرسي الكمبيوتر أنفسهم، حيث يقول احمد علام مدير إحدى مدارس اللغات انه بالنسبة للمدارس الخاصة فقد كان لها سبق الريادة في وجود الكمبيوتر كمادة اساسية فعلى سبيل المثال فإن مدرسته تقوم بتدريس الكمبيوتر منذ سنوات، ويضيف ان النسبة الآن لديه بين عدد الأجهزة فى المعمل، عدد الطلبة هي جهاز لكل طالب اى ان |سعة المعمل لديه هي سعة الفصل نفسها.
- 1029 وفى جولة لتحقيقات الأهرام داخل بعض المدارس للتعرف على تفاصيل تطبيق القرار كان من الضروري أن نتعرف على آراء بعض مديري المدارس ومدرسي الكمبيوتر أنفسهم، حيث يقول احمد علام مدير إحدى مدارس اللغات انه بالنسبة للمدارس الخاصة فقد كان لها سبق الريادة في وجود الكمبيوتر كمادة اساسية فعلى سبيل المثال فإن مدرسته تقوم بتدريس الكمبيوتر منذ سنوات، |ويضيف ان النسبة الآن لديه بين عدد الأجهزة فى المعمل، عدد الطلبة هي جهاز لكل طالب اى ان |سعة المعمل لديه هي سعة الفصل نفسها.
- 1182 وكان من الضروري ايضا ان نتعرف على رأى مدرسي الكمبيوتر، حيث |تقول منال الشربيني مدرسة كمبيوتر باحدى المدارس الحكومية اننا |كنا ننتظر تطبيق هذا القرار منذ زمن بعيد،ولكن مع الأسف فإنه له يكن هناك التخطيط السليم أو الاستعداد له قبل البدء فى تطبيقه من حيث قلة عدد المعلمين الذى لايتناسب اطلاقا مع عدد الطلبة وقد كان هذا العدد متناسبا من قبل حينما كانت مادة الكمبيوتر تدرس كمادة مجالات أو أنشطة فكان يدرسها طلاب فقط من كل فصل وكان المعمل يستوعب هذا الكم من ناحية، وكذلك فان عدد المعلمين يتناسب معه أما الآن ومعقلة اعدادنا بالمدرسة حيث نصل الى مدرسين فقط فقد أصبحنا نعانى معاناة شديدة بعد ان اصبحت مادة الكمبيوتر اساسية وأصبحنا نتحمل أكثر من نصيبنا القانوني، حيث يتصل عدد الحصص التى اتحملها على سبيل المثال حوالى حصة فى الأسبوع وأصبح هناك معلمتان لكل فصل نظرا لكثرة عدد الطلبة تقومان بالتبادل بتدريس الشق النظرى والعملى للمادة.
- 1182 وكان من الضروري ايضا ان نتعرف على رأى مدرسي الكمبيوتر، حيث |تقول منال الشربيني مدرسة كمبيوتر باحدى المدارس الحكومية اننا كنا ننتظر تطبيق هذا القرار منذ زمن بعيد،ولكن مع الأسف فإنه له يكن هناك التخطيط السليم أو الاستعداد له قبل البدء فى تطبيقه من حيث قلة عدد المعلمين الذى لايتناسب اطلاقا مع عدد الطلبة وقد كان هذا العدد متناسبا من قبل حينما كانت مادة الكمبيوتر تدرس كمادة مجالات أو أنشطة فكان يدرسها طلاب فقط من كل فصل وكان المعمل يستوعب هذا الكم من ناحية، وكذلك فان عدد المعلمين يتناسب معه أما الآن ومعقلة اعدادنا بالمدرسة حيث نصل الى مدرسين فقط فقد أصبحنا نعانى معاناة شديدة بعد ان |اصبحت مادة الكمبيوتر اساسية وأصبحنا نتحمل أكثر من نصيبنا القانوني، حيث يتصل عدد الحصص التى اتحملها على سبيل المثال حوالى حصة فى الأسبوع وأصبح هناك معلمتان لكل فصل نظرا لكثرة عدد الطلبة تقومان بالتبادل بتدريس الشق النظرى والعملى للمادة.
- 1441 إيمان حمدي مدرسة كمبيوتر |تقول ان |نقص الأجهزة يمثل مشكلة كبيرة بالمدرسة حيث يوجد بها جهازا وبالتالي فإننا نضطر إلى ان يقوم كل اربع طالبات باستعمال جهاز واحد فقط ناهيك عن مشكلة اخرى اساسية تكمن فى وجود أجهزة قديمة لا تتناسب اطلاقا مع المناهج المتطورة ولانتمكن من تشغيل هذه البرامج الحديثة عليها، ويشكل ذلك لنا مشكلة خمة تجعلنا نطالب بضرورة وجود أجهزة تستوعب البرامج الحديثة، وإلا فلن يكون هناك جدوى من وجود هذه الأجهزة القديمة بالمدرسة وبالإضافة الى ذلك كما تقول إيمان حمدي فهناك مشكلة اخرى تتعلق بتدريس المادة نفسها فعلى الرغم من أنها مادة أساسية فإنها ليست مادة نجاح ورسوب فهي مجرد مادة تضاف درجاتها الى المجموع الاعتبارى وليس الى المجموع الأساسى، ومن هنا فإن الطالب لا يهتم بها وينحصر اهتمامه بها فى الجانب النظرى فقط ولا يعطى أهمية للنجاح او الرسوب فيها، ومن هنا فنحن نطالب نظرا لأهمية الكمبيوتر فى العصر الحديث بضرورة ان تكون مادة الكمبيوتر مادة نجاح ورسوب وكذلك ان تضاف الى المجموع الكلى الاساسى كى يعطيها الطالب الأهمية التى تستحقها.
- 1441 إيمان حمدي مدرسة كمبيوتر |تقول ان نقص الأجهزة يمثل مشكلة كبيرة بالمدرسة حيث يوجد بها جهازا وبالتالي فإننا نضطر إلى ان يقوم كل اربع طالبات باستعمال جهاز واحد فقط ناهيك عن مشكلة اخرى اساسية تكمن فى وجود أجهزة قديمة لا تتناسب اطلاقا مع المناهج المتطورة ولانتمكن من تشغيل هذه البرامج الحديثة عليها، ويشكل ذلك لنا مشكلة خمة تجعلنا نطالب بضرورة وجود أجهزة تستوعب البرامج الحديثة، وإلا فلن يكون هناك جدوى من وجود هذه الأجهزة القديمة بالمدرسة وبالإضافة الى ذلك كما تقول إيمان حمدي فهناك مشكلة اخرى تتعلق بتدريس المادة نفسها فعلى الرغم من أنها مادة أساسية فإنها ليست مادة نجاح ورسوب فهي مجرد مادة تضاف درجاتها الى المجموع الاعتبارى وليس الى المجموع الأساسى، ومن هنا فإن الطالب لا يهتم بها وينحصر اهتمامه بها فى الجانب النظرى فقط ولا يعطى أهمية للنجاح او الرسوب فيها، ومن هنا فنحن نطالب نظرا لأهمية الكمبيوتر فى العصر الحديث بضرورة ان تكون مادة الكمبيوتر مادة نجاح ورسوب وكذلك ان تضاف الى المجموع الكلى الاساسى كى يعطيها الطالب الأهمية التى تستحقها.
- 1441 إيمان حمدي مدرسة كمبيوتر |تقول ان نقص الأجهزة يمثل مشكلة كبيرة بالمدرسة حيث يوجد بها جهازا وبالتالي فإننا نضطر إلى ان يقوم كل اربع طالبات باستعمال جهاز واحد فقط ناهيك عن مشكلة اخرى اساسية تكمن فى وجود أجهزة قديمة لا تتناسب اطلاقا مع المناهج المتطورة ولانتمكن من تشغيل هذه البرامج الحديثة عليها، ويشكل ذلك لنا مشكلة خمة تجعلنا نطالب بضرورة وجود أجهزة تستوعب البرامج الحديثة، وإلا فلن يكون هناك جدوى من وجود هذه الأجهزة القديمة بالمدرسة وبالإضافة الى ذلك كما تقول إيمان حمدي فهناك مشكلة اخرى تتعلق بتدريس المادة نفسها فعلى الرغم من أنها مادة أساسية فإنها ليست مادة نجاح ورسوب فهي مجرد مادة تضاف درجاتها الى المجموع الاعتبارى وليس الى المجموع الأساسى، ومن هنا فإن الطالب لا يهتم بها وينحصر اهتمامه بها فى الجانب النظرى فقط ولا يعطى أهمية للنجاح او الرسوب فيها، ومن هنا فنحن نطالب نظرا لأهمية الكمبيوتر فى العصر الحديث بضرورة ان تكون مادة الكمبيوتر مادة نجاح ورسوب وكذلك ان تضاف الى المجموع الكلى الاساسى كى يعطيها الطالب الأهمية التى تستحقها.
- 1441 إيمان حمدي مدرسة كمبيوتر تقول ان نقص الأجهزة يمثل مشكلة كبيرة بالمدرسة حيث يوجد بها جهازا وبالتالي فإننا نضطر إلى ان يقوم كل اربع طالبات باستعمال جهاز واحد فقط ناهيك عن مشكلة اخرى اساسية تكمن فى وجود أجهزة قديمة لا تتناسب اطلاقا مع المناهج المتطورة ولانتمكن من تشغيل هذه البرامج الحديثة عليها، ويشكل ذلك لنا مشكلة خمة تجعلنا نطالب بضرورة وجود أجهزة تستوعب البرامج الحديثة، وإلا فلن يكون هناك جدوى من وجود هذه الأجهزة القديمة بالمدرسة وبالإضافة الى ذلك كما |تقول إيمان حمدي فهناك مشكلة اخرى تتعلق بتدريس المادة نفسها فعلى الرغم من أنها مادة أساسية فإنها ليست مادة نجاح ورسوب فهي مجرد مادة تضاف درجاتها الى المجموع الاعتبارى وليس الى المجموع الأساسى، ومن هنا فإن الطالب لا يهتم بها وينحصر اهتمامه بها فى الجانب النظرى فقط ولا يعطى أهمية للنجاح او الرسوب فيها، ومن هنا فنحن نطالب نظرا

لأهمية الكمبيوتر في العصر الحديث بضرورة ان تكون مادة الكمبيوتر مادة نجاح ورسوب وكذلك ان تضاف الى المجموع الكلى الاساسى كى يعطيها الطالب الأهمية التى تستحقها.

إيمان حمدى مدرسة كمبيوتر | تقول ان نقص الأجهزة يمثل مشكلة كبيرة بالمدرسة حيث يوجد بها جهازا وبالتالي فإننا نضطر إلى ان يقوم كل اربع طالبات باستعمال جهاز واحد فقط ناهيك عن مشكلة اخرى اساسية تكمن فى وجود أجهزة قديمة لا تتناسب اطلاقا مع المناهج المتطورة ولانتمكن من تشغيل هذه البرامج الحديثة عليها، ويشكل ذلك لنا مشكلة خمة تجعلنا نطالب بضرورة وجود أجهزة تستوعب البرامج الحديثة، وإلا فلن يكون هناك جدوى من وجود هذه الأجهزة القديمة بالمدرسة وبالإضافة الى ذلك كما تقول إيمان حمدى فهناك مشكلة اخرى تتعلق بتدريس المادة نفسها فعلى الرغم من أنها مادة أساسية فإنها ليست مادة نجاح ورسوب فهي مجرد مادة تضاف درجاتها الى المجموع الاعتبارى وليس الى المجموع الأساسى، ومن هنا فإن الطالب لايهتم بها وينحصر اهتمامه بها فى الجانب النظرى فقط ولا يعطى أهمية للنجاح او الرسوب فيها، ومن هنا فنحن نطالب نظرا لأهمية الكمبيوتر فى العصر الحديث بضرورة ان تكون مادة الكمبيوتر مادة نجاح ورسوب وكذلك ان تضاف الى المجموع الكلى الاساسى كى يعطيها الطالب الأهمية التى تستحقها.

1441

إيمان حمدى مدرسة كمبيوتر تقول ان نقص الأجهزة يمثل مشكلة كبيرة بالمدرسة حيث يوجد بها جهازا وبالتالي فإننا نضطر إلى ان يقوم كل اربع طالبات باستعمال جهاز واحد فقط ناهيك عن مشكلة اخرى اساسية تكمن فى وجود أجهزة قديمة لا تتناسب اطلاقا مع المناهج المتطورة ولانتمكن من تشغيل هذه البرامج الحديثة عليها، ويشكل ذلك لنا مشكلة خمة تجعلنا نطالب بضرورة وجود أجهزة تستوعب البرامج الحديثة، وإلا فلن يكون هناك جدوى من وجود هذه الأجهزة القديمة بالمدرسة وبالإضافة الى ذلك كما تقول إيمان حمدى فهناك مشكلة اخرى تتعلق بتدريس المادة نفسها فعلى الرغم من أنها مادة أساسية فإنها ليست مادة نجاح ورسوب فهي مجرد مادة تضاف درجاتها الى المجموع الاعتبارى وليس الى المجموع الأساسى، ومن هنا فإن الطالب لايهتم بها وينحصر اهتمامه بها فى الجانب النظرى فقط ولا يعطى أهمية للنجاح او الرسوب فيها، ومن هنا فنحن نطالب نظرا لأهمية الكمبيوتر فى العصر الحديث بضرورة ان تكون مادة الكمبيوتر مادة نجاح ورسوب وكذلك ان تضاف الى المجموع الكلى الاساسى كى يعطيها الطالب الأهمية التى تستحقها.

1441

و| صرح عدنان مورو رئيس مدينة رأس البر بأنه أمام تزايد الحركة المرورية والإقبال الشديد تم غلق شارع النيل أمام السيارات واقتصر المرور فيه على المترجلين لتيسير النزهة على رواد المصيف من الأسر التى تصطحب الأطفال كما تقرر الدخول إلى المصيف فى اتجاه واحد من طريق السنائية الغربى والخروج من طريق النيل وذلك بالاتفاق مع المرور وتم تكثيف الرقابة على الشاطئ لتوفير الهدوء لرواده من الضوضاء.

2099

و| أضاف أنه طبقا لتعليمات الدكتور عبد العظيم وزير محافظ دمياط توجد لجنة طوارئ يشترك فيها مجلس المدينة ومديريات الصحة والتموين وتعمل هذه اللجنة ساعة يوميا للاطمئنان على كفاءة الخدمات وتوفير السلع فى الأسواق وعرضها بأسلوب صحي، وتعتبر هذه الإجازة برفوة عملية لشم النسيم حيث يستقبل مصيف رأس البر الملايين من المواطنين.

2164

ولكن رئيسنا الأمين يصارحنا دائما بكل الحقائق، ففي أحد لقاءاته مع الصحفيين | أعلن بكل صدق أن | احتياجاتنا من الوظائف الجديدة تصل الى تسعمائة ألف وظيفة سنويا خلال السنوات العشر القادمة بينما لا تستطيع الدولة توفير أكثر من ألف وظيفة فقط، علما بأن هذا العدد الضخم فى تزايد مستمر عاما بعد عام.

4660

أنهى العراق والأمم المتحدة الجولة الاولى من الحوار فيما بينهما حيث اجتمع وزير الخارجية العراقى محمد سعيد الصحاف مع كوفى عنان السكرتير العام للأمم المتحدة، وتم الاتفاق على اجراء الجولة الثانية فى موعد قريب قد يكون فى نهاية شهر مارس الحالى، وهو الامر الذى يعنى أن الجولة الاولى انتهت الى نتائج ايجابية ومشجعة وقد تزامن اجراء هذا الحوار مع تطورات متعددة لها علاقة بالمسألة العراقية، فمن جهة بدأ أن الولايات المتحدة الامريكية وفى اعقاب الزيارة التى قام بها وزير خارجيتها كولن باول أصبحت مقتنعة باستحالة استمرار العقوبات المفروضة على العراق بالصورة التى هى عليها فى الوقت الراهن، أى استمرار الحظر الاقتصادى والعسكرى معا، لاحظ باول أن معظم الزعماء العرب الذين التقاهم يرفضون ذلك ويرون أن هذا الاستمرار بدون اجراء تعديل على نظام العقوبات يدعم النظام العراقى ويؤثر بصورة سلبية على الشعب العراقى أكثر من تأثيره على هذا النظام وقد بدأت الولايات المتحدة وأكثر من دولة غربية تتحدث بصورة علنية عن العقوبات الذكية وهى نمط جديد للعقوبات يشدد الحصار على النظام العراقى ولا يؤثر بالسلب على الشعب، وقد بدأ هذا الحديث فى اعقاب الاجتماع الذى عقده وزراء خارجية حلف شمال الاطلسى الاسبوع الماضى، الامر الذى يعنى أنه تم خلال الاجتماع على الخطوط العريضة لنظام العقوبات الجديد، والملاحظ أن وزير الخارجية الفرنسى | أعلن بعد الاجتماع أن | هناك تطورا متزايدا فى اتجاه رفض الحظر لدى الرأى العام فى كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وأن نظام العقوبات الحالى تجاوز التاريخ وهناك حاجة الى نظام ذكى يتجه نحو المستقبل وقد لاحظ أكثر من مراقب أن فرنسا لم تعد تربط بين تعديل نظام العقوبات الحالى وبين موافقة العراق على أن تكون هناك رقابة دائمة على التسليح.

6902

أنهى العراق والأمم المتحدة الجولة الاولى من الحوار فيما بينهما حيث اجتمع وزير الخارجية العراقى محمد سعيد الصحاف مع كوفى عنان السكرتير العام للأمم المتحدة، وتم الاتفاق على اجراء الجولة الثانية فى موعد قريب قد يكون فى نهاية شهر مارس الحالى، وهو الامر الذى يعنى أن الجولة الاولى انتهت الى نتائج ايجابية ومشجعة وقد تزامن اجراء هذا الحوار مع تطورات متعددة لها علاقة بالمسألة العراقية، فمن جهة بدأ أن الولايات المتحدة الامريكية وفى اعقاب الزيارة التى قام بها وزير خارجيتها كولن باول أصبحت مقتنعة باستحالة استمرار العقوبات المفروضة على العراق بالصورة التى هى عليها فى الوقت الراهن، أى استمرار الحظر الاقتصادى والعسكرى معا، لاحظ باول أن معظم الزعماء العرب الذين التقاهم يرفضون ذلك ويرون أن هذا الاستمرار بدون اجراء تعديل على نظام العقوبات يدعم النظام العراقى ويؤثر بصورة سلبية على الشعب العراقى أكثر من تأثيره على هذا النظام وقد بدأت الولايات المتحدة وأكثر من دولة غربية تتحدث بصورة علنية عن العقوبات الذكية وهى نمط جديد للعقوبات يشدد الحصار على النظام العراقى ولا يؤثر بالسلب على الشعب، وقد بدأ هذا الحديث فى اعقاب الاجتماع الذى عقده وزراء خارجية حلف شمال الاطلسى الاسبوع الماضى، الامر الذى يعنى أنه تم خلال الاجتماع على الخطوط العريضة لنظام العقوبات الجديد، والملاحظ أن وزير الخارجية الفرنسى | أعلن بعد الاجتماع أن | هناك تطورا متزايدا فى اتجاه رفض الحظر لدى الرأى العام فى كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وأن نظام العقوبات الحالى تجاوز التاريخ وهناك حاجة الى نظام ذكى يتجه نحو المستقبل وقد لاحظ أكثر من مراقب أن فرنسا لم تعد تربط بين تعديل نظام العقوبات الحالى وبين موافقة العراق على أن تكون هناك رقابة دائمة على التسليح.

6902

أنهى العراق والأمم المتحدة الجولة الأولى من الحوار فيما بينهما حيث اجتمع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف مع كوفي عنان السكرتير العام للأمم المتحدة، وتم الاتفاق على اجراء الجولة الثانية في موعد قريب قد يكون في نهاية شهر مارس الحالي، وهو الامر الذى يعنى أن الجولة الاولى انتهت الى نتائج ايجابية ومشجعة وقد تزامن اجراء هذا الحوار مع تطورات متعددة لها علاقة بالمسألة العراقية، فمن جهة بدأ أن الولايات المتحدة الامريكية وفي اعقاب الزيارة التي قام بها وزير خارجيتها كولن باول أصبحت مقتنعة باستحالة استمرار العقوبات المفروضة على العراق بالصورة التي هي عليها في الوقت الراهن، أى استمرار الحظر الاقتصادي والعسكري معا، لاحظ باول أن معظم الزعماء العرب الذين التقاهم يرفضون ذلك ويرون أن هذا الاستمرار بدون اجراء تعديل على نظام العقوبات يدعم النظام العراقي ويؤثر بصورة سلبية على الشعب العراقي أكثر من تأثيره على هذا النظام وقد بدأت الولايات المتحدة وأكثر من دولة غربية تتحدث بصورة علنية عن العقوبات الذكية وهي نمط جديد للعقوبات يشدد الحصار على النظام العراقي ولايؤثر بالسلب على الشعب، وقد بدأ هذا الحديث في اعقاب الاجتماع الذى عقده وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي الاسبوع الماضي، الامر الذى يعنى أنه تم خلال الاجتماع على الخطوط العريضة لنظام العقوبات الجديد، والملاحظ أن وزير الخارجية الفرنسي **أعلن بعد الاجتماع أن هناك تطورا متزايدا في اتجاه رفض الحظر لدى الرأى العام في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وأن نظام العقوبات الحالي تجاوز التاريخ وهناك حاجة الى نظام ذكى يتجه نحو المستقبل وقد لاحظ أكثر من مراقب أن فرنسا لم تعد تربط بين تعديل نظام العقوبات الحالي وبين موافقة العراق على أن يكون هناك رقابة دائمة على التسلح.**

ومن جهة ثانية **أعلن وزير الخارجية الامريكى أن** بلاده قد ترفع بعضا من تحفظاتها على بند العقود التي قدمها العراق بلجنة العقوبات والتي كانت ترى أن العراق تستهدف بها الحصول على سلع ذات استخدام مزدوج يمكن استخدامها لاغراض مدنية أو عسكرية وهو الامر الذى اعتبره معظم المراقبين استجابة أمريكية لرغبات عربية استمع اليها باول خلال زيارته الى المنطقة لأنه يريد أن يسبق قرارات القمة العربية المقبلة التي كان يمكن أن ترفع العقوبات عن العراق أو تتخذ اجراءات تصالحية تجاهه وبالتالي فإن الولايات المتحدة تريد أن تحشد الدول العربية مرة أخرى في مواجهته ولكن وفقا لآليات مختلفة يبدو في الظاهر وكأنها لاتستهدف الشعب العراقي مثلما هو عليه الوضع بشأن نظام العقوبات القديم

ومن جهة ثانية **أعلن وزير الخارجية الامريكى أن** بلاده قد ترفع بعضا من تحفظاتها على بند العقود التي قدمها العراق بلجنة العقوبات والتي كانت ترى أن العراق تستهدف بها الحصول على سلع ذات استخدام مزدوج يمكن استخدامها لاغراض مدنية أو عسكرية وهو الامر الذى اعتبره معظم المراقبين استجابة أمريكية لرغبات عربية استمع اليها باول خلال زيارته الى المنطقة لأنه يريد أن يسبق قرارات القمة العربية المقبلة التي كان يمكن أن ترفع العقوبات عن العراق أو تتخذ اجراءات تصالحية تجاهه وبالتالي فإن الولايات المتحدة تريد أن تحشد الدول العربية مرة أخرى في مواجهته ولكن وفقا لآليات مختلفة يبدو في الظاهر وكأنها لاتستهدف الشعب العراقي مثلما هو عليه الوضع بشأن نظام العقوبات القديم

ومن جهة ثانية **أعلن وزير الخارجية الامريكى أن** بلاده قد ترفع بعضا من تحفظاتها على بند العقود التي قدمها العراق بلجنة العقوبات والتي كانت ترى أن العراق تستهدف بها الحصول على سلع ذات استخدام مزدوج يمكن استخدامها لاغراض مدنية أو عسكرية وهو الامر الذى اعتبره معظم المراقبين استجابة أمريكية لرغبات عربية استمع اليها باول خلال زيارته الى المنطقة لأنه يريد أن يسبق قرارات القمة العربية المقبلة التي كان يمكن أن ترفع العقوبات عن العراق أو تتخذ اجراءات تصالحية تجاهه وبالتالي فإن الولايات المتحدة تريد أن تحشد الدول العربية مرة أخرى في مواجهته ولكن وفقا لآليات مختلفة يبدو في الظاهر وكأنها لاتستهدف الشعب العراقي مثلما هو عليه الوضع بشأن نظام العقوبات القديم

ومن جهة ثانية **أعلن وزير الخارجية الامريكى أن** بلاده قد ترفع بعضا من تحفظاتها على بند العقود التي قدمها العراق بلجنة العقوبات والتي كانت ترى أن العراق تستهدف بها الحصول على سلع ذات استخدام مزدوج يمكن استخدامها لاغراض مدنية أو عسكرية وهو الامر الذى اعتبره معظم المراقبين استجابة أمريكية لرغبات عربية استمع اليها باول خلال زيارته الى المنطقة لأنه يريد أن يسبق قرارات القمة العربية المقبلة التي كان يمكن أن ترفع العقوبات عن العراق أو تتخذ اجراءات تصالحية تجاهه وبالتالي فإن الولايات المتحدة تريد أن تحشد الدول العربية مرة أخرى في مواجهته ولكن وفقا لآليات مختلفة يبدو في الظاهر وكأنها لاتستهدف الشعب العراقي مثلما هو عليه الوضع بشأن نظام العقوبات القديم

ومن جهة ثانية **أعلن وزير الخارجية الامريكى أن** بلاده قد ترفع بعضا من تحفظاتها على بند العقود التي قدمها العراق بلجنة العقوبات والتي كانت ترى أن العراق تستهدف بها الحصول على سلع ذات استخدام مزدوج يمكن استخدامها لاغراض مدنية أو عسكرية وهو الامر الذى اعتبره معظم المراقبين استجابة أمريكية لرغبات عربية استمع اليها باول خلال زيارته الى المنطقة لأنه يريد أن يسبق قرارات القمة العربية المقبلة التي كان يمكن أن ترفع العقوبات عن العراق أو تتخذ اجراءات تصالحية تجاهه وبالتالي فإن الولايات المتحدة تريد أن تحشد الدول العربية مرة أخرى في مواجهته ولكن وفقا لآليات مختلفة يبدو في الظاهر وكأنها لاتستهدف الشعب العراقي مثلما هو عليه الوضع بشأن نظام العقوبات القديم

يقول المهندس عادل الموزى وكيل اتحاد الصناعات المصرية ورئيس الشركة القابضة للصناعات الكيماوية إن هناك بالفعل طاقات فائضة غير مستغلة فى العديد من المجالات الصناعية ومنها مثلا الأسمنت حيث تصل نسبة الطاقات غير المستغلة فيه إلى الأسمدة الأزوتية وديباغة الجلود والأحذية وملح الطعام والغازات الصناعية وتصل هذه النسبة فى بعض الغازات إلى وبالطبع فإن هذه الطاقات الفائضة تعتبر أمر سلبيا وغير مناسب على الإطلاق خاصة فى مصر.

وأضاف المهندس عادل الموزى أنه إذا كان البعض يرى أن هذا ينطبق تماما مع الفكر الرأسمالى الحر بنسبة، وأن استمرار ذلك سيؤدى الى خروج بعض المنتجين من السوق واستمرار البعض الآخر وبالتالي فإن السوق تصحح نفسها.

وأضاف المهندس عادل الموزى أنه إذا كان البعض يرى أن هذا ينطبق تماما مع الفكر الرأسمالى الحر بنسبة، وأن استمرار ذلك سيؤدى الى خروج بعض المنتجين من السوق واستمرار البعض الآخر وبالتالي فإن السوق تصحح نفسها.

وأكّد أن مواجهة هذه المشكلة تتطلب بصفة أساسية ضرورة وجود قاعدة معلومات واسعة ودقيقة عن حجم الطلب وطاقات الإنتاج الفعلية بحيث تكون الصورة واضحة تماما أمام أى مستثمر يرغب فى إقامة مشروع جديد.

يستطيع من خلالها التعرف على المجالات الصناعية التى يمكن أن يستثمر فيها وتوجد إمكانية واسعة لتحقيق النجاح فى هذه الحالة، والمجالات الأخرى التى توجد فيها طاقات فائضة تزيد بقدر كبير على حجم الطلب وبالتالي فالاستثمار فيها فى معظم الأحيان يمكن أن يعتبر مقامرة خاسرة، **وأوضح أهمية أن** توضع هذه المعلومات عن حجم الطلب والطاقات الإنتاجية أمام جهات التمويل كالبنوك.

- 8102 **وأوضح أن** يمكن مثلا التعاون بين عدد من الجهات المختصة بوزارة الصناعة واتحاد الصناعات في التخطيط لعرض وتوضيح المجالات التي يوجد احتياج للاستثمار فيها والمجالات الأخرى التي لا يوجد فيها احتياج للاستثمار وذلك لتحقيق المزيد من توضيح الصورة أمام المستثمرين الراغبين في إقامة مشروعات جديدة.
- 8152 **ويقول السيد حسن دياب غانم رئيس غرفة صناعة الحبوب إن** الطاقات الفائضة أصبحت ظاهرة لها تأثير سلبي كبير على صناعة الدقيق استخراج الذي يستخدم في إنتاج المكرونه والعلوى والخبز الفينو.
- 8400 **وأوضح أنه** مما يزيد من صعوبة هذه المشكلة أنه من المتوقع أيضا انخفاض حجم استهلاك الدقيق في الفترة القريبه القادمة ويرجع ذلك بصفة عامة إلى انخفاض أسعار الأرز والبطاطس وهما سلعتان غذائيتان رئيسيتان ترتبطان من حيث حجم استهلاكهما مع المكرونه بصورة عكسية أي أنه إذا ازداد الطلب على الأرز والبطاطس انخفض الطلب على المكرونه وهو ما يتم حاليا في السوق المصرية وبالتالي من المنتظر أن يؤدي ذلك إلى انخفاض حجم استهلاك المكرونه ومن ثم الدقيق، الذي يعتبر الخامة الرئيسية لإنتاج المكرونه، **وأوضح أنه** من أسباب انخفاض الطلب المتوقع أيضا التغيير الكبير في ميزانية معظم الأسر المصرية ودخول بنود جديدة في قائمة الأولويات ومنها مثلا الدروس الخصوصية والتليفونات المحمولة الأمر الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى انخفاض الموارد الموجهة لتغطية احتياجات بعض البنود الأخرى التي توجه لها ميزانية الأسرة ومنها الغذاء.
- 8400 **وأوضح أنه** مما يزيد من صعوبة هذه المشكلة أنه من المتوقع أيضا انخفاض حجم استهلاك الدقيق في الفترة القريبه القادمة ويرجع ذلك بصفة عامة إلى انخفاض أسعار الأرز والبطاطس وهما سلعتان غذائيتان رئيسيتان ترتبطان من حيث حجم استهلاكهما مع المكرونه بصورة عكسية أي أنه إذا ازداد الطلب على الأرز والبطاطس انخفض الطلب على المكرونه وهو ما يتم حاليا في السوق المصرية وبالتالي من المنتظر أن يؤدي ذلك إلى انخفاض حجم استهلاك المكرونه ومن ثم الدقيق، الذي يعتبر الخامة الرئيسية لإنتاج المكرونه، **وأوضح أنه** من أسباب انخفاض الطلب المتوقع أيضا التغيير الكبير في ميزانية معظم الأسر المصرية ودخول بنود جديدة في قائمة الأولويات ومنها مثلا الدروس الخصوصية والتليفونات المحمولة الأمر الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى انخفاض الموارد الموجهة لتغطية احتياجات بعض البنود الأخرى التي توجه لها ميزانية الأسرة ومنها الغذاء.
- 8400 **وأوضح أنه** مما يزيد من صعوبة هذه المشكلة أنه من المتوقع أيضا انخفاض حجم استهلاك الدقيق في الفترة القريبه القادمة ويرجع ذلك بصفة عامة إلى انخفاض أسعار الأرز والبطاطس وهما سلعتان غذائيتان رئيسيتان ترتبطان من حيث حجم استهلاكهما مع المكرونه بصورة عكسية أي أنه إذا ازداد الطلب على الأرز والبطاطس انخفض الطلب على المكرونه وهو ما يتم حاليا في السوق المصرية وبالتالي من المنتظر أن يؤدي ذلك إلى انخفاض حجم استهلاك المكرونه ومن ثم الدقيق، الذي يعتبر الخامة الرئيسية لإنتاج المكرونه، **وأوضح أنه** من أسباب انخفاض الطلب المتوقع أيضا التغيير الكبير في ميزانية معظم الأسر المصرية ودخول بنود جديدة في قائمة الأولويات ومنها مثلا الدروس الخصوصية والتليفونات المحمولة الأمر الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى انخفاض الموارد الموجهة لتغطية احتياجات بعض البنود الأخرى التي توجه لها ميزانية الأسرة ومنها الغذاء.
- 8400 **وأوضح أنه** مما يزيد من صعوبة هذه المشكلة أنه من المتوقع أيضا انخفاض حجم استهلاك الدقيق في الفترة القريبه القادمة ويرجع ذلك بصفة عامة إلى انخفاض أسعار الأرز والبطاطس وهما سلعتان غذائيتان رئيسيتان ترتبطان من حيث حجم استهلاكهما مع المكرونه بصورة عكسية أي أنه إذا ازداد الطلب على الأرز والبطاطس انخفض الطلب على المكرونه وهو ما يتم حاليا في السوق المصرية وبالتالي من المنتظر أن يؤدي ذلك إلى انخفاض حجم استهلاك المكرونه ومن ثم الدقيق، الذي يعتبر الخامة الرئيسية لإنتاج المكرونه، **وأوضح أنه** من أسباب انخفاض الطلب المتوقع أيضا التغيير الكبير في ميزانية معظم الأسر المصرية ودخول بنود جديدة في قائمة الأولويات ومنها مثلا الدروس الخصوصية والتليفونات المحمولة الأمر الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى انخفاض الموارد الموجهة لتغطية احتياجات بعض البنود الأخرى التي توجه لها ميزانية الأسرة ومنها الغذاء.
- 8531 **وأضاف أن** هناك آثارا سلبية لمشكلة الطاقات الفائضة في أي مجال صناعي يعانها.
- 8596 **وأوضح أن** هناك عدة أساليب مقترحة نها إخطار البنوك بالقطاعات الصناعية التي يوجد فائض كبير في إنتاجها مقارنة حجم الطلب وبالتالي فإنه عند التقدم بطلبات لإقامة مشروعات جديدة في هذه المجالات كمشروعات الماطن مثلا فإن البنوك تضع ذلك في اعتبارها وتوقف تمويل مثل هذه المشروعات باعتبار أنها لن تحقق عائدا اقتصاديا مناسبيا يتيح سداد أقساط القروض المصرفية لمثل هذه المشروعات، كما يمكن أيضا وقف أي مزايا وحوافز تقدمها الدولة للمشروعات الجديدة التي قد يطلب بعض المستثمرين إقامتها، وذلك على أساس أن الهدف من هذه الحوافز الاستثمارية التشجيع على الاستثمار، ومادام يوجد فائض كبير في الطاقات الانتاجية للماطن فإن هذه النوعية ن المشروعات لا تحتاج إلى تشجيع وبالتالي لا يوجد سبب لمنحها حوافز.
- 8596 **وأوضح أن** هناك عدة أساليب مقترحة نها إخطار البنوك بالقطاعات الصناعية التي يوجد فائض كبير في إنتاجها مقارنة حجم الطلب وبالتالي فإنه عند التقدم بطلبات لإقامة مشروعات جديدة في هذه المجالات كمشروعات الماطن مثلا فإن البنوك تضع ذلك في اعتبارها وتوقف تمويل مثل هذه المشروعات باعتبار أنها **إن** تحقق عائدا اقتصاديا مناسبيا يتيح سداد أقساط القروض المصرفية لمثل هذه المشروعات، كما يمكن أيضا وقف أي مزايا

وحوافز تقدمها الدولة للمشروعات الجديدة التي قد يطلب بعض المستثمرين إقامتها، وذلك على أساس أن الهدف من هذه الحوافز الاستثمارية التشجيع على الاستثمار، ومادام يوجد فائض كبير في الطاقات الانتاجية للمطاحن فإن هذه النوعية من المشروعات لاحتياج إلى تشجيع وبالتالي لا يوجد سبب لمنحها حوافز.

وأوضح أن هناك عدة أساليب مقترحة لها إخطار البنوك بالقطاعات الصناعية التي يوجد فائض كبير في إنتاجها مقارنة حجم الطلب وبالتالي فإنها عند التقدم بطلبات لإقامة مشروعات جديدة في هذه المجالات كمشروعات المطاحن مثلا فإن البنوك تضع ذلك في اعتبارها وتوقف تمويل مثل هذه المشروعات باعتبار أنها لن تحقق عائدا اقتصاديا مناسباً يتيح سداد أقساط القروض المصرفية لمثل هذه المشروعات، كما يمكن أيضا وقف أى مزايا وحوافز تقدمها الدولة للمشروعات الجديدة التي قد يطلب بعض المستثمرين إقامتها، وذلك على أساس أن الهدف من هذه الحوافز الاستثمارية التشجيع على الاستثمار، ومادام يوجد فائض كبير في الطاقات الانتاجية للمطاحن فإن هذه النوعية من المشروعات لاحتياج إلى تشجيع وبالتالي لا يوجد سبب لمنحها حوافز.

8596

تدرس الحكومة في الوقت الحالي عددا من مشروعات القوانين بهدف تنشيط الأحوال الاقتصادية ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولمحاولة الخروج من الوضع الراهن وكسر حدة الركود الاقتصادي، ومناوئ هذه المشروعات مشروع المناطق الاقتصادية الخاصة الذي يتوقع له الخبراء ان يحقق طفرة في الصادرات المصرية والاستثمارات الاجنبية، وذلك عن طريق توفير المناخ الاستثماري الملائم اقتصاديا واداريا وتشريعيا وماليا، ويتم هذا كمال **يقول الدكتور صلاح الجندى عضو اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى عن طريق تهيئة الظروف الملائمة لممارسة الانشطة الاقتصادية واقامة مشروعات صناعية وخدمية للتصدير حيث اننا بالفعل في حاجة ماسة لزيادة حصيلتنا من الصادرات السلعية والخدمية لتقليص عجز الميزان التجارى الذى يقدر بنحو، مليار دولار عام أى مايعادل نحو مليار جنيه مصرى فى الوقت الذى بلغت فيه صادرات الصين مليار دولار وكوريا مليار دولار وسنغافورة مليار دولار وماليزيا مليار دولار والبرازيل مليار دولار واندونيسيا مليار دولار، واخيرا تايلاند مليار دولار مما يستلزم ضرورة اقامة مثل هذه المشروعات التى من شأنها تحسين الوضع الراهن.**

8770

ويضيف صلاح الجندى ان من أهم المميزات الذى تضمنها هذا المشروع تحديد شروط ملكية الارض والتصرف فيها حيث يعهد بالترويج وبيع الاراضى إلى كيان واحد وهو الهيئة، وكذلك عدم خضوع صادرات وواردات المنطقة الاقتصادية الخاصة لآية قيود أو رسوم مع فرض رسوم جمركية على الاجزاء المستوردة التى تدخل فى انتاجها وفرض ضريبة موحدة سعرها من صافى الايرادات الناتجة عن النشاط التجارى والصناعى ورؤوس الأموال المنقولة، وعن المهن غير التجارية والثروة العقارية وكذلك فرض ضريبة موحدة سعرها على المرتبات والأجور والمكافآت التى تستحق فى المنطقة أو عن اداء أعمال بها واعفاء فوائد السندات وفوائد القروض والتسهيلات الائتمانية التى تمنح للهيئة أو الشركات والمنشآت والفروع المرخص لها بالعمل فى المنطقة من جميع الضرائب والرسوم، وكذلك اعفاء المعاملات والتعرفات اللازمات للنشاط المرخص به داخل المنطقة من ضرائب المبيعات والدمغة ورسوم التنمية ورسوم التوثيق والشهر.

8921

أعلن الدكتور مختار خطاب وزير قطاع الأعمال العام انه أجرى حاليا تنفيذ الاجراءات النهائية لبيع عدد شركات جديدة حيث يقوم حاليا المستثمرون بمعاينة هذه الشركات تمهيدا لتقديم عطاءات الشراء وإتمام الصفقات قبل وبيع اجمالى قيمة هذه الشركات نحو مليون جنيه يخص الدولة منها مليون جنيه والقطاع الخاص نحو مليون جنيه يمثلون حملة الاسهم فى السوق من بعض هذه الشركات ويعتمد بيع هذه الشركات على أسلوبين الأول نظام تلقى عروض الزيادة فى مظاريف مغلقة والثانى تقديم المشتري عرض الشراء من خلال البورصة وتباع هذه الشركات فى جميع الأحوال بالكامل والمستثمرين رئيسيين، كما تتضمن شروط البيع الحفاظ على حقوق العمالة وعدم استخدام الأراضى فى غير النشاط الصناعى والابقاء على النشاط وتنميته وتطويره وتنفيذ استثمارات جديدة للتحديث والشركات الثمانية هى النقل والهندسة وسورناجا للسيراميك والأهلية للصلب وأبوزعل للأسمدة والبحر الأحمر للمقاولات وفندق آمون بأسوان واسمنت حلوان.

وحول أسلوب عرض الشراء أوضح الوزير فى تصريحات صحفية إنه تقرر اتباع هذا الاسلوب فى بيع الحصص الباقية من الشركات التى تم طرحها فى البورصة وعددها شركة ومنها شركة بسكو مصر **وقال إن** أسلوب عروض الشراء لا يمكن تطبيقه على جميع الشركات لانه له شروط لابد ان تتوافر وأهمها ان يتكون هناك حصة من الأسهم متداولة من هذه الشركات فى البورصة وإن المشتري يمكن الحصول على حصة من الأسهم المتداولة حتى يحصل على الأغلبية ويحصل البائع الحائز على الأقلية من الاسهم على سعر مجزى يفوق سعر البورصة ومن ضمن الشروط ايضا وجود طلب فى السوق وتستشعر الحكومة ذلك من خلال خطابات النوايا التى تصلها لشراء هذه الحصص المتبقية فى الشركات المتداولة فى البورصة، فى هذه الحالة تخطر الحكومة المستثمرين الراغبين فى الشراء بالتقدم بعروض الشراء من خلال البورصة ولأحاجة للإعلان رسميا من قبل الحكومة عن البيع لأن نظام عروض الشراء يفرض على المشتري نشر الإعلان برغبة فى الشراء متضمنا جميع البيانات عن الصفقة وقال ان المروجين لشركة اسمنت حلوان لديهم حاليا طلبات من مستثمرين يرغبون فى شراء الشركة ونحن الآن فى انتظار عروض الشراء وأغلب هؤلاء المستثمرين من العرب والاجانب، وحول ماتم تنفيذه من برنامج الخصخصة خلال العام المالى الحالى قال الوزير إن الشركات التى تم بيعها من يوليو الماضى حتى الآن تتضمن حصصا بالكامل من شركة ومصنعا بقيمة اجمالية مليون جنيه وتشمل بيع الحصة المتبقية من شركة القاهرة للزيوت والصابون فى البورصة واسفرت عن بيع عدد سهما بنسبة.

وحول أسلوب عرض الشراء **أوضح الوزير فى تصريحات صحفية إنه** تقرر اتباع هذا الاسلوب فى بيع الحصص الباقية من الشركات التى تم طرحها فى البورصة وعددها شركة ومنها شركة بسكو مصر **وقال إن** أسلوب عروض الشراء لا يمكن تطبيقه على جميع الشركات لانه له شروط لابد ان تتوافر وأهمها ان يتكون هناك حصة من الأسهم متداولة من هذه الشركات فى البورصة وإن المشتري يمكن الحصول على حصة من الأسهم المتداولة حتى يحصل على الأغلبية ويحصل البائع الحائز على الأقلية من الاسهم على سعر مجزى يفوق سعر البورصة ومن ضمن الشروط ايضا وجود طلب فى السوق وتستشعر الحكومة ذلك من خلال خطابات النوايا التى تصلها لشراء هذه الحصص المتبقية فى الشركات المتداولة فى البورصة، فى هذه الحالة تخطر الحكومة المستثمرين الراغبين فى الشراء بالتقدم بعروض الشراء من خلال البورصة ولأحاجة للإعلان رسميا من قبل الحكومة عن البيع لأن نظام عروض الشراء يفرض على المشتري نشر الإعلان برغبة فى الشراء متضمنا جميع البيانات عن الصفقة وقال ان المروجين لشركة اسمنت حلوان لديهم حاليا طلبات من مستثمرين يرغبون فى شراء الشركة ونحن الآن فى انتظار عروض الشراء وأغلب هؤلاء المستثمرين من العرب والاجانب، وحول ماتم تنفيذه من برنامج الخصخصة خلال العام المالى الحالى قال الوزير إن الشركات التى تم بيعها من يوليو الماضى حتى الآن تتضمن حصصا بالكامل من شركة ومصنعا بقيمة اجمالية مليون جنيه وتشمل بيع الحصة المتبقية من شركة القاهرة للزيوت والصابون فى البورصة واسفرت عن بيع عدد سهما بنسبة.

10277

لديهم حاليا طلبات من مستثمرين يرغبون في شراء الشركة ونحن الآن في انتظار عروض الشراء وأغلب هؤلاء المستثمرين من العرب والاجانب، وحول ماتم تنفيذه من برنامج الخصخصة خلال العام المالي الحالي قال الوزير إن الشركات التي تم بيعها من يوليو الماضي حتى الآن تتضمن حصصا بالكامل من شركة ومصنعا بقيمة اجمالية مليون جنيه وتشمل بيع الحصة المتبقية من شركة القاهرة للزيوت والصابون في البورصة واسفرت عن بيع عدد سهما بنسبة.

وحول أسلوب عرض الشراء أوضح الوزير في تصريحات صحفية إنه تقرر اتباع هذا الاسلوب في بيع الحصص الباقية من الشركات التي تم طرحها في البورصة وعددها شركة ومنها شركة بسكو مصر وقال إن أسلوب عروض الشراء لايمكن تطبيقه على جميع الشركات لانه له شروط لابد ان تتوافر وأهمها ان يتكون هناك حصة من الأسهم متداولة من هذه الشركات في البورصة وإن المشتري يمكن الحصول على حصة من الأسهم المتداولة حتى يحصل على الأغلبية ويحصل البائع الحائز على الأقلية من الاسهم على سعر مجزى يفوق سعر البورصة ومن ضمن الشروط ايضا وجود طلب في السوق وتستشعر الحكومة ذلك من خلال خطابات النوايا التي تصلها لشراء هذه الحصص المتبقية في الشركات المتداولة في البورصة، في هذه الحالة

10277 تخطر الحكومة المستثمرين الراغبين في الشراء بالتقدم بعروض الشراء من خلال البورصة ولا حاجة للإعلان رسميا من قبل الحكومة عن البيع لأن نظام عروض الشراء يفرض على المشتري نشر الإعلان برغبة في الشراء متضمنا جميع البيانات عن الصفقة **وقال ان المروجين لشركة اسمنت حلوان** لديهم حاليا طلبات من مستثمرين يرغبون في شراء الشركة ونحن الآن في انتظار عروض الشراء وأغلب هؤلاء المستثمرين من العرب والاجانب، وحول ماتم تنفيذه من برنامج الخصخصة خلال العام المالي الحالي قال الوزير إن الشركات التي تم بيعها من يوليو الماضي حتى الآن تتضمن حصصا بالكامل من شركة ومصنعا بقيمة اجمالية مليون جنيه وتشمل بيع الحصة المتبقية من شركة القاهرة للزيوت والصابون في البورصة واسفرت عن بيع عدد سهما بنسبة.

وحول أسلوب عرض الشراء أوضح الوزير في تصريحات صحفية إنه تقرر اتباع هذا الاسلوب في بيع الحصص الباقية من الشركات التي تم طرحها في البورصة وعددها شركة ومنها شركة بسكو مصر **وقال ان أسلوب عروض الشراء لايمكن تطبيقه على جميع الشركات لانه له شروط لابد ان تتوافر وأهمها ان يتكون هناك حصة من الأسهم متداولة من هذه الشركات في البورصة وإن المشتري يمكن الحصول على حصة من الأسهم المتداولة حتى**

يحصل على الأغلبية ويحصل البائع الحائز على الأقلية من الاسهم على سعر مجزى يفوق سعر البورصة ومن ضمن الشروط ايضا وجود طلب في السوق وتستشعر الحكومة ذلك من خلال خطابات النوايا التي تصلها لشراء هذه الحصص المتبقية في الشركات المتداولة في البورصة، في هذه الحالة

10277 تخطر الحكومة المستثمرين الراغبين في الشراء بالتقدم بعروض الشراء من خلال البورصة ولا حاجة للإعلان رسميا من قبل الحكومة عن البيع لأن نظام عروض الشراء يفرض على المشتري نشر الإعلان برغبة في الشراء متضمنا جميع البيانات عن الصفقة **وقال ان المروجين لشركة اسمنت حلوان** لديهم حاليا طلبات من مستثمرين يرغبون في شراء الشركة ونحن الآن في انتظار عروض الشراء وأغلب هؤلاء المستثمرين من العرب والاجانب، وحول ماتم تنفيذه من برنامج الخصخصة خلال العام المالي الحالي قال الوزير إن الشركات التي تم بيعها من يوليو الماضي حتى الآن تتضمن حصصا بالكامل من شركة ومصنعا بقيمة اجمالية مليون جنيه وتشمل بيع الحصة المتبقية من شركة القاهرة للزيوت والصابون في البورصة واسفرت عن بيع عدد سهما بنسبة.

وحول أسلوب عرض الشراء أوضح الوزير في تصريحات صحفية إنه تقرر اتباع هذا الاسلوب في بيع الحصص الباقية من الشركات التي تم طرحها في البورصة وعددها شركة ومنها شركة بسكو مصر وقال إن أسلوب عروض الشراء لايمكن تطبيقه على جميع الشركات لانه له شروط لابد ان تتوافر وأهمها ان يتكون هناك حصة من الأسهم متداولة من هذه الشركات في البورصة وإن المشتري يمكن الحصول على حصة من الأسهم المتداولة حتى يحصل على الأغلبية ويحصل البائع الحائز على الأقلية من الاسهم على سعر مجزى يفوق سعر البورصة ومن ضمن الشروط ايضا وجود طلب في السوق وتستشعر الحكومة ذلك من خلال خطابات النوايا التي تصلها لشراء هذه الحصص المتبقية في الشركات المتداولة في البورصة، في هذه الحالة

10277 تخطر الحكومة المستثمرين الراغبين في الشراء بالتقدم بعروض الشراء من خلال البورصة ولا حاجة للإعلان رسميا من قبل الحكومة عن البيع لأن نظام عروض الشراء يفرض على المشتري نشر الإعلان برغبة في الشراء متضمنا جميع البيانات عن الصفقة **وقال ان المروجين لشركة اسمنت حلوان** لديهم حاليا طلبات من مستثمرين يرغبون في شراء الشركة ونحن الآن في انتظار عروض الشراء وأغلب هؤلاء المستثمرين من العرب والاجانب، وحول ماتم تنفيذه من برنامج الخصخصة خلال العام المالي الحالي قال الوزير إن الشركات التي تم بيعها من يوليو الماضي حتى الآن تتضمن حصصا بالكامل من شركة ومصنعا بقيمة اجمالية مليون جنيه وتشمل بيع الحصة المتبقية من شركة القاهرة للزيوت والصابون في البورصة واسفرت عن بيع عدد سهما بنسبة.

وحول أسلوب عرض الشراء أوضح الوزير في تصريحات صحفية إنه تقرر اتباع هذا الاسلوب في بيع الحصص الباقية من الشركات التي تم طرحها في البورصة وعددها شركة ومنها شركة بسكو مصر وقال إن أسلوب عروض الشراء لايمكن تطبيقه على جميع الشركات لانه له شروط لابد ان تتوافر وأهمها ان يتكون هناك حصة من الأسهم متداولة من هذه الشركات في البورصة وإن المشتري يمكن الحصول على حصة من الأسهم المتداولة حتى يحصل على الأغلبية ويحصل البائع الحائز على الأقلية من الاسهم على سعر مجزى يفوق سعر البورصة ومن ضمن الشروط ايضا وجود طلب في السوق وتستشعر الحكومة ذلك من خلال خطابات النوايا التي تصلها لشراء هذه الحصص المتبقية في الشركات المتداولة في البورصة، في هذه الحالة

10277 تخطر الحكومة المستثمرين الراغبين في الشراء بالتقدم بعروض الشراء من خلال البورصة ولا حاجة للإعلان رسميا من قبل الحكومة عن البيع لأن نظام عروض الشراء يفرض على المشتري نشر الإعلان برغبة في الشراء متضمنا جميع البيانات عن الصفقة **وقال ان المروجين لشركة اسمنت حلوان** لديهم حاليا طلبات من مستثمرين يرغبون في شراء الشركة ونحن الآن في انتظار عروض الشراء وأغلب هؤلاء المستثمرين من العرب والاجانب، وحول ماتم تنفيذه من برنامج الخصخصة خلال العام المالي الحالي **قال الوزير إن الشركات التي تم بيعها من يوليو الماضي حتى الآن تتضمن حصصا بالكامل** من شركة ومصنعا بقيمة اجمالية مليون جنيه وتشمل بيع الحصة المتبقية من شركة القاهرة للزيوت والصابون في البورصة واسفرت عن بيع عدد سهما بنسبة.

وبالنسبة لخطة الوزارة لإصلاح الشركات المتعثرة **قال الوزير إنه** خلال أيام قليلة مقبلة سيتم توقيع عقد مشاركة جديد مع بيت خبرة انجليزي في إدارة شركة الشوربجي للغزل والنسيج وآخر مع بيت خبرة امريكي في إدارة شركة الحرير الصناعي وتتراوح مدة العقد مابين عامين و أعوام، كما تم تحويل قروض الشركة القابضة للسع الغذائية وقدرها.

- 10697 مليون جنيهه إلى مساهمات في شركة السكر، وذلك لدعم اقتصاديات الشركة **بالإضافة إلى ان** الشركة سوف تتقدم في مناقصات عالمية سيطرحها اقليم خوزستان الإيرانية لإنشاء مصانع للسكر بعد ان فازت شركة السكر بالمنافسة العالمية الأولى في منطقة خوزستان وتتضمن انشاء مصانع للسكر وتم حتى الآن انشاء مصنعين، وتبلغ اجمالى قيمة الصفقة مليون جنيه.
- 11007 **وقال المجلس، في بيان صدر مساء أمس الأول، إنه** يتعين على حركة طالبان وقف أعمال العنف المتعذر فهمها ضد التراث الحضارى لأفغانستان.
- 11029 **وقال فولو ديميريو يلشينكو سفير أوكرانيا في الأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن في دورته الحالية، في البيان، إن** الكنوز التي يجري تدميرها في أفغانستان تشكل جزءاً من كنوز العالم الثقافية.
- 11156 **وقال يلشينكو إن** الأمم المتحدة مازالت يحدها الأمل في نجاح الجهود لإنقاذ التماثيل والحيلولة دون تدميرها.
- 11172 **وأشار إلى أن** آخر المعلومات المتوافرة لدى الأمم المتحدة تفيد بأن قادة طالبان بدأوا عملية التدمير، لكن لم تنلق تأكيدات بأن التدمير الفعلي قد وقع بالفعل.
- 11198 **وقال المسئول الدولي إن** متحف نيويورك للفنون مازال يحاول إقناع زعماء حركة طالبان عبر وساطة بالسماح للمتحف بنقل التماثيل إليه، ودفع تكاليف نقلها والحفاظ عليها.
- 11223 **وقال إن** فيليب دى مونتيليو مدير متحف الفنون بنيويورك المتروبوليتان يجري اتصالات مع قادة طالبان عبر طرف ثالث، للتفاوض بشأن نقل أكبر وأهم تماثيل بوذا على نفقة المتحف.
- 11251 وبالرغم من ذلك، فإن عبد السلام زعيم طالبان لدى باكستان **أكد أن** الفتوى الملا محمد عمر زعيم الحركة، سوف يتم تنفيذها بصرف النظر عن حملة الإدانات الدولية.
- 11277 **وقال زعيم إن** الفتوى مازالت قائمة، وأن تدمير التماثيل أمر مؤكد لا رجعة فيه.
- 11291 وعلى الصعيد نفسه **وصف كولن باول وزير الخارجية الأمريكية تدمير طالبان لتماثيل بوذا بأنها** جريمة ضد البشرية.
- 11308 **وقال في تصريحات بثها راديو صوت أمريكا أمس إنه** يحاول معرفة ما إذا كان قد تم بالفعل تدمير تماثيل بوذا أم لا.
- 11392 **وأكد وزير خارجية اليابان على أن** تدمير هذه التماثيل سوف يلحق ضرراً بمصلحة أفغانستان.
- 11392 **وأكد وزير خارجية اليابان على أن** تدمير هذه التماثيل سوف يلحق ضرراً بمصلحة أفغانستان.
- 11994 وفي الوقت نفسه، **أصرح المتحدث باسم الشرطة بأن** نقطتى العبور على الحدود بين مقدونيا وكوسوفا ستظلان مغلقتين لاسباب امنية والمعروف ان سكوبي اغلقت الحدود يوم الاحد الماضى عقب مقتل ثلاثة من قواتها بالقرب من قرية تانوسيفيتش وازداد المتحدث ان نحو مائة امرأة وطفل فرا من قرية جوسينتش بالقرب من الحدود خوفاً من نشوب المزيد من الصراعات الا انه نفى التقارير القائلة بان القرويين فروا بسبب مضايقات الشرطة لهم ودعا الناس للبقاء في بيوتهم مؤكدا ان الشرطة منتشرة في المنطقة لتوفير الأمن على الحدود.
- 11994 وفي الوقت نفسه، **أصرح المتحدث باسم الشرطة بأن** نقطتى العبور على الحدود بين مقدونيا وكوسوفا ستظلان مغلقتين لاسباب امنية والمعروف ان سكوبي اغلقت الحدود يوم الاحد الماضى عقب مقتل ثلاثة من قواتها بالقرب من قرية تانوسيفيتش وازداد المتحدث ان نحو مائة امرأة وطفل فرا من قرية جوسينتش بالقرب من الحدود خوفاً من نشوب المزيد من الصراعات الا انه نفى التقارير القائلة بان القرويين فروا بسبب مضايقات الشرطة لهم ودعا الناس للبقاء في بيوتهم مؤكدا ان الشرطة منتشرة في المنطقة لتوفير الأمن على الحدود.
- 12646 من ناحية أخرى، وتعقبيا على أقوال المصادر الإسرائيلية في ديوان أرييل شارون، **أوضح مصدر أمريكي أمس أن** الدعوة الرسمية الموجهة لزيارة واشنطن، لن تصدر إلا بعد أن يصبح شارون رسمياً رئيساً لوزراء إسرائيل.
- 12646 من ناحية أخرى، وتعقبيا على أقوال المصادر الإسرائيلية في ديوان أرييل شارون، **أوضح مصدر أمريكي أمس أن** الدعوة الرسمية الموجهة لزيارة واشنطن، لن تصدر إلا بعد أن يصبح شارون رسمياً رئيساً لوزراء إسرائيل.
- 12679 **وقال المصدر الأمريكي إنه** لا يرى أى سبب يحول دون قيام شارون بهذه الزيارة، مؤكداً مع ذلك أن القرار متروك في يدي شارون وحده.
- 12725 **قال نائب البرلمان الأوروبي جيرهارد شميت أمس في بروكسل إن** الولايات المتحدة تستخدم نظام تنصت عالمي سرى بالتعاون مع دول أخرى في مقدمتها بريطانيا.
- 12780 **وأضاف ان** التحقيقات جارية لمعرفة إلى اى مدى تتعاون بريطانيا مع الولايات المتحدة في منظومة التنصت العالمية، واذا ما كان ذلك يتلاءم مع تحديد سياسة أوروبية في مجالى الدفاع والأمن.
- 12810 **وقال النائب في مؤتمر صحفى إن** إقامة منظومة للتنصت على الاتصالات يحتاج الى ثلاث محطات الاولى فى المحيط الاطلنطي، والثانية فى المحيط الهندي، والثالثة فى المحيط الهادي.
- 12858 **وأوضح النائب الألماني الجنسية ان** دولة عضوا فى الاتحاد الاوربى تستطيع نظريا القيام من الناحية التقنية بهذا الدور لاعتراض الاتصالات، وذلك فى اشارة الى فرنسا التى لديها جزر فى المحيط الهادى مثل لاريونيون وجوادلوب والمارتينيك ولكنه نفى توافراً دليل لديه على وجود هذه المنظومة الفرنسية للتنصت.
- 13821 **وأشار الى ان** العلف هو الاساس فى صحة الحيوان او العكس ولذلك فلا بد من احكام الرقابة عليه منذ البداية فالذرة الصفراء المستوردة أحيانا ماتكون مصابة بالافلاتوكسين وهى عبارة عن فطريات تفرز سموما تسبب السرطانات وهى نوعية من الفطريات سريعة الانتشار ومن الضرورى أحكام الرقابة عليها ومنع دخولها إلى البلاد فى حالة اصابتها بهذه الفطريات.
- 14054 **وأشار إلى أن** جودة المنتج والصفات الغذائية كلها جاءت فى صالح الاعلاف النباتية.
- 14168 **وأكد أن** معمل الشركة يقوم بمتابعة نسب مكونات الأعلاف حسب التسجيلية ومتابعة ذلك مع معامل تحاليل وزارة الزراعة.

وعن التخصصات المتصلة بالصناعة مثل التشغيل والتجميع وتكنولوجيا الاختبارات، **يقول مدير المعهد ان** المعهد يصرف على نفسه ولا يحصل على دعم من الهيئة، فالمصانع التي تقدم لها خدمات نحاسبها مما يجعل لنا إيرادات خاصة بنا، ولنا برنامج مستوى للتدريب يتم توزيعه على العملاء في القطاع العام وقطاع الأعمال، كما نقطع بالليزر والبلازما نقطع بالوسائل التقليدية طبقا للجدوى الاقتصادية.

ويوضح **فائلا إن** المادة من قانون البيئة حددت الحالات التي وجب عليها الالتزام بالتعاقد مع محارق للتخلص من نفاياتها الخطيرة ويتساءل لتقيب أطباء الاسكندرية. 16666